

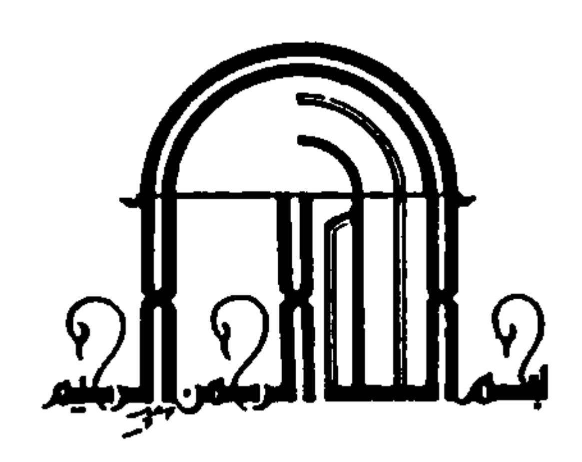
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(١٩)

المكتبات الوطنية

تاريخها - وظائفها - واقعها

د. عبد العزيز محمد النهاري

الرياض
١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م


بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الثانية (١٩)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث

في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

المكتبات الوطنية

تاريخها - وظائفها - واقعها

د. عبدالعزيز محمد النهاري
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

الرياض
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م

ⓒ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ

٠٢٧,٥
٤٣٤ ن النهاري ، عبدالعزيز محمد
المكتبات الوطنية : تاريخها - وظائفها - واقعها / عبدالعزيز محمد النهاري .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
١٥٦ ص؛ ٢٤سم .- (السلسلة الثانية ؛ ١٩)
ردمك ٦ _ ١٧ ._ . . _ ٩٩٦٠
١ . المكتبات الوطنية - تاريخ أ. العنوان
ب . السلسلة

رقم الإيداع : ١٤ _ ٠٨٧١
ردمك : ٦ _ ١٧ ._ . . _ ٩٩٦٠

المملكة العربية السعودية الرياض : ١١٤٧٢ ص.ب : ٧٥٧٢ هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨ ناسوخ : ٤٦٤٥٣٤١

المحتويات

تمهيد

في دراسات المكتبات والمعلومات تتنوع الاهتمامات.. وتختلف تبعًا لتوسع المجال وتفرع خدماته.. والمكتبات الوطنية.. مجال اهتمام لم يحظ بعد بذلك الاهتمام والدراسة والتعمق الذي حظيت به بقية المكتبات، ويرجع ذلك إلى محدودية المواد الأساسية المنشورة عن هذا النوع من المكتبات سواء باللغة الانجليزية أو العربية.. وحتى مجال البحث العلمي في المكتبات الوطنية انحصر في أوراق محدودة قدمت في بعض المناسبات الدولية لتحديد الوظائف.. وبعض الرسائل العلمية التي تعرضت لتاريخ ونشأة مكتبات وطنية في دول معينة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.

وموضوع هذا الكتاب بعنوانه : [**المكتبات الوطنية : تاريخها، وظائفها، واقعها**] جاء ضمن دراسة علمية طويلة قدمت لنيل درجة الدكتوراه من مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس في عام ١٩٨٢م بعنوان :

The National Library : An Analysis of the Critical factors in promoting library and information services in developing countries, the case of Saudi Arabia.

ويلاحظ من العنوان أن هذه الدراسة العلمية ركزت على ثلاثة محاور أساسية هي :

١ - تاريخ وواقع ووظائف المكتبة الوطنية.

٢ - الوضع الراهن للمكتبات وخدمات المعلومات بالمملكة العربية السعودية.

٣ - التخطيط لإنشاء مكتبة وطنية بالمملكة العربية السعودية.

وبالطبع فإن كل محور يعد عملاً منفصلاً بحد ذاته، واستغرق وقتًا من البحث والتعمق وربطًا علميًا جعل المحاور الثلاثة تتكامل مع بعضها لتحقيق عمل واحد يتفق وطبيعة الدراسة العلمية.

لذلك وجدت عندما قمت بترجمة هذه الدراسة إلى اللغة العربية أن الحاجة الملحة للمتخصص العربي وكذلك المهتم بهذا المجال هي (المكتبة الوطنية) كنوع منفصل من أنواع المكتبات له تاريخه ووظائفه.. وهو ما ينقص المكتبة ومجال علم المكتبات والمعلومات.

أما دراسة خدمات المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية وهي المحور الثاني للرسالة الأصلية فإنه وإن كان واقعًا ملموسًا ومعاشًا وقاعدة لأي تخطيط مستقبلي لتطوير تلك الخدمات إلا أن عامل الوقت يحتم على الباحث - أي باحث - الالتزام بأرقام وتواريخ معينة.. ولما كانت الدراسة مركزة على عام ١٩٨١م فإننا ونحن نعيش عام ١٩٩٤م نجد أن الكثير من تلك الأرقام والتواريخ قد تغيرت وتطورت العديد من الخدمات ولهذا استثني ذلك المحور من هذه الترجمة وهو ما ينطبق أيضًا على المحور الثالث..التخطيط لإنشاء مكتبة وطنية في المملكة العربية السعودية حيث أن العامل الزمني قد تغير وأصبحت مكتبة الملك فهد الوطنية هي المكتبة الوطنية للمملكة العربية السعودية.

لذلك فإن التركيز على موضوع هذا الكتاب يتطلب الكثير من التحوير وإعادة توجيه الدراسة العلمية إلى المضمون الذي أرجو أن يكون فيه إضافة جديدة في مجال المكتبات والمعلومات.

والحمدلله من قبل ومن بعد

٢١ / ٨ / ١٤١٤هـ

١ / ٢ / ١٩٩٤ م

عبدالعزيز محمد النهاري

الفصل الأول

مدخل :

" على قمة تكوين المكتبة الوطنية في الكثير من دول العالم تقف مكتبة وطنية، تتميز بعظمة وروعة بنائها، وغنى محتوياتها، وثروة مواردها، وقيمة وجودة منحها ودراساتها "

(دورثي اندرسون)

كانت الندوة الأوربية عام ١٩٥٨م التي تخصصت لبحث ما يهم المكتبات الوطنية، مشاكلها، ومستقبلها، قد أعطت مؤشرات لبداية العديد من المؤتمرات واللقاءات، كما ساعدت على الكثير من الأبحاث وكتابة المقالات عن المكتبات الوطنية، وكان دور ووظائف المكتبة الوطنية هو مركز البحث والاهتمام في جلسات ندوة عام ١٩٥٨م الأوربية، كما نوقشت خدمات المكتبة الوطنية في مختلف مجالات القطاعات العالمية. وخلال هذه المدة قام أساتذة العالم المتخصصون بتبديد الصورة التي كانت تتمثل في أن المكتبة الوطنية هي عبارة عن مخازن تذكارية تضم الكتب والوثائق التاريخية والصحف والمطبوعات القديمة، وقد اتفق الحاضرون في ندوة عام ١٩٥٨م، بالإجماع على أن دور أي مكتبة وطنية في أي بلد هو الدور القيادي والرئيس لثقافة البلد، ولذلك فإن المكتبة الوطنية هي :

١ – مؤسسة نشطة تقوم بدور قيادي ذي ثلاثة أهداف :

(أ) الحفاظ على الثقافة الوطنية.

(ب) تطوير – بكل الوسائل الممكنة – طرق ونظم موارد المكتبة بالبلد من أجل المجتمع كله.

(ج) إقامة علاقات وتعاون وتبادل ثقافي مع مكتبات الدول الأخرى[1].

وطبقًا لذلك، فإن القيادة هي الدور الأساس للمكتبة الوطنية.. وأعمالها ووظائفها هي القاعدة المهمة لدورها القيادي بين مكتبات البلد الأخرى.. ومع ذلك فإن خصائص هذا الدور تختلف من بلد لآخر كنتيجة للاختلافات السياسية الدستورية والجغرافية في كل بلد. وعلى أي حال يظهر السؤال المهم وهو " ما الأعمال والخصائص التي تعطي المكتبة الوطنية الدور القيادي"؟

وخلال العشرين عامًا الماضية كانت وظائف المكتبة الوطنية هي خلاصة ما نشر من أعمال عن هذا النوع من المكتبات، وكان ما نشر هو عبارة عن مقالات وأبحاث تضمنتها بعض المطبوعات أو وردت في توصيات الندوات واللقاءات والمؤتمرات المختلفة. وأهم تلك الأعمال الخاصة بالمكتبة الوطنية هي التي ذكرها (ك. همفري) عام ١٩٦٦م[2] نتيجة لدراساته عام ١٩٦٤م الخاصة بالمكتبات الوطنية بالإضافة لعدد من الدراسات عن وظائف المكتبة الوطنية[3] وفي عام ١٩٦٩م نشر (هانز جيتنج)[4] قائمة تحوي تسع خصائص للمكتبة الوطنية. وخلال الأعوام التالية لظهور أبحاث ودراسة كل من (همفري) (وجيتنج) كانت نفس الوظائف التي ذكرت محور كل ما كتب عن المكتبات الوطنية، وفي عام ١٩٨٠م دعا (م. لاين) إلى إعادة تقويم وظائف المكتبة الوطنية[5]. وقد وصف (هاريسون بريان) بحث (م. لاين) على أنه إعادة تنظيم قائمة (همفري) الخاصة بوظائف المكتبة الوطنية[6].

والعلماء والباحثون في علم المكتبات والمعلومات لايمكنهم بأي حال قبول قوائم قديمة مضى عليها ١٥ عامًا كقاعدة مسلمة لوظائف المكتبة الوطنية.. لأن

المجتمع الدولي الذي يحوي مكتبات وطنية قد تغير بدوره تماماً.. فهناك العديد من البرامج المتطورة قد أصدرتها هيئة اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمحفوظات (FID) والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) والمجلس الدولي للمحفوظات (الأرشيف) (ICA) وغيرها من الهيئات الأخرى مثل هيئة المعلومات الوطنية (NATIS).. وغيرها.. ولذلك فإن المكتبات الوطنية قد تغيرت صورتها تماماً، وظهرت وظائف عديدة ضُمت إليها بحيث تتماشى مع تطور خدمات المكتبة الوطنية في أنحاء العالم.. وهذه الدراسة ستتطرق :

- لبحث جدوى الكشوف والقوائم الخاصة بوظائف المكتبة الوطنية والتي ذكرت في الإنتاج الفكري المكتبي. والنظر فيما إذا كانت هناك وظائف أخرى تمارس في الوقت الراهن.. وما هي هذه الوظائف.

وللوصول إلى ذلك فإن الباحث قد درس وحلل ما نشر من أعمال علمية خلال الستة والعشرين عاماً الماضية، وتوصل إلى قائمة تحوي ٢٢ وظيفة للمكتبة الوطنية من ضمنها تلك الوظائف التي وردت في قائمة (همفري). أما الوظائف الكاملة للمكتبة الوطنية والتي أوردتها هذه الدراسة، فقد احتواها الاستفتاء الذي وجهه الباحث إلى خمسين مكتبة وطنية في العالم *. وعلى الرغم من أن الاستفتاء كان أهم مصدر للمعلومات اعتمد عليه الباحث إلا أن المؤلف قد سافر إلى مناطق عديدة في العالم لجمع المعلومات عن المكتبات الوطنية. وشملت هذه السفريات مناطق وبلاداً في أوربا وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، حيث جمع معلومات مهمة وقيمة عن المكتبات الوطنية لتقديم هذا البحث، وكانت الاستجابة للاستفتاء مشجعة للغاية.. فقد استجابت ٨٢٪ من المكتبات الوطنية في العالم والتي أرسل إليها الاستفتاء الخاص بوظائف المكتبات الوطنية..

---

* انظر الفصل الثالث.

وقد ساعد هذا في الوصول إلى معرفة أهم وظائف المكتبات في الوقت الحاضر، كما ساعد في الوصول إلى فكرة جديدة لتصنيف هذه الوظائف. وفي هذه الدراسة تم التوصل إلى نتيجة مهمة، وهي أن وظائف وخصائص المكتبة الوطنية لا يمكن تصنيفها تحت أقسام مثل (مهمة - ضرورية - وليست ضرورية) لأن المكتبات تختلف في ممارستها لوظائفها عن بعضها البعض، ولأن المكتبات لها أيضًا توجهات وأهداف متعددة أكثر مما هو مهم وضروري، وغير ضروري..

عمومًا.. فقد توصل المؤلف إلى أن خصائص ووظائف المكتبة الوطنية قد اتسعت وأن الصورة عن المكتبة الوطنية ودورها قد تغيرت تمامًا..

" لذلك فإن المكتبة الوطنية بوصفها قاعدة معيارية لها ثلاث خصائص وهي : أنها جهاز مكتبي متكامل.. وعامل مهم في نظام المكتبات في الوطن.. وعامل يتعاون مع المكتبات الوطنية بالبلاد الأخرى، وهي عامل لنظم عالمية جديدة ظهرت"[٧].

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة، أن للمكتبة الوطنية أهمية كبرى في البلاد النامية، وبالأخص في ميدان المعلومات والثقافة العامة. وقد جاءت نتيجة الاستفتاء إلى أن ١٠٠٪ من المكتبات الوطنية التي استجابت للاستفتاء تؤيد بشدة توصيات الندوة الإقليمية عن تطوير المكتبات الوطنية (بآسيا، والمحيط الهادي) والتي عقدت بمانيلا عاصمة الفلبين عام ١٩٦٤م).. وجاء في هذه التوصيات المهمة "بأن على كل دولة إقامة وإنشاء مكتبة وطنية بأسرع ما يمكن إذا لم يوجد لها مثيل في الوقت الحاضر" [٨] وبإنشاء المكتبة الوطنية يمكن التغلب على كثير من الصعاب ونقص خدمات المكتبات في الوطن الذي لا توجد فيه مكتبة وطنية.

ومن ذلك يتضح أن المشكلة العلمية لهذه الدراسة تنحصر في السؤال عن :

ما المكتبة الوطنية وما وظائفها ؟

وقد وضع الباحث فرضية علمية واحدة لتكون بمثابة القاعدة التي ينطلق منها في إثبات صحتها أو نفيها ..

أما المنهج العلمي فهو منهج دراسة الحالة وسيتم أيضًا استخدام المنهج التاريخي عند التطرق لتاريخ المكتبات الوطنية، كما سيتم استخدام جانب المسح عند التطرق للوظائف المكتبية الوطنية وتطبيقاتها..

أما الفرضية العلمية الخاصة بهذه الدراسة فهي :

أن المكتبة الوطنية في أي بلد هي المسئولة عن طلب وتجميع وحفظ وصيانة الإنتاج الفكري الوطني.. وعلى ذلك فإن وظائفها تتمثل في ثلاث أولويات هي :

أ- وظائف الأولوية الأولى :

- القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري الوطني.
- القيام بدور مكتبة الإيداع.
- إصدار الببليوجرافيا الوطنية.
- تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.
- تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.
- القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.
- جمع الإنتاج الفكري الأجنبي :
  - جمع الإنتاج ذي العلاقة بالوطن الأم.
  - ما أنتجه أبناء الوطن في الخارج.
  - الذي يتناول موضوعًا معينًا وفقًا لاحتياجات الوطن.

- تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات.
- المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية داخل الوطن.

ب - وظائف الأولوية الثانية:

- جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.
- إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.
- القيام بالدراسات الخاصة للأساليب الفنية المكتبية.
- توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.
- توفير مجالات التدريب المتخصص.
- إنتاج الفهرس الوطني الموحد.
- القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة "داخل البلاد وخارجها".
- القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.

ج - وظائف الأولوية الثالثة:

- توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات " الطرق والأساليب .
- توفير الكتب الخاصة للمكفوفين والمعاقين.
- صياغة المعايير الوطنية الخاصة بنظم تداول المعلومات.
- توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.
- إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية المفهرسة كجزء من الكتاب المطبوع (CIP)

الحــواشــي

1. " Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Asia, Colombo, Ceylon, 11-19 December 1967." **Final Report** (Paris : UNESCO, 1968). p. 7.

2. K. W. Humphreys, "National Library Functions". **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (July 1966), pp. 158 - 169.

3. K. W. Humphreys, : The Role of the National Library : A Preliminary Statement." **Libri** 14 (1964). pp. 326-368.

4. Heinz Gittig, "Nationalbibliothek: 2, " Lexikon des Bibliothekswesens. Lebzig : Bibliographisches Institut, 1969.
Cited in Anthony Thompson, "Some Recent Trends in National Library Building, "Libri 24 (1974), p. 71.

5. Maurice B. Line, "The Role of National Libraries : a Reassessment, " **Libri** 30 (1980), pp. 1 - 16.

6. Harrison Bryan, : Why a National Library?" National Library of Australia. (Unpublished paper), p. 21.

7. **Encyclopedia of Library and Information Science**, s.v., "National Libraries" by Natalia Tyulina.

8. " Regional Seminar on the Development of National Libraries in Asia and the Pacific Area. " **UNESCO Bulletin for Libraries** (July-August, 1964). p. 158.

الفصل الثاني

تاريخ المكتبات الوطنية وتطورها

المقدمة :

يرجع تاريخ إنشاء المكتبات الوطنية كأحد أنواع المكتبات إلى القرن السابع عشر أو ربما ما قبل ذلك التاريخ، إذا ما أخذنا في الحسبان أن المكتبات الملكية في بعض البلدان الأوربية هي المنشأ الأصلي للمكتبات الوطنية. وقد ذكر M.line في مقدمة كتابه المكتبات الوطنية : " لقد وجدت المكتبات وإن لم تكن بشكلها المعروف ولكن بالجوهر منذ القرن الثامن عشر. ويرى البعض أنها ظهرت في مرحلة أقدم وبالتحديد على شكل مكتبات ملكية، والتي مازال بعضها يحمل هذا الاسم حتى الآن" (١).

كانت المكتبات الوطنية هي النوع الوحيد من المكتبات الذي انتشر بسرعة في القرنين السابع عشر والثامن عشر في أوربا(٢). وقد استفادت هذه المكتبات من روح الوطنية السائدة، حيث استمرت في البقاء وازدهرت في الوقت الذي عانت فيه المكتبات الأخرى من الحروب والتخريب(٣).

وقد استفادت المكتبات الوطنية خلال تاريخها الطويل من الثورات كالثورة الفرنسية والثورة البلشفية في روسيا (حيث تم تحويل جميع المكتبات الخاصة والدينية إلى مكتبات وطنية، كما استفادت هذه المكتبات من الهدايا التي قدمها جامعو الكتب ومن أماكن تجميع الكتب والمراجع القانونية ومن كتب الإيداع وقوانين حق التأليف. وقد ظهر هذا الاتجاه في فرنسا لأول مرة في عام ١٥٣٧م وانتشر خلال أوربا بأسرها(٤).

وفي القرن التاسع عشر بدأت العديد من البلدان، وخاصة في أوربا في إنشاء المكتبات الوطنية كنوع من المكتبات ذي خصائص وأهداف محددة. بل إنه في كثير من الأحيان تم تطوير هذه المكتبات بضم مقتنيات الكتب المهمة إليها. أو إطلاق اسم المكتبات الوطنية على هذه المقتنيات. ثم تلى ذلك إكسابها الصفة الرسمية(٥).

وجدير بالذكر إنه خلال الأربعين سنة الماضية انتشرت فكرة المكتبات الوطنية في العالم بأسره. كتعبير عن مفهوم الوطنية الآخذ في الانتشار، وقد جاءت هذه المكتبات في أعقاب سلسلة من المؤسسات ذات الطابع الوطني كالأرشيف الوطني، والمسرح الوطني، والمتحف الوطني(٦)". ويصح ما سبق وعلى وجه التحديد في البلدان المستقلة، وعلى سبيل المثال إنشاء مكتبة وطنية في لاوس قيل إنه سيكون علامة على وطنيتها وشاهداً على استقلالها، كما أنها بمثابة إعلان عن تقدير لاوس للقيم المعنوية والأدبية(٧). لقد أيدت فكرة الوطنية وفي أحيان كثيرة كانت العامل الرئيس الدافع إلى إنشاء معظم المكتبات الوطنية كوسيلة مساعدة ضرورية لرفع روح الوطنية بصفة عامة وربما تمشى ذلك جنباً إلى جنب مع سائر المؤسسات الفنية الوطنية أو بمفهوم مختلف مصانع الحديد والصلب الوطنية، وصناعات السفن الوطنية، وخطوط الطيران الوطنية(٨).

ويرى "أرنولد ايسديل" أن فكرة ومفهوم المكتبات الوطنية بدأ في الانتشار منذ قرن أو أكثر من ذلك إذا حسبنا الأمور بشكلها الصحيح(٩). إننا قبل أن نناقش مفهوم المكتبات الوطنية لابد من التوصل إلى إجابة هذا السؤال : ما المكتبة الوطنية؟ وفي الفصل الموجز من مجلة الاتجاهات المكتبية library trend

والمخصص للمكتبات الوطنية طرح (ديفيد ميران) السؤال نفسه عندما قال : إن العالم في حاجة إلى أن يتعرف على ماهية المكتبة الوطنية؟ ومن أين جاءت؟ ما وظيفتها الأساسية؟[١٠] وقد وصف "ايسديل" المكتبة الوطنية: أنها نتاج حديث وأضاف إلى ذلك قوله: "لم يكن من المتوقع أن يكون هناك تناسق عام بين مختلف المكتبات الوطنية، إذ أن الظروف السياسية والأحوال الاجتماعية في أحد البلدان ستنتج نوعًا مختلفًا من الخدمات المكتبية عن نظيره في بلد آخر[١١]. وقد طرح Pierre Bourgeois قبل نشر التقرير الخاص بندوة المكتبات الوطنية في ڤيينا عام ١٩٥٨م السؤال السابق نفسه : " مازلنا حتى الآن لا نعرف ماهية المكتبة الوطنية على وجه التأكيد. كما أنه لا يمكننا أن نحدد ونحن على ثقة ويقين بالغين نوعية خصائص المكتبات الوطنية أو الوظائف التي يجب أن تقوم بها حتى تصبح جديرة بأن تسمى وطنية؟[١٢].

ونظرًا لتباين المكتبات الوطنية القائمة حاليًا، فإن البحث عن تعريف محدد للمكتبات الوطنية قد تحول إلى مجرد أوصاف عامة فضفاضة وليست أوصافًا دقيقة محددة، مما أبعدها عن التحديد الدقيق[١٣]. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أوصاف عامة لهذا النوع من المكتبات. إن ملخص مناقشات المجموعة الأولى في ندوة ڤيينا يذكر ما يلي : "بصفة عامة لابد أن نقول إن المكتبة الوطنية لأحد البلدان هي المسئولة عن جمع وحفظ إنتاج البلد العام من الكتب لخدمة الأجيال القادمة[١٤]. وفي التقرير نفسه ذكر H. liebaers : "أن الصفة الرئيسة لأي مكتبة وطنية هي دون شك احتلالها موقع الصدارة، وذلك مقارنة بسائر أنواع المكتبات الأخرى في هذا البلد. ويرجع احتلالها لهذا الموقع إلى تعدد مجموعاتها، واتخاذها الطابع الموسوعي. وإلى تعدد المواد التي تقوم بحفظها، وتنوع الإدارات المتخصصة والخدمات[١٥].

لقد ساهم الطابع الموسوعي لمقتنيات المكتبة الوطنية في امتداد العمل الذي تقوم به. ومن ثم فإن اليونسكو قد تبنت ولأغراض إحصائية - تعريفًا عن المكتبة الوطنية يقول : "المكتبات الوطنية : مكتبات - بصرف النظر عن عنوانها - مسئولة عن طلب وحفظ نسخ من كل المطبوعات التي نشرت في الوطن وتعمل كمكتبة إيداع بواسطة قانون معين أو بأي إجراء آخر. وهذه المكتبات أيضًا تقوم بكل أو ببعض الوظائف التالية : إنتاج الببليوجرافيا الوطنية، استيعاب الإنتاج الفكري الأجنبي بما في ذلك الكتب المؤلفة عن الوطن، القيام بوظيفة المركز الببليوجرافي الوطني، تجميع الفهرس الموحد، نشر الببليوجرافيا الوطنية المراجعة، والمكتبات التي تدعى "وطنية" لكن وظائفها لا تتفق مع الوظائف السابق ذكرها لا ينبغي أن تصنف ضمن " المكتبات الوطنية ".

وبالرغم من اتساع التعريف السابق، إلا أن مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تضيف باستمرار المزيد من المهام للمكتبات الوطنية.

وقد تم إعطاء قدر أكبر من الاهتمام لهذه العوامل في تعريف Natalia Tyu-lina "يطلق على المكتبة اسم المكتبة الوطنية عندما تصبح بمثابة الجهة الحكومية الخاصة بتجميع الأعمال المطبوعة عن طريق الإيداع وهي المكتبة التي تكون في متناول الجميع، وتكون مركزًا للاستعلامات والببليوجرافيا. مركزًا للتنسيق -التخطيط - تنشيط الإطار العام للنظام المكتبي. للأمة بأسرها " (١٦). وتضيف العبارة السابقة وبكل وضوح عوامل ومسئوليات جديدة عن تلك التي سبق وأن تضمنها تعريف اليونسكو. وقد جاءت التعريفات السابقة كنتيجة للتطورات الأخيرة في مفهوم المكتبات الوطنية.

تطور المكتبات الوطنية :

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كانت المكتبات الوطنية، وخصوصاً التي مضى على تأسيسها زمن طويل. هي النوع الوحيد من المكتبات الذي كان يقوم بدور نشط لأداء الخدمات المكتبية ولقد تضاءل هذا الدور المهم للمكتبات بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد أدى الانتشار السريع لصناعة الكتاب وتفرعاتها المختلفة وتطور العلوم المختلفة، وخصوصاً العلوم الطبيعية والتكنولوجية والتخصص السائد في جميع المجالات، إضافة إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية الجديدة أدى إلى ظهور أنواع أخرى من المكتبات. وفي جانب آخر نجد أن المكتبات الأصغر حجماً من المكتبات الوطنية بدأت تحتل مكاناً متقدماً نظراً لأنها تتماشى بدرجة كبيرة مع التيارات المعاصرة للعلوم وإلى الحاجة الماسة للقيام باستكشاف سريع في المجالات الأدبية المختلفة وما صاحب ذلك من ظهور الأشكال الأكثر حداثة من الدوريات والتقارير والمستخلصات. وقد ظهر ولأول مرة أثناء الحرب العالمية الثانية عجز المكتبة الوطنية القديمة الشاملة عن التأقلم بسرعة وفاعلية مع ازدياد الطلب على المعلومات العاجلة من الحكومات والجيوش والاقتصاديين"[١٧].

وإضافة إلى المشاكل السابقة فقد ظهر جيل جديد من رواد المكتبات كان في حاجة ماسة إلى الوصول السريع للمعلومات ولم يكن لديه الوقت الكافي للبحث عن حاجته هذه في مقتنيات إحدى المكتبات الشاملة[١٨].

وقد أدرك العديد من المؤسسات الدولية أبعاد هذه المشكلة. كما أحست بها المكتبات الوطنية أيضاً. وفي عام ١٩٥٢م أسس الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) قسماً خاصاً للمكتبات الوطنية والجامعية للمساعدة في

توضيح الدور الحديث والمسئوليات الملقاة على عاتق المكتبات الوطنية[١٩]. وقد " تم تأسيس هذا القسم استجابة لمحاضرة ألقاها ف. س. فرانسيس (المتحف البريطاني) حول المشكلات الرئيسة التي تواجه المكتبات العلمية. وقد تحدث فرانسيس عن الدور الذي يقوم به المتحف البريطاني في زماننا الراهن.

وقد دعا في محاضرته المراكز المكتبية الرئيسة لكي تقوم بتكييف سياساتها وفلسفاتها وفقًا لمتطلبات العالم الحديث بهدف القيام بالدور المناط بها " [٢٠].

وقد أدت الدعوة الجديدة إلى تكيف سياسة المكتبة الوطنية وفلسفتها إلى إعداد ندوة فيينا في عام ١٩٥٨م والتي وصفها S. AJE بأنها علامة مميزة على الطريق نحو اكتساب المكتبات الوطنية الطابع الرسمي[٢١]. وقد كانت هذه الندوة مثلما وصفها C.Worman "بأنها تظهر بوضوح حقيقة أن المكتبة الوطنية في أوربا ليست متجهة نحو التدهور بل وكذلك في أماكن أخرى بخلاف أوربا فإن الحقيقة التي يجب أن تقال هي أن المكتبات الوطنية بعد فترة من الخمول، بدأت تدرك حقيقة وضعها الراهن والمسئوليات المستقبلية الملقاة على عاتقها"[٢٢].

ونتيجة للنجاح الذي شهدته ندوة فيينا (والذي كان قاصرًا على المكتبات الأوربية) قامت اليونسكو بالتمويل والترتيب لعقد العديد من الندوات واللقاءات لدراسة تطور المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم. وكانت أولى هذه الندوات ندوة إقليمية عقدت لمناقشة تطور المكتبات الوطنية في آسيا وفي منطقة الباسفيك، والتي تم عقدها في مانيلا عام ١٩٦٤م[٢٣]. وقد تلى ذلك سلسلة من لقاءات الخبراء في تخطيط خدمات المكتبات الوطنية في مختلف أرجاء العالم :

١ – أمريكا اللاتينية : كويتو الإكوادور ١٩٦٦م[٢٤].

٢ – آسيا كولومبو : سريلانكا ١٩٦٧م[٢٥].

٣ - أفريقيا : كمبالا : أوغندا ١٩٧٠م[٢٦].

٤ - البلدان العربية - القاهرة : مصر ١٩٧٤م[٢٧].

وقد تم ترتيب عقد مؤتمرات وثيقة الصلة بهذا الموضوع قبل وبعد ندوة ڤيينا بما في ذلك ندوة اليونسكو الخاصة بتطور المكتبات العامة في آسيا والتي عقدت في دلهي ١٩٥٥م، وفي هذه الندوة قام المشاركون من مختلف البلدان الآسيوية بمناقشة الوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية وموقفها تجاه خدمات المكتبات في الوطن[٢٨]. وفي عام ١٩٦٣م وفي بانجور (انجلترا) عقد مؤتمر قسم مكتبات البحث والمكتبات الجامعية التابع لجمعية المكتبات في بريطانيا العظمى، وقد وجه هذا المؤتمر اهتماماًخاصاً بمفهوم المكتبة الوطنية[٢٩].

ومجمل القول فإن فكرة المكتبات الوطنية قد انتشرت بسرعة بعد إنشاء الـ IFLA للقسم الخاص بالمكتبات الوطنية والجامعية في عام ١٩٥٢م. حيث تحول اهتمام العالم إلى المكتبات الوطنية واتخذ مساراً بعيداً عن التعريفات والمشكلات التي تواجهها المكتبات الوطنية بوجه عام وأصبح اهتمامه منصباً على المشكلات الخاصة بإنشاء وإدارة المكتبات الوطنية. كما تحولت الندوة الخاصة بالمكتبات الوطنية إلى مناقشة الوظائف المناسبة التي يجب أن تؤديها المكتبة الوطنية وكذلك مناقشة مساهمات المكتبات الوطنية في البرامج العالمية مثل برنامج الضبط الببليوجرافي العالمي (UBC) وبرنامج التوفير العالمي للمطبوعات (UAP) والنظام الوطني للمعلومات (NATIS).

وظائف المكتبة الوطنية :

في عام ١٩٦٣م وأثناء انعقاد مؤتمر قسم مكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جمعية المكتبات البريطانية والذي عقد في بانجور. قام (I.B. Magnussen) بتحديد سبع وظائف رئيسة للمكتبة الوطنية :

١ - جمع الإنتاج الفكري الوطني.
٢ - جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.
٣ - القيام بدور متحف الكتب.
٤ - إتاحة الفرصة للجمهور للتعرف على مقتنياتها.
٥ - القيام بأداء خدمات المعلومات والأنشطة الخاصة بالببليوجرافيا.
٦ - القيام بدور المركز التدريبي.
٧ - الإسهام في التخطيط الوطني للمكتبات[٣٠].

وفي عام ١٩٦٤م درس (K.W.Humphrey) خمسة مصادر رئيسة للمعلومات الخاصة بالوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية وهي :

١. الوظائف التي تقوم بها المكتبات الوطنية الأربع الكبرى في العالم وهي : المتحف البريطاني، ومكتبة الكونجرس، ومكتبة لينين، والمكتبة الوطنية الفرنسية.

٢. قرارات وتوصيات ندوة ڤيينا عام ١٩٥٨م.

٣. قائمة واجبات المكتبات الوطنية والتي ذكرها د. ستومفول في المؤتمر العالمي للمكتبات ومراكز الوثائق والذي عقد في بروكسل عام ١٩٥٥م.

٤. الإصدارات الخاصة من مجلة (الاتجاهات المكتبية library Trends) عام ١٩٥٥م حول " الاتجاهات المعاصرة للمكتبات الوطنية ".

٥. وظائف المكتبة الوطنية كما ذكرها I.b.Magmussen وقد عرف K.W. Humphreys خمس عشرة وظيفة يجب أن تقوم المكتبة الوطنية بأدائها وقد قسم هذه الوظائف إلى ثلاثة أقسام رئيسة : أساسية - مرغوبة - اختيارية.

وقام بتسليم هذا البحث إلى اللقاء الذي عقدته IFLA في روما عام ١٩٦٤م[٣١].

وفي عام ١٩٦٦م قام Humphreys بإضافة بعض التعديلات إلى هذا البحث بحيث يصبح أكثر قابلية للتطبيق آخذاً في حسبانه المناقشات التي دارت في مانيلا عام ١٩٦٤م، وفي مؤتمر IFLA عام ١٩٦٥م في هلسنكي. وقد تمت الموافقة على نشر هذا البحث بعد إدخال بعض التعديلات عليه وفقًا لتوصيات أعضاء قسم المكتبات الوطنية والجامعية IFLA. وفي هذا البحث المعدل قام همفري بتقسيم وظائف المكتبة الوطنية أيضًا إلى ثلاثة أقسام رئيسة : أساسية – مرغوبة – وغير أساسية.

والوظائف الأساسية التي يجب أن تقوم بها المكتبة الوطنية هي :

١. القيام بمهام الدور الرئيس والمركزي لجمع الإنتاج الفكري الوطني.
٢. تقديم الخدمة كمكان للإيداع الرسمي لإصدارات البلد.
٣. اقتناء جانب كبير من الإنتاج الفكري الأجنبي.
٤. نشر الببليوجوافيا الوطنية.
٥. القيام بدور المركز الوطني للببليوجرافيا.
٦. نشر الفهارس وعقد المعارض.

الوظائف المرغوبة هي :

١. الإعارة بين المكتبات.
٢. حفظ جميع المخطوطات الوطنية.
٣. القيام بالأبحاث والدراسات في مجال المكتبات.

أما الوظائف غير الأساسية للمكتبات فهي :

١. التبادل الدولي للخدمات.

٢. توزيع المطبوعات ذات النسخ المكررة.

٣. تجهيز الكتب الخاصة بالمكفوفين.

٤. التدريب المتخصص.

٥. المساعدة في نشر الأساليب الفنية للمكتبات.

ويختتم هنري بحثه بعد أن قام بذكر الموقع الذي تحتله المكتبات الوطنية في التكوين المكتبي العام لأي بلد بقوله :

" يجب أن تقوم المكتبة الوطنية بالدور الرئيس الفعال في تطوير الشئون المكتبية والمتوقع منها أن تكون المكتبة الرائدة في جميع المجالات[٣٢]. وفي عام ١٩٦٩م. قام Heinz Gitting بوضع قائمة تتضمن تسع وظائف يجب أن تؤديها المكتبة الوطنية ومنها ست سبق وأن ذكرها Humphreys همفري والوظائف الثلاث التي لم يذكرها همفري Humphreys هي :

١. جمع كشاف خاص بالمقالات التي يتم نشرها في الدوريات والصحف.

٢. إنتاج وصيانة الفهرس القومي الموحد.

٣. الفهرسة المركزية[٣٣].

وقد تبنت لقاءات الاجتماعات الإقليمية المذكورة سابقًا التوصيات الخاصة بوظائف المكتبات الوطنية والتي تختلف في التصنيف وفي الاتجاه عن توصيات Humphreys والآخرين فضلاً عن اختلاف توصيات كل اجتماع عن الاجتماع الآخر. ويمكن تلخيص هذه التوصيات فيما يلي :

أ – اقترح اللقاء الإقليمي الخاص بتطوير المكتبات الوطنية في آسيا والمحيط الهادي الوظائف التالية التي يجب أن تقوم بها المكتبة الوطنية.

١) تولي دور الريادة الواجب أن تقوم به بين مختلف مكتبات البلد.

٢) القيام بدور مركز الإيداع الدائم لجميع الإصدارات في البلد.

٣) الحصول على مصادر المعرفة الأخرى.

٤) القيام بأداء الخدمات الببليوجرافية.

٥) القيام بدور مركز التنسيق للأنشطة المكتبية التعاونية.

٦) توفير الخدمات الحكومية[٣٤].

ب - وقد اقترح مؤتمر الخبراء الخاص بتخطيط خدمات المكتبة الوطنية في أمريكا اللاتينية عام ١٩٦٦م الوظائف التالية التي يجب أن تقوم بها المكتبة الوطنية :

١) جمع وتأكيد المحافظة على إنتاج الكتاب الوطني. وبجانب الدور الذي تقوم به الجهات الأخرى عليها أن تقوم باستلام نسخ المؤلفات التي يتم إيداعها بها وفقًا لمقتضيات قانون حماية حقوق النشر والتأليف. كما أن عليها أيضًا أن تتأكد من التطبيق الفعلي لهذا القانون.

٢) توفير مصادر كافية وفعالة للاطلاع للرواد والباحثين الوطنيين والأجانب ، ووفقًا لذلك عليها أن تقوم بجمع المؤلفات العامة والمصادر المختلفة وتجهيز فهرس موحد للببليوجرافيا وسائر مستلزمات الببليوجرافيا اللازمة لقيامها بأداء أعمالها المختلفة.

٣) تنظيم التبادل الوطني والدولي للمطبوعات.

٤) القيام بالدور المركزي في عملية الإعارة بين المكتبات العالمية.

٥) ترشيد عملية التزويد بالكتب بما في ذلك الدوريات بين المكتبات التي تغطيها خطة تطوير خدمات المكتبات.

٦) القيام بالدور المركزي لعملية إصدار الفهارس وتصنيف النشرات، والتاكد من توزيع بطاقات الفهارس والفهارس الخاصة بأنواع معينة من المكتبات.

٧) التعاون كلما كان ذلك ممكنًا ومفيدًا وفقًا لنظامها الخاص وخططها التنموية، وبما يفيد توسيع مجال وتحسين الخدمات المكتبية المدرسية والعامة[٣٥].

ج -اجتماعات خبراء خدمات تخطيط المكتبات الوطنية في آسيا والذي عقد ١٩٦٧م في كولومبو - سريلانكا. والذي أكد على الدور الذي يجب أن تقوم به المكتبة الوطنية في وضع خطط تطوير المكتبات. وفي هذا الاجتماع تم وصف المكتبة الوطنية كما يلي : " مؤسسة نشطة وفعالة تتولى قيادة الشئون المكتبية بشكل فعال وبحيث يكون الهدف من وجودها القيام بـ :

١) المحافظة على الإنتاج الفكري الثقافي الوطني.

٢) تطوير كافة الوسائل الملائمة والأنظمة والإجراءات التي تعمل على توفير المصادر المكتبية المختلفة لصالح المجتمع بأسره.

٣) توطيد العلاقات مع مكتبات البلدان الأخرى[٣٦].

د - وقد عقد في عام ١٩٧٠م الاجتماع العام لخبراء التخطيط الوطني لخدمات الوثائق والمكتبات في أفريقيا في كمبالا (أوغندا) وقد قام بصياغة الوظائف الأساسية التالية والتي يجب أن تقوم بها المكتبة الوطنية :

١ - أن تكون الأداة الرئيسة والفعالة في تحقيق التطور المكتبي المتناسق.

٢ – أن تقوم بدور جهة الإيداع الدائمة للمؤلفات المنشورة التي تصدر في البلد الأم، وأن تقوم بجمع المواد المطبوعة التي تهم البلد في أي مكان تطبع فيه.

٣ – نشر الببليوجرافيا الوطنية.

٤ – تنظيم تبادل الإصدارات والمعلومات محليًا ودوليًا[٣٧].

هـ – اجتماع خبراء التخطيط الوطني للخدمات الوثائقية والمكتبية في البلدان العربية، والذي عقد في القاهرة ١٩٧٤م، والذي أكد على الدور الذي يجب أن تقوم به المكتبات الوطنية في إنتاج الببليوجرافيا الوطنية وتقوية وتدعيم التعاون بين مختلف المكتبات، وإنتاج وصيانة الفهرس الوطني الموحد وتحمل مسؤولية تنفيذ أهداف برنامج الضبط الببليوجرافي العالمي UBC[٣٨].

وجدير بالذكر أن كثيرًا من المقالات التي تناولت بالذكر الوظائف التي تقوم بها المكتبات الوطنية والتي تم نشرها منذ عام ١٩٦٦م هي خاصة بـ أو ترتكز بصفة أساسية على البحثين اللذين أصدرهما همفري (HUMPHREYS) في عامي ١٩٦٤م – ١٩٦٦م والمقالة الوحيدة التي تنادي بإعادة تقويم أبحاث HUMPHREYS هي التي قام م.لاين M.Line بنشرها عام ١٩٨٠م وقد ذكر فيها ما يلي :

" إن دراسة الدور التقليدي للحاجة للمعلومات الوطنية يتطلب تجهيز قوائم خاصة بوظائف المكتبات على أن يتم مراجعتها وفحصها بكل دقة قبل نشرها"[٣٩]. ويقترح LINE القيام بالمراجعة التالية لتوصيات " همفريز ".

الوظائف الأساسية :

أ – ١ المقر المركزي لأوعية المعلومات الوطنية، حيث يتم الحصول عليها من خلال التجميع القانوني للإصدارات والوسائل الأخرى بما في ذلك القيام بنسخ

المعلومات المطلوبة لمختلف الأغراض أو الإعارة. وكذلك يجب أن يقوم هذا المقر المركزي بجمع المخطوطات ذات الأهمية الوطنية البالغة.

أ – ٢ المقر المركزي لإعارة ونسخ الإنتاج الفكري الأجنبي والمصممة لكي تفي بالجانب الأكبر من الاحتياجات الحيوية لتصنيف وحفظ الوثائق الخاصة بالجانب الأكبر من السكان. على أن يتم ذلك بكفاءة وفاعلية.

أ – ٣ التخطيط والتنسيق لعمليات الإعارة بين المكتبات. ومثال ذلك دعم النظام الوطني لنسخ المجموعات الوطنية والأجنبية.

أ – ٤ نشر الببليوجرافيا الوطنية سواء الجارية أو الراجعة.

أ – ٥ القيام بدور المركز الوطني الببليوجرافي والتخطيط والتنسيق للوصول إلى قاعدة معلومات ببليوجرافية تستخدم كمصادر للمعلومات.

أ – ٦ القيام بدور جهة التجميع الوطنية لاستلام وتخزين وحفظ وإمداد المواد المكتبية سواء عن طريق الإعارة أو النسخ. (يتم الحصول على هذه المواد المكتبية من المكتبات الأخرى) ويرتبط هذا البند مع أ – ٢ ، أ – ٣.

أ – ٧ تقوم بدور مركز التبادل للمواد المكتبية الوطنية والأجنبية. وهو ضروري لتجهيز النسخ الإضافية والزائدة وهو مرتبط بشدة بالبند أ – ٦ وهو يعتبر ذلك اختياريًا بالنسبة للإصدارات.

الوظائف الثانوية :

ب – ١ إصدار الفهارس الكبيرة.. أو ذات الأهمية الخاصة للمكتبات الوطنية.

ب – ٢ إعداد المعارض حسب الرغبة.

ب - ٣ إجراء الأبحاث الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية كلما أمكن.

ب - ٤ توفير التدريب المتخصص للقائمين بأعمال المكتبات الوطنية، وكذلك للمرشحين للعمل في المكتبات الأخرى. وهو مفيد بدرجة خاصة في تدريب القائمين بأعمال المكتبات في البلدان النامية وعلى الأقل أن يستمر ذلك حتى استكمال تطور مكتباتهم.

ب - ٥ توفير الخبرة المكتبية والتي يجب أن تكون رهن إشارة الراغبين في الاستفادة منها من العاملين في المكتبات الأخرى.

وظائف تمارس تلقائياً :

ب - ٦ جمع المعلومات الصحفية التي تتعلق بالوطن والتي نشرت في بلدان أخرى.

ب - ٧ تجهيز الكتب للمكفوفين.

ب - ٨ جمع المخطوطات الأخرى خلاف تلك التي تتصف بالأهمية والوثيقة الصلة بالوطن[٤٠].

إن القيام بمراجعة الوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية لايعد مؤشراً على تطور خدمات المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم. إلا أنه يلقي الضوء على الاحتياجات المهمة لرواد المكتبات في الوقت الراهن. كما أنه يقوم بتوسيع الدور الذي تؤديه المكتبة الوطنية في سبيل توفير الخدمات المكتبية والمعلومات الحديثة. وعلى أية حال فمن الواضح أن Line في مراجعته لوظائف المكتبة الوطنية قد اعتمد كثيراً على ما جاء بالقوائم التي قام بها HUMPHREYS حيث قام بإعادة دراستها وتنسيقها.

مساهمات المكتبة الوطنية في نظم المعلومات الوطنية والدولية :

للمكتبات الوطنية دور مهم عليها أن تقوم بأدائه في مجالي المعلومات الوطنية والدولية. ومثال ذلك برامج اليونسكو والتي يطلق عليها اسم نظام المعلومات الوطني NATIS والذي تتضمن مفاهيمه " أن تقوم الجهات الحكومية الوطنية أو المحلية بزيادة إمكانية الحصول على المعلومات ذات العلاقة من خلال خدمات الوثائق والمكتبة والأرشيف، كما أن من ضمن دورها الاضطلاع بمسؤولية التعليم الأساس للمراحل الابتدائية والثانوية لمواطني البلد[٤١] وتنفيذ برامج IFLA. كالضبط البيليوجرافي العالمي (UBC) ويمكن ذلك من الاستفادة الفورية من مصادرها بأسلوب مقبول دوليًا، ويشمل ذلك المعلومات البيليوجرافية الأساسية التي تتعلق بجميع ما تم نشره في مختلف البلدان[٤٢]. وكذلك الاستفادة من برنامج IFLA في التوفير العالمي للمطبوعات UAP والذي يضمن الاستفادة من جميع ما ينشر بالخارج واستفادة البلدان الأجنبية من جميع إصدارات البلد الأم[٤٣].

ويعرف (ر. دتشن R.Duchesne) الدور الذي تقوم به المكتبة الوطنية في NATIS في أنها.. يجب أن تقوم بتوفير الخدمات المكتبية المركزية، وأن تقوم بدور الريادة بين المكتبات المشتركة في نظام NATIS والمساهمة بفاعلية في التخطيط والتطوير العام لمخططات NATIS[٤٤]. وهي بصفة عامة يجب أن تحتل مكانًا هامًا في مجال التعاون الدولي[٤٥].

والوظائف التي يجب أن تقوم بها المكتبة الوطنية وفقًا لما يراه D.Anderson د. اندرسون هو أن تعمل على أساس أنها مكون وطني لـ UBC[٤٦]. وذلك بأن تقوم باستلام جميع الأنواع الموثقة والمنشورة من الإنتاج الوطني والتي تم

إبداعها ومن ثم المحافظة على المجموعة الوطنية[٤٧]. كما أن على المكتبات أن تهتم بسائر المشروعات ذات العلاقة بـ UBC مثل النظام الدولي لبيانات المسلسلات المسمى ISDS والترقيم الدولي المعياري للكتب (ISBN). ومشروع الفهرس المقروء آليًا (MARC) وتنفيذ المعايير الدولية الخاصة بالوصف الببليوجرافي للكتب والمسلسلات (ISBD (M و ISBD (S) [٤٨].

ويعتبر برنامج UAP (التوفير العالمي للمطبوعات) أحد المفاهيم الجديدة الخاصة بالتعاون الدولي بين المكتبات الوطنية ووفقًا لوصف Line فإنه يتعلق بجهة التجميع القانونية والوسائل الأخرى للتزويد، وكذلك التنسيق بين المكتبات باستخدام وسائل معينة من بينها الفهرس الموحد. وتنظيم اشتراك المكتبات في نظام يقوم بتوفير الخدمات المكتبية والاستعارة والنسخ وتبادل المطبوعات والقيام بدور المكتبات الوطنية أو المراكز الوطنية[٤٩].

المكتبات الوطنية ثنائية الدور :

من الجدير بالذكر أن بعض المكتبات الوطنية تقوم بأداء أدوار مزدوجة. وقد ذكر ج برستون G.Burston ثلاثة أنواع من المكتبات الوطنية التي تقوم بأدوار مزدوجة وهي :

المكتبات الوطنية الأكاديمية – المكتبات الوطنية العامة – المكتبات الوطنية البرلمانية[٥٠]. وتعد المكتبات الوطنية الأكاديمية والمكتبات الوطنية العامة أكثر أنواع المكتبات ثنائية الغرض شيوعًا. وقد ذكر م. روجنيك M.Rojnic في دراسته الخاصة بالمكتبات الجامعية ثنائية الغرض : أن هناك أسبابًا تاريخية واقتصادية وراء قيام المكتبات الجامعية في بعض البلدان بدور المكتبة الوطنية[٥١].

وفي كثير من البلدان الأوربية تم تحويل المكتبات الملكية السابقة مع مرور الوقت إلى مكتبات وطنية. وفي بلدان أخرى. تم إنشاء المكتبات الوطنية على

أساس أنها مؤسسات قائمة بذاتها. وعلى أي حال ففي بلدان كثيرة قامت المتاحف الوطنية بأداء أحد أدوار المكتبات الوطنية ألا وهو جمع وحفظ الكتب الخاصة بالبلد الأم. وقد كانت هناك بدائل أخرى للمكتبات الوطنية، وخصوصاً في حالة الأقطار الصغيرة التي نالت استقلالها في مرحلة متأخرة نسبياً، وكقاعدة عامة في هذه البلدان فقد عهد إلى أهم المكتبات الجامعية فيها القيام بدور المكتبات الوطنية(٥٢).

كما تؤدي العوامل الاقتصادية دوراً مهماً في تحفيز المكتبة الوطنية أو الإقليمية للقيام بتوسيع نطاق خدماتها وامتداد خدماتها لتشمل الجامعة أو المكتبة الجامعية لكي تضطلع بالأدوار المهمة المناطة بها في القطر أو المقاطعة(٥٣).

وقد ذكر (س.ب.باندرا) S.B.Bandera قائمة بأسماء بعض المكتبات الوطنية التي قامت بدور المكتبات الجامعية وبالعكس(٥٤) ومنها : المكتبة الجامعية بأوسلو قامت بأداء هذا الدور للنرويج، وهلسنكي قامت بهذا الدور لفنلندا، وجوتنجين والتي قامت بهذا الدور في مقاطعة ساكسوني عند تحويلها إلى ولاية. وستراسبورج وزغرب ولوبليانا في يوغوسلافيا، وإضافة إلى ما سبق، المكتبة اليهودية الوطنية والجامعية تقوم بأداء دور مزدوج(٥٥)، كما تقوم مكتبة جامعة الكويت بدور المكتبة الوطنية بالكويت(٥٦).

أما المكتبات الوطنية العامة فقد وصفها بأنها : "أحد الملامح المميزة للبلدان النامية(٥٧). وقد نشر س. اجي S. Aje نتائج بحث إحصائي خاص بالمكتبات الوطنية في البلدان النامية. وقد جاء في نتائج هذا البحث أن جميع المكتبات التي ساهمت في هذا البحث تقوم بدور المكتبات العامة"(٥٨).

وبوجه عام وكما سبق وأن لاحظ ورمان C.Wormann أنه من الأفضل للبلدان النامية التي نالت استقلالها حديثاً أن تقوم المكتبة الوطنية بدور المكتبة

الجامعية والعكس صحيح " نظراً لأن ذلك يمكنها من الاستخدام الأمثل للموارد المكتبية الهزيلة والعدد المحدد من مسئولي المكتبة المتخصصين"(٥٩).

وهناك شكل آخر من أشكال المكتبات الوطنية ثنائية الغرض، وهي المكتبة الوطنية البرلمانية. ومن أهم أمثلة هذا النوع من المكتبات مكتبة الكونجرس الأمريكي، والمكتبة الوطنية باليابان، والمكتبة الوطنية باستراليا.

ويرى هـ. بانافوسكي H. Panofsky "أنه يجب ... إذا كان ممكنًا أن توجد في كل بلد مكتبة واحدة ذات أغراض متعددة تؤدي عملها بكفاءة. على أن تقوم هذه المكتبة بأدوار المكتبات الوطنية، والعامة، والجامعية، كما قد تقوم بدور مكتبة الأرشيف الحكومية(٦٠).

وعلى أية حال فقد حذر بنا C.penna من القيام بهذا الدور، حيث ذكر أن هناك دائمًا خطورة القيام بإحدى الوظائف على حساب وظيفة أخرى ولابد من أخذ الحيطة حتى لا يحدث ذلك(٦١).

دور المكتبات الوطنية في بلدان مختارة :

- المملكة المتحدة -

تم تأسيس المكتبة البريطانية عام ١٩٧٣م كمؤسسة مكتبية حديثة في المملكة المتحدة. وقد شرح س.جرين S. Green بشكل موجز الأهداف الرئيسة للجهات التي قامت بإنشاء المكتبة :

" لكي تلتحم العديد من المكتبات الوطنية أو الشبيهة بالمكتبات الوطنية في إطار متماسك ومرن، والتي كانت تعمل في الماضي وكل منها مستقل عن الآخر، بحيث يمكن أن تحصل المجتمعات التي تقوم بخدمتها على أكبر قدر ممكن من الفوائد"(٦٢).

وقد قام هـ. هوكوي H.Hookway بذكر أنشطة المكتبة البريطانية بالتفصيل:

" تقوم بمجموعات الوظائف الأساسية التالية : المراجع – الإعارة – الخدمات الببليوجرافية. ومن بين هذه الوظائف القسم الخاص بالمراجع والذي تم تكوينه من المكتبة السابقة الخاصة بالمتحف البريطاني ومكتبة المراجع الوطنية للعلوم والاختراعات، وتجمع قسم الاستعارة بين أعمال المكتبة الوطنية المركزية والمكتبة الوطنية لإعارة المواد العلمية قسم الخدمات التكنولوجية الببليوجرافية والذي تم تكوينه لكي يقوم بصفة أساسية بأعمال المكتبة الوطنية الببليوجرافية البريطانية ومكتب حقوق التأليف والنشر"(٦٣).

وبصفة عامة فإن المكتبة البريطانية وفقًا لقانون تأسيسها مسئولة عن :

(المراجع – المؤلفات – خدمات الببليوجرافيا والمعلومات في مجالات العلوم والتقنية والعلوم الإنسانية. وتغطي جميع أنشطة المكتبة جميع خدمات توفير المعلومات في الموضوعات العلمية المختلفة. ويجب أن يتم تجهيز المكتبة البريطانية بما يمكنها من القيام بأداء خدماتها المركزية لسائر المكتبات البريطانية، وأن تكتسب صفة القانونية للعمل كوكيل حكومي في العمل نحو تطوير المكتبات التي تقوم بأداء دورها بفاعلية وبأقل قدر من التكاليف. وتقوم المكتبة الجديدة بدور المركز الرئيس لإيداع المؤلفات التي تتمتع بحقوق النشر والتأليف. كما أن عليها أن تقوم بإصدار الببليوجرافيا الوطنية، وأن تقوم بأداء خدمات الإعارة التي تقوم بها المكتبة المركزية، وأن تقوم بالدور الرئيس للخدمات المكتبية والمعلومات العلمية والأبحاث، وأن تقوم بدور التطوير الرئيس وتشغيل خدمات الحاسب الآلي الخاصة بخدمات الببليوجرافيا وتوفير المعلومات، أن المتوقع من المكتبة البريطانية أن تكون بمثابة مركز الخدمات المكتبية في هذا البلد) (٦٤).

- الدنمارك -

وفي الدنمارك تقوم المكتبة الملكية الدانماركية بدور المكتبة الوطنية الدانماركية وهي تقوم بالمحافظة على الببليوجرافية الوطنية في الدانمارك وهي تفتح أبوابها للجمهور للاستفادة من خدماتها(٦٥).

" وإضافة إلى قيامها بعمل المكتبة الوطنية فإن المكتبة الملكية تحمل مسئولية خاصة للقيام بدور مكتبة الأبحاث الوطنية في العلوم الإنسانية والعلوم الدينية والاجتماعية. كما أنها تقوم بالدور الرئيس الذي تقوم به مكتبة الجامعة في كوبنهاجن، وتقوم بأداء نفس المهام. ومن بين أقسام المكتبة الرئيسة القسم الدانماركي الذي يتضمن أكبر مجموعة من الكتب الدانماركية وكذلك جميع أعمال الكتاب الدانماركيين التي تمت ترجمتها إلى اللغات الأجنبية"(٦٦).

- الولايات المتحدة -

وتعد مكتبة الكونجرس بمثابة المكتبة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية. ويستشهد ج. كول J. Cole بتقرير مسئول مكتبة الكونجرس لعام ١٩٦٢م. بعنوان " دور مكتبة الكونجرس كمكتبة وطنية " وفي هذا التقرير يذكر ل. ممفرد L. Mumford ما يلي :

في الوقت الذي تقوم فيه بعض المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم بأداء بعضٍ من الوظائف التالية : فإن مكتبة الكونجرس تقوم بأدائها جميعًا وهي :

١ - الاحتفاظ بمجموعات كبيرة من المقتنيات المكتبية، وخصوصًا تلك المطبوعات ذات العلاقة بالتراث الوطني؛ لكي تستخدمها الجهات الحكومية

وجهات البحث والجمهور، مما جعل منها مركزًا وطنيًا للأبحاث.

٢ – الاستفادة من تبادل المطبوعات الرسمية بين مختلف الإدارات الحكومية.

٣ – تلقي المواد المكتبية من خلال إدارات حقوق النشر والإيداع القانوني وذلك بهدف إثراء مجموعاتها من الكتب.

٤ – تلقي الهبات من الجمهور على صورة مجموعات الكتب الشخصية والكتب النادرة وسائر المواد المكتبية الثمينة، وتلقي الأموال لكي يساعدها ذلك لا على إثراء مجموعاتها فحسب، بل إنه يساعدها كذلك في تقديم البرامج الثقافية في مختلف المجالات مثل : الآداب – الفنون – الموسيقى.

٥ – تطوير نظام تصنيفي شامل والذي يتم استخدامه على نطاق واسع في سائر مؤسسات البحث، وكذلك قواعد الفهرسة والتي تتماشى مع المعايير المقبولة على مستوى البلاد بأسرها.

٦ – تقوم بعمل مركز خاص للفهرسة التعاونية للكتب وغيرها من المواد المكتبية الخاصة بالمكتبات الأخرى المنتشرة في طول البلاد وعرضها.

٧ – القيام بخدمة توزيع بطاقات الفهارس الوطنية.

٨ – صيانة الفهرس الوطني الموحد للبطاقات، والذي يقوم بدور الدليل لمصادر الأبحاث الوطنية في مختلف أشكالها (كتب ومخطوطات) وفي مختلف المجالات، كما أنها تقدم المعلومات الخاصة بأماكن المواد المكتبية المطلوبة إلى الذين لا يستطيعون الوصول إلى هذه المصادر.

٩ – إصدار كتب خاصة بالببليوجرافيا الوطنية وبعض الإنجازات الرئيسة مثل الفهرس الوطني الموحد الذي أعدته المكتبة.

١٠ - القيام بخدمة عرض المصادر في المكتبة إضافة إلى قيامها بخدمة توفير المعلومات العامة من مجموعاتها العامة وإرسالها إلى القراء بالبريد.

١١ - المساهمة في نظام التبادل المكتبي بين مختلف مكتبات البلاد، الذي يساعدها على اقتسام المسئوليات المكتبية مع سائر المكتبات، وإتاحة الفرصة للراغبين للاستفادة من مصادرها في الأبحاث المختلفة؛ ولذلك تقوم مكتبة الكونجرس بتقوية ودعم المكتبات الأصغر حجمًا المنتشرة في طول البلاد وعرضها عن طريق تدعيم مصادر البحث لديها بمصادر بحث مكتبة الكونجرس البالغة الثراء.

١٢ - تجهيز برنامج ببليوجرافي نشط وإتاحة الفرصة للجمهور للاستفادة من خلال مطبوعات المكتبة.

١٣ - الإشراف على البرنامج الوطني لكتب المكفوفين.

١٤ - إقامة المعارض والتي يتم انتقاء معروضاتها من المجموعات الوطنية بهدف تثقيف الجمهور، وكذلك إقامة مختلف المعارض داخل البلاد وخارجها لعرض الثقافة والتاريخ الوطنيين.

١٥ - إجراء الأبحاث والتجارب في مجال تكنولوجيا المكتبات.

١٦ - الاشتراك في المشروعات المشتركة الوطنية والدولية. والتعاون مع مختلف المكتبات الدولية والوطنية، بهدف التوصل إلى قواعد قياسية للعمل المكتبي، والهدف من ذلك إتاحة الفرصة للجمهور للاستفادة من المواد المكتبية في مختلف المكتبات الوطنية متجاوزين بذلك الحدود واللغات الفاصلة بين البلدان المختلفة[٦٧].

- البرازيل -

وتتحمل المكتبة الوطنية بالبرازيل التي تم تأسيسها في عام ١٨١٠م مسئولية

إنتاج الببليوجرافيا البرازيلية. بالتعاون مع المؤسسة البرازيلية للببليوجرافيا والوثائق. ويقوم كلاهما بدور المركز الببليوجرافي الوطني.[٦٨] كما تقوم المكتبة بتدريس مؤلفات علم المكتبات. إضافة إلى أنها مسئولة عن إدارة مكتب حقوق النشر وكذلك إقامة معارض متخصصة لمختلف المواد المكتبية. كما أنها تقوم بنشر العديد من الوثائق التاريخية والفهارس وكتب الببليوجرافيا وقوائم جرد المخطوطات.[٦٩]. كما أن مكتبة البرازيل الوطنية تُعد مركز إدارة برنامج (الفهرسة في المصدر CIS) (والذي يغطي الكتب المنشورة بواسطة دور النشر التجارية والأكاديمية.[٧٠] كما أنها تقوم بدور الوكالة الحكومية في مشروع الترقيم الدولي المعياري للكتاب (ISBN)[٧١].

- نيجيريا -

صدر قانون إنشاء المكتبة الوطنية في نيجيريا عام ١٩٦٤م. وقد عرفت هذه المكتبة بأنها إحدى وسائل التنمية الوطنية في نيجيريا.. وقد تم تحديد أهداف هذه المكتبة وفقًا للإطار العام للخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة للمجتمع على النحو التالي :

١ - توفير الدعم الضروري للمجهودات الفكرية في مختلف الأنشطة الهادفة إلى تحقيق النمو والتطور.

٢ - التأكد من استفادة الجمهور بقدر الإمكان من مجموعات المصادر المكتبية في مختلف أنحاء العالم، وكذلك إتاحة الفرصة للاستفادة من المصادر السابقة للجميع سواء بالداخل أو بالخارج دون إقامة اعتبار للحدود الدولية أو اختلاف اللغات، فالهدف هو تحقيق تدفق المعرفة المكتبية بين هذا البلد والبلدان الأخرى. وبذلك يتم ضمان تبوؤ الأمة مكانًا مميزًا بين مختلف الأمم، حيث إن

ذلك يعتمد على مصادر المعرفة والمعلومات الضرورية للبقاء على قيد الحياة في عالم حافل بالتطور التكنولوجي السريع المبني على أساس التنافس بين مختلف الآراء[٧٢].

وتفتح المكتبة الوطنية بنيجيريا أبوابها للجميع ماعدا الأطفال. وتقوم المكتبة بجمع الإحصاءات المكتبية وإعدادها لمختلف الجهات اضافة إلى أنها تقوم بوظيفة المركز البيليوجرافي الوطني[٧٣].

- سنغافــورة -

وتجمع المكتبة الوطنية في سنغافورة بين عملي المكتبة الوطنية والمكتبة العامة في تلك الجزيرة الصغيرة التي يقطنها حوالي ٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسمة[٧٤]. وقد جاء ذكر الدور الذي تقوم به هذه المكتبة في القانون الخاص بإنشائها وهو كما يلي :

١ – تنمية وتشجيع المواد المكتبية ومصادر المعلومات عن طريق إرساء قواعد الإعارة وتنظيم عمل مكتبات المصادر وتوفير الخدمات المكتبية المتنقلة.

٢ – العمل على الحصول على المواد المكتبية بصفة عامة. والحصول على مجموعة شاملة من المواد المكتبية المتخصصة سواء في الوقت الراهن أو في المستقبل الخاصة بدولة سنغافورة.

٣ – جمع وتلقي جميع الكتب المطلوب إيداعها في المكتبة الوطنية وفقًا لاشتراكات قانون المطبوعات التي تنص على الاحتفاظ بنسخ من المطبوعات.

٤ – توفير المواد المكتبية (المصادر) والإعارة وفقًا للإجراءات القانونية الصحيحة منعًا من ضياع أو تلف المواد المكتبية.

٥ – توفير المصادر والببليوجرافيات وخدمات الإعارة المكتبية للإدارات الحكومية المختلفة وللبرلمان.

٦ – الحصول على المعلومات المركزية الخاصة بالمصادر والخدمات المكتبية في سنغافورة وعرضها.

٧ – تقديم النصح والتعاون مع مختلف المصادر والخدمات المكتبية التي تقدمها الإدارات الحكومية وسائر المكتبات الأخرى.

٨ – المشاركة في التخطيط الوطني لجميع أنواع الخدمات المكتبية في سنغافورة، والقيام بالأبحاث اللازمة لتحديد احتياجات وإمكانات المكتبات.

٩ – تجميع الببليوجرافيا الوطنية الجارية والراجعة.

١٠ – تجميع الفهرس الموحد لمختلف أنواع المكتبات.

١١ – القيام بدور الإدارة المنظمة للاعارة الوطنية والأجنبية للمواد المكتبية.

١٢ – القيام بدور الإدارة المنظمة لتبادل المواد المكتبية الوطنية والعالمية.

١٣ – تحفيز وتشجيع التعاون بين المكتبة الوطنية وسائر المكتبات بهدف مساعدتها على أداء وظائفها[٧٥].

– مصر –

تأسست المكتبة الوطنية المصرية عام ١٨٧٠م ' وهي تقوم بعمل المكتبة العامة. ولها عشرة فروع مكتبية بحيث يصل إجمالي المجلدات التي تحتويها جميع فروعها حوالي ٢٥٠,٠٠٠ مجلد وتوجد هذه الفروع في مختلف أنحاء القاهرة. ومن بين هذه الفروع مكتبة الفنون الجميلة، وهي تقدم الخدمات

السمعية والبصرية الفنية كما تشرف المكتبة الوطنية المصرية على وظائف ١٨ مكتبة في مختلف المحافظات"[٧٦]. وهي جهة الإيداع القانوني للمطبوعات لجميع الكتب التي تطبع في سائر أنحاء جمهورية مصر العربية. كما أنها مسئولة عن الإصدارات الخاصة بالببليوجرافية الوطنية[٧٧].

ومجمل القول : فإن ما نشر عن المكتبات الوطنية يعكس اهتمام العالم وسعيه إلى تطوير المكتبات وخدمات المعلومات كما أن التركيز فيما نشر عن دور المكتبات الوطنية قد تحول من مجرد مناقشة التعريفات الخاصة بالمكتبة الوطنية إلى مناقشة الدور الذي تؤديه في نظام المعلومات العام.

وفي السنوات الأخيرة، كان الهدف من الكتابة في هذا الموضوع مناقشة موقع المكتبة الوطنية في الببليوجرافيا الوطنية والعالمية. والطريقة التي تسهم بها المكتبة الوطنية بشكل فعال في توفير المواد المكتبية للاستخدام الوطني والأجنبي.

وستشهد السنوات القادمة المزيد من التطور في المكتبات الوطنية، وتحولها من مجرد مراكز وطنية لجمع الإنتاج الفكري إلى مؤسسات ذات كيان مستقل لتقديم الخدمات الوطنية المكتبية، في إطار أنظمة متكاملة للخدمات المكتبية والمعلومات.

الحــواشــي

(1) Maurice B. Line and Joyce Line, eds., **National Libraries.** Aslib Reader Series, 1. London; Aslib, 1979.

(2) Elmer D. Hohnson and Michael H. Harris, **History of Libraries in the Western World.** 3rd ed. Metuchen, N.J. : The Scarecrow Press, 1976, p. 141.

(3) Ibid., p. 142.

(4) James Thompson, **A History of the Principles of Librarianship.** London : Clive Bingley, 1977, pp. 29 - 30.

(5) Line, op. cit., p. 1.

(6) Dek Wijasuriya, et al. **The Barefoot Librarian : Library Development in Southeast Asia with Special Reference to Malaysia.** London : Clive Bingley, 1975, p. 99.

(7) Russell Marcus, " Laos and Library Development, " **College and Research Libraries** 28 (November, 1976), p. 398.

(8) Hedwig Anuar, " The Planning of National Libraries in Southeast Asia " in : Robert Vosper and Leone I. Newkirk, eds., **National and International Library Planning** : Key papers presented at the 40th Session of the IFLA General Council, Washington, D.C., 1999974. Nunich: Verlag Dokumentation, 1976, p. 84.

(9) Arundell Esdaile. **National Libraries of the World: Their History, Administration and Public Services**, 2nd ed. Completely revised by F.J. Hill. London : The Library Association, 1957, p. ix.

(10) David C. Mearns, " Current Trends in National Libraris. " **Library Trends** 4 (July, 1955), p. 96.

(11) Esdaile, op.cit., p. ix.

(12) Pierre Bourgeois, Forward to **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Symposium on National Libraries in Europe, Vienna, 8-27 September 1958. Paris : UNESCO, 1960, p. 6.

(13) **ALA World Encyclopedia of Library and Information Services,** S.V., " National Libraries " by Charles A. Goodrum.

(14) **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Symposium on National Libraries in Libraries in Europe, Vienna, 6-27 September 1958. Paris : UNESCO, 1960, p. 34.

(15) Herman Liebaers. " The Need of National Libraries as Regards Professional Training " in **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Paris : UNESCO, 1960, p. 27.

(16) **Encyclopedia of Library and Information Science,** S.V., " National Libraries " by Natalia Tyulina.

(17) Curt D. Wormann, " National Libraries in Our Time : The UNESCO Symposium on National Libraries in Europe," **Libri**, 9 (1959), p. 273.

(18) F.C. Francis, " The Organization of National Libraries " in **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Paris : UNESCO, 1960, p.23.

(19) F. Dolores Donnelly, The National Library of Canada, Ottawa : Canadian Library Association, 1973., p. 238.

(20) Wormann, op. cit., p. 275.

(21) Simeon B. Aje, " National Libraries in Developing Countries, " Advances **in Librarianship** 7 (1977), p. 109.

(22) Wormann, op. cit., p. 275.

(23) " Regional Seminar on the Development of National Libraries in Asia and the Pacific Area, " **UNESCO Bulletin for Libraries** (July-August, 1964), pp. 149 - 164.

(24) " Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Latin America : Report. Quito, 7-14, February, 1966, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (November-December, 1966), pp. 278-295.

(25) " Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Asia, Colombo, Ceylin, 11-19 December 1967, " **Final Report**. Paris : UNESCO, 1968.

(26) " Expert Meeting on National Planning of Documentation and Library Services in Africa, Kampala, Uganda, 7-15 December 1970, "**Final Report**. Paris : UNESCO, 1971.

(27) " National Planning of Documentation and Library Services in Arab Countries, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 28 (July-August, 1974), pp. 182-187.

(28) **Public Libraries for Asia : The Delhi Seminar**. Paris : UNESCO, 1956, pp. 27-28.

(29) **National Libraries** : extracts from the proceeding of the University and Research Section Conference held at Bangor, April, 1963. London : The Library Association, 1963.

(30) Ibid., p. 11.

(31) K. W. Humphreys, " The Role of the National Library : A Preliminary Statement, " **Libri** 14 (1964), pp. 356 - 368.

(32) K. W. Humphreys, " National Library Functions, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (July-August, 1966), pp. 158 - 169.

(33) Heinz Gittiz, " Nationalbibliothek. " In : **Lexikon des Bibliothekswesens.** Leipzig: Bibliographisches Intsitut, 1969, pp. 464-465. Cited in Anthony Thompson, " Some Trends in National Library Buildings, " Libri 24 (1974), p. 71.

(34) " Regional Seminar... Asia and the Pacific Area, " op. cit., p 151.

(35) " Meeting of Experts ... Latin America, " op. cit., pp. 287-288.

(36) " Meeting of Experts ... Africa, " op. cit., p. 7.

(37) " Meeting of Experts ... Africa, " op. cit., p. 6.

(38) " National Planning ... Africa, " op. cit., p. 184.

(39) Maurice B. Line, " The Role of National Libraries : A Reassessment, " **Libri** 30 (1980), p. 1.

(40) Ibid., pp. 14-15.

(41) UNESCO Intergovernmental Conference on the Planning of National Documentation, Library and Archives Infrastructures, **Final Report**, Paris : UNESCO, 1975, p. 24.

(42) Dorothy Anderson, **Universal Bibliographic Control** : A ling term policy, a plan for action, Munich : Verlage Dokumentation, 1974, p.11.

(43) J.S. SooSai, " Universal Availability of Publications : A Third World Perspective, " **IFLA Journal**, 4 (1978), p. 146.

(44) Roderick M. Duchesne, " The Role of National Libraries in National and International Information Systems...", **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (January-February, 1977), p. 7.

(45) Helmut Arntz, **Planning of National Overall Documentation, Library and Archives Infrastructures**. Paris : UNESCO, 1974, p. 18.

(46) Dorothy Anderson, " The Role of the National Bibliographic Center; The Natrional Library and its Bibliographic Functions : An Organizational Problem, " **Library Trends** 25 (January, 1977), p. 648.

(47) Dorothy Anderson, **Universal Bibliographic Control,** op. cit., p. 31.

(48) Duchesne, op. cit., p. 19.

(49) Maurice B. Line, " Universal Availability of Publications, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (May-June, 1977), p. 142.

(50) Library Review 5 (1975), p. 185.

(51) Matko Rojnic, " University Libraries in a Double Function... " **Libri** 16 (1966), p. 142.

(52) Ibid., p. 142.

(53) Ibid., p. 142.

(54) S.B. Bandera, " Can University Library Serve the National Library Role in Developing Countries, " Libri 29 (June 1979), p. 132.

(55) **ALA World Encyclopedia of Library and Information Services**, S.V., " Israel."

(56) **ALA Encyclopedia**, S.V., " Kuwait. "

(57) Burston, op. cit., p. 187.

(58) Aje, op. cit., pp. 105 - 143.

(59) Curt D. Wormann, " Cooperation of National Libraries with Other Libraries in the Same Country and in Other Countries, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 28 (July - August, 1964), p. 170.

(60) Hans E. Panofsky, " National Libraries and Bibliographies in Africa, " in Miles M. Jackson, Jr., ed., **Comparative and International Librarianship**. Westport, Connecticut : Greenwood Publishing, 1970, p. 231.

(61) C. V. Penna, **The Planning of Library and Documentation Services**, 2nd ed., Revised by P.H. Sewell and Herman Liebaers. Paris : UNESCO, 1970, p. 26.

(62) Stephen Green, " National Libraries : The British Library " in Northwood R. Lock, ed., **Manual of Library Economy : A Conspectus of Professional Librarianship for Students and Practitioners**. London : Bingley, 1977, p. 18.

(63) Harry T. Hookway, " At the Hub : The British Library, " **The ALA Yearbook 1977**. Chicago : American Library Association, 1977, p. xxv.

(64) John G. Lorenz, " National Library Services " in John F. Harvey, ed., **Comparative and International Library Science**. Metuchen, N.J. : The Scarecrow Press, 1977, p. 71.

(65) Leif Kajberg, " Libraries and Librarianship in Denmark, " **IFLA Journal** 5 (1979), p. 85.

(66) Ibid., p. 86.

(67) John Y. Cole, ed., **The Library of Congress in Perspective**. New York : R. R. Bowker, 1978, pp. 53 - 54.

(68) Marcelle Beaudiquez, **Bibliograpical Services Throughout the World 1970 -1974**. Paris : UNESCO, 1977, p. 87.

(69) Arthur E. Gropp, " The National Library in Latin America " in Miles M. Jackson, Jr., ed., **Comparative and Internative and International Librarianship**, Westport, Connecticut : Greenwood Publishing, 1970, pp. 208-209.

(70) L. R. Swindley, **Cataloguing in Publications : An International Survey**, Paris : UNESCO, 1975 (Cam. 75/WS 132), p. 73.

(71) **ALA World Encyclopedia of Library and Information Services**, s.v.. "Brazil".

(72) Aje, op. cit., p. 127.

(73) Ibid., p. 128.

(74) Lucile Hatch, "The National Diet Library, The National Library of the Philippines, and the Singapore National Library," **The Journal of Library History** 7(October, 1972), p. 348.

(75) National Library of Singapore, **Annual Report 1973**. Singapore : Singapore National Printers, 1974, pp. 43-44.

(76) Mohammed M. Aman, "Libraries in the United Arab Republic," **The Journal of Library History** 4 (April, 1969), pp. 158 - 159.

(77) Beaudiquez, op. cit., p. 140.

الفصل الثالث

وظائف المكتبة الوطنية

المقدمة :

تعتمد الوظائف التي تؤديها المكتبة الوطنية بدرجة كبيرة على الوضع التاريخي والاجتماعي والاقتصادي للبلد الذي توجد فيه المكتبة.

وعلى ذلك فإن وظائف المكتبة الوطنية تختلف من بلد إلى آخر. وليس شرطًا أن تؤديها مؤسسات خاصة مستقلة يطلق عليها مسمى (المكتبة الوطنية) وفي دول العالم المختلفة يمكن التعرف على العديد من أنواع المكتبات التي تؤدي وظائف المكتبة الوطنية. فعلى سبيل المثال تقوم مكتبة جامعة هلسنكي بدور المكتبة الوطنية لفنلندا. وإضافة إلى مسؤولياتها الوطنية فإن المكتبة في سنغافورة تقوم بدور المكتبة العامة.

وفي هذا الفصل سيتم تحليل وتقويم الوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية سعياً وراء الوظائف الفعلية، والتي سيتم تقسيمها إلى مجموعات مختلفة وفقًا لأولويات تطبيقها. والهدف من هذا التحليل هو دراسة الوظائف التي تم اقتراحها في القسم الخاص بالدراسات، والتي تم عرضها على أساس أنها توصيات عامة صادرة من مختلف اللقاءات العلمية الإقليمية والدولية والندوات.

وإضافة إلى ما سبق سيتم في هذا الفصل تحليل الإجابات الخاصة بنماذج الاستبيان الذي وجه إلى ٥٠ مكتبة وطنية في مختلف أنحاء العالم للوقوف على الوظائف الفعلية التي تقوم بها تلك المكتبات.

وظائف المكتبة الوطنية :

لقد تم استخلاص ٢٢ وظيفة تقوم بها المكتبة الوطنية وقسمت هذه الوظائف إلى خمسة أقسام رئيسة هي :

١ – الوظائف الخاصة بجمع الإنتاج الفكري الوطني :

أ .القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري (1-a).

ب. القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني (1-b).

ج. جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية (1-c).

د. جمع الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يتناول الوطن بالدراسة وكذلك الدراسات التي قام بها مؤلفون وطنيون ومقيمون في الخارج (1-d)

٢ – الأعمال ذات العلاقة بالضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الوطني :

أ. القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني (2-a).

ب. إصدار الببليوجرافيا الوطنية (2-b).

ج. تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية (2-c).

د. إصدار فهرس وطني موحد. (2-d)

هـ. تكشيف الدوريات الوطنية.(2-e)

٣ – الأعمال الخاصة بالخدمات الفنية المركزية :

أ. الإشراف على برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية كجزء من الكتاب المطبوع، مثال ذلك الفهرسة في المطبوع (CIP) والفهرسة في المصدر (CIS) (3 - a).

ب. إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية (b - 3).

ج. تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات المختلفة (c - 3).

٤ – الوظائف الخاصة بالخدمات المكتبية وتوفير المعلومات :

أ. صياغة معايير وطنية خاصة بنظام تداول المعلومات (a - 4).

ب. المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن (b - 4).

ج. القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية (c - 4).

د. تولي دور الريادة للمكتبات المختلفة (d - 4).

هـ. توفير مجالات التدريب المتخصص (e - 4).

و. توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات (f - 4).

٥ –الوظائف الخاصة بخدمات الرواد :

أ. توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية (a - 5).

ب. العمل كجهة مركزية للاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الأجنبية (b - 5).

ج. توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين (c - 5).

د. القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها. (d - 5).

وقد ذكر همفري K. Humphreys [١] ولاين M.Line [٢] وجيتنج H. M.Gitting [٣] بعضاً من الوظائف السابقة وقد ذُكر البعض الآخر من الوظائف ضمن توصيات واحد أو أكثر من الاجتماعات الإقليمية أو الدولية، أما بقية الوظائف فقد ذكرت بناء على ممارسة مجموعة من المكتبات الوطنية الكبيرة أما ما ذكره همفري ولاين وجيتنج من الوظائف فقد تم عرضه في الجدول رقم (١) ويشمل هذا الجدول سبع عشرة وظيفة من اثنتين وعشرين وظيفة تم ذكرها سابقًا. وقد تم تعريف باقي الوظائف في مختلف الوثائق وعلى النحو التالي :

١ - الوظيفة ٤ - أ : (صياغة معايير وطنية خاصة بنظام تداول المعلومات) وقد أوصى بها اجتماع الخبراء الخاص بالتخطيط الوطني لخدمات المكتبات في آسيا والذي عقد عام ١٩٦٧م في كولومبو - سريلانكا[٤] وقد تم إعادة صياغة هذه الوظيفة بواسطة المؤلف من أصل التوصية التي نصها :

" تطوير جميع وسائل النظم المناسبة والإجراءات التي تمكن الجميع من الاستفادة من جميع مصادر المكتبة لصالح الوطن بأسره"[٥].

الجدول رقم (١)

TABLE 1

وظائف المكتبات الوطنية كما وردت
في ثلاث دراسات أساسية

لاين ١٩٨٠م	جتنج ١٩٦٩م	همفري ١٩٦٦م
1 - a	1 - a	1 - a
1 - b	-	1 - b
1 - c	-	1 - c
1 - d	1 - d	1 - d
2 - a	2 - a	2 - a
2 - b	2 - b	2 - b
2 - c	-	-
-	2 - d	-
-	2 - e	-
-	2 - a	-
-	-	3 - b
3 - c	3 - c	3 - c
4 - c	-	4 - c
4 - e	-	4 - e
4 - e	-	-
5 - c	-	5 - c
5 - d	5 - d	5 - d

ملاحظة : هذه الأرقام تشير إلى مكان ورودها في الصفحات السابقة.

٢ – **الوظيفة ٤ – ب** : (المشاركة في تخطيط الخدمات المكتبية في الوطن) وقد ذكرها ر.د. دتشسن B.R.Duchesne [٦] كوظيفة رئيسة تقوم بها المكتبة الوطنية للمشاركة في نظام المعلومات الوطني NATIS [٧] وقد ذكر هذه الوظيفة أيضًا أي. بي. مجنسن I.B.Magnussen [٨].

٣ – **الوظيفة ٤ – أ** : (تولي دور الريادة للمكتبات المختلفة) و٥ – أ (توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية) قد ذكرا في توصيات ندوة مانيلا الإقليمية الخاصة بتطوير المكتبات الوطنية في آسيا ومنطقة الباسفيك [٩]. وقد ذكر ر.د. د. تشسن R.D. أيضًا دور الريادة للمكتبة الوطنية[١٠].

٤ – **الوظيفة ٥ – ب** : (العمل كجهة مركزية للاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الأجنبية) وقد تم إعادة كتابتها هنا نقلاً عن قرارات المؤتمر الدولي لمديري المكتبات الوطنية حول المشاركة في مصادر المواد المكتبية في آسيا وأوقيانوسيا والذي عقد في كانبيرا عام ١٩٧٩م.

تحليل إجابات الاستبيان الخاص بوظائف المكتبة الوطنية:

لقد تم توزيع الاثنتين والعشرين وظيفة (يمكن اعتبارها ٢٤ وظيفة بعد التقسيم الفرعي للوظيفة الخاصة بجمع الإنتاج الفكري الأجنبي) بشكل عشوائي من استبيان هذه الدراسة المفتوح النهاية والذي طلب فيه من المشاركين أن يحددوا الوظائف التي تقوم بها مكتباتهم وأولويات تطبيقها (توجد صورة من الاستبيان في الملحق) وقد أرسلت استمارة الاستبيان إلى خمسين (٥٠) مكتبة وطنية في أقطار مختلفة في ٣٠ إبريل ١٩٨١م. وقد أجابت على الفور اثنتا عشرة مكتبة فقط وفي ١٥ يونيه ١٩٨١م تم إرسال رسالة متابعة مع نسخة من استمارة الاستبيان للمكتبات التي لم ترسل إجاباتها. وحتى ٣٠ سبتمبر ١٩٨١م وصلت إجابات ٢٩ مكتبة أخرى، وبذلك وصل إجمالي عدد الإجابات إلى واحد وأربعين إجابة أي ٨٢٪ من مجموعة العينة الأصلية. وقد تم تحليل البيانات التي ذكرت في نموذج الاستفتاء الأصلي باستخدام (التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS) والذي هيء بواسطة مكتب دراسات الكمبيوتر الأكاديمية OAC في جامعة كاليفورنيا – لوس انجلوس (UCLA) وقد قام المؤلف بزيارة عدد من المكتبات الوطنية في بعض

البلدان النامية والصناعية. وقد استفاد من المعلومات التي حصل عليها واستخدمها في تعزيز تحليل بيانات الاستبيان. والجدول (٢) يعرض الوظائف بحسب أولويات ممارستها ووفقًا لرأي جميع المشاركين في الاستبيان.

الجدول رقم (٢)

ترتيب وظائف المكتبة الوطنية طبقًا لأولويات تنفيذها

الوظيفة	متوسط الأولوية	الترتيب
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	1.243	1
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1.293	2
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يتناول الوطن بالدراسة.	1317	3
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1.400	4
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي لأبناء الوطن الذين يعيشون في الخارج* .	1.585	5
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	1.732	6
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	2.150	7
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	2.293	8
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	2.425	9
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع معين* .	2.441	10
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	2.659	11
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	2.805	12
إصدار فهرس وطني موحد.	2.805	12
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	3.053	14

(*) هذه الوظيفة في الأصل جزء من الوظيفة رقم ٣.

تابع الجدول رقم (٢)

الوظيفة	متوسط الأولوية	الترتيب
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	3.098	15
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	3.350	16
توفير مجالات التدريب المتخصص.	3.550	17
توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.	3.927	18
صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.	4.098	19
القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.	4.100	20
توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات "الطرق والمقاييس".	4.125	21
إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية. (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع، مثال ذلك الفهرسة في المطبوع ( ) والفهرسة في المصدر ( ).	4.366	22
القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.	4.475	23
توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.	4.810	24

وإضافة إلى ما سبق فقد ذكرت وظائف إضافية تقوم بها بعض المكتبات الوطنية بخلاف الوظائف المذكورة في نموذج الاستبيان وهي كما يلي :

١ - تنسيق أعمال المكتبات المدرسية والجامعية (بما في ذلك مسئوليات القائمين بأعمال هذه المكتبات).
٢ - الإشراف على إدارة المكتبات الصغيرة في المدارس الريفية الابتدائية.
٣ - توفير خدمات المكتبات المتنقلة.
٤ - تقديم الاستشارات (مقابل رسوم) للقطاع الخاص.
٥ - تنظيم المعارض.
٦ - تمثيل الوطن في المؤتمرات الدولية.
٧ - تنمية عادة القراءة.
٨ - توفير مصادر عامة ومتخصصة، وكذلك الخدمات الخاصة بالمصادر وتسهيلات الأبحاث المتعلقة بالمؤلفات الوطنية في مختلف الموضوعات.
٩ - نشر القوائم الخاصة بالمراجع وبالمصادر البيليوجرافية.
١٠ - نشر المعلومات الخاصة بتراث الوطن داخل البلاد وخارجها من خلال إقامة المعارض ونشر المطبوعات.
١١ - المشاركة في البرامج التعاونية الدولية.
١٢ - القيام بدور المركز الخاص بالحصول على المعلومات.
١٣ - جمع الإحصاءات المكتبية.
١٤ - وضع معايير خاصة للعمل في المكتبات والوطن.
١٥ - التعاون مع سائر المكتبات الرئيسة في الوطن لتوفير الخدمات المكتبية اللازمة للوطن.
١٦ - تقديم الخدمات والإشراف على أعمال المكتبات العامة في الوطن.
١٧ - عقد اللقاءات الوطنية الخاصة بالمعلومات وأساليب التوثيق للعاملين بالمكتبات.
١٨ - القيام بدور الوكالة الوطنية للترقيم الدولي المعياري للكتب (ISBN).
١٩ - القيام بدور المركز الوطني للترقيم الدولي المعياري للمسلسلات (ISSN).

٢٠ - تمثيل الوطن في الاتحاد العام للمكتبات الإقليمية.

٢١ - توفير المقر لجمعية المكتبات الوطنية وللجمعية الوطنية الببليوجرافية.

٢٢ - الإشراف على تطبيق قانون حقوق التأليف والنشر وقانون حقوق النسخ عن طريق التصوير.

٢٣ - المشاركة في عضوية اللجنة الوطنية ومؤتمر تطوير الكتاب الوطني التابع لليونسكو.

٢٤ - تمويل أو المشاركة في تمويل الاحتفالات الخاصة بالمناسبات التاريخية المهمة في الوطن.

٢٥ - إقامة المعارض الخاصة بالكتاب والأنشطة المتعلقة به، إضافة إلى الأنشطة التاريخية والثقافية الأخرى.

ولا يعكس ترتيب مستوى الوظائف في جدول رقم (٢) مدى أهمية كل وظيفة من هذه الوظائف. في أي قطر من الأقطار، بل إنه مجرد تعميم لأولوية كل وظيفة بحسب ممارستها في مجتمع الدراسة " العينة " ويفيد التحليل التالي للإجابات حول كل وظيفة على حدة في تحديد مدى أهمية كل وظيفة من الوظائف.

١ - القيام بدور مكتبة الإيداع :

الجدول رقم (٢)

القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٣٩	٩٥,١	٩٥,١	٩٥,١
٢	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٥,١
٣	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٥,١
٤	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٥,١
٥	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٥,١
NP	٢	٤,٠٩	٤,٠	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ١,٢٤٣ لا ينفذ = NP				

لقد قام جميع المؤلفين الذين تناولوا موضوع المكتبات الوطنية بمناقشة هذه الوظيفة. كما جاء ذكرها في جميع المؤتمرات الإقليمية والدولية، واعتبرت أنها إحدى الوظائف الأساسية لأي مكتبة وطنية. إن الهدف الرئيس من الإيداع القانوني هو إثراء المكتبة الوطنية للتأكد من الاحتفاظ وجمع والمحافظة على الإنتاج الفكري الوطني، وأيضاً إصدار البيبليوجرافيا الوطنية. ومنذ صدور القانون الأول الخاص بالإيداعات القانونية في مونتيليه فرنسا عام ١٨٣٧م[١١]. كان يتم تطبيق أمثال هذا القانون بهدف الرقابة على المطبوعات. وقد كان هذا ظاهراً للعيان في أقطار كثيرة مثل ألمانيا - فرنسا - لوكسمبرج - السويد - وبعض الدول الأوربية الشرقية[١٢]. كما أن هناك هدفاً آخر للإيداع القانوني وهو حماية حقوق المؤلفين[١٣]. كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية[١٤]. ومن بين الأقطار التي تناولتها الدراسة. كان الالتزام الخاص بالإيداع منوطاً

بعمليات النشر. وفي اثنين وعشرين بلداً يعد الناشر هو المسئول عن الإيداع. وفي خمسة أقطار أخرى تناط مسئولية الإيداع بالمطبعة التي تتولى طباعة الكتب وفي بلد واحد (تايوان) يعد المؤلف مسئولاً عن الإيداع القانوني. وفي ثمانية بلدان يتحمل الناشر والطابع هذه المسئولية وفي بعض الأقطار يلزم المؤلف بإيداع نسخ من كتبه التي تم طبعها في الخارج.

وقيام المكتبة بدور الإيداع القانوني يأتي في المقدمة في ٩٥,١٪ من المكتبات الوطنية المشاركة (انظر جدول ٣) إلا أن مكتبة جامعة الكويت التي تقوم بدور المكتبة الوطنية والمكتبة الوطنية السويسرية لا تقومان بأداء هذه الوظيفة. كما أن المكتبة الوطنية في هولندا تقوم بهذه الوظيفة رغم غياب قانون الإيداع فيها.

٢ - القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري الوطني :

الجدول رقم (٤)

القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٣٥	٨٥,٤	٨٥,٤	٨٥,٤
٢	٣	٧,٣	٧,٣	٩٢,٧
٣	١	٢,٤	٢,٤	٩٥,١
٤	١	٢,٤	٢,٤	٩٧,٦
٥	١	٢,٤	٢,٤	١٠٠,٠
NP	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ١.٢٩٣ لا ينفذ = NP				

تقوم جميع المكتبات الوطنية بوظيفة تجميع الإنتاج الفكري الوطني ويعلق همفريز (K.Humphreys) على ذلك بقـوله : "بغض النظر عن أداء الوظائف المكتبية المختلفة في أماكن أخرى. إلا أن تجميع الإنتاج الفكري الوطني سيظل الهدف الأساس للمكتبة الوطنية"[١٥]. ومن خلال قيام م.لاين M.Line باعادة تقويم وظائف المكتبة الوطنية قام بعرض اقتراح يقضي بأن يتم توسيع مضمون هذه الوظيفة بحيث تشمل جميع أوعية المعلومات[١٦].

ومما لاشك فيه أن هناك ارتباطًا بين الوظيفتين الأوليين حيث أن تجميع الإنتاج الفكري الوطني لبلد ما يعتمد في المقام الأول على تطبيق قانون الإيداع للمطبوعات. وفيما عدا الكويت وهولندا وسويسرا فإن جميع المكتبات الوطنية المشاركة في هذه الدراسة تتمتع بالتأهيل القانوني لجمع الإنتاج الفكري الوطني إلا أن المكتبات الثلاث السابقة الذكر تقوم بجمع الإنتاج الفكري الوطني من خلال مصادر أخرى نظرًا لغياب قانون الإيداع.

أما المكتبة الوطنية الهولندية فتقوم بتجميع الإنتاج الفكري الهولندي بموجب اتفاقيات مع اتحاد الناشرين في هولندا. كما تقوم المكتبة الوطنية السويسرية بجمع المطبوعات السويسرية بالتنسيق مع الاتحاد الوطني للناشرين.

وتقوم مكتبة جامعة الكويت بأداء هذه الوظيفة ولكنها تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية نظرًا لعدم وجود قانون الإيداع بها. ومن الجدير بالذكر أن الجمعية الببليوجرافية الوطنية في كل من فرنسا والجزائر تقوم بأداء هذه الوظيفة ولكنها تأتي في المستوى الثاني من الأهمية بالرغم من صدور قوانين الإيداع منذ زمن بعيد في كلا البلدين. كما أن هناك بعض المكتبات الوطنية التي تقوم بتجميع الإنتاج الفكري الوطني بموجب قانون الإيداع تقوم بوظيفة التجميع ولكن بمستوى أدنى من الأهمية. ففي مكتبة جامعة هلسنكي تأتي هذه الوظيفة

في المرتبة الثالثة من الأهمية وتأتي في المرتبة الرابعة بالنسبة للمكتبة الوطنية الاسترالية. كما تأتي في المرتبة الخامسة بالنسبة للمكتبة الوطنية بالأردن (انظر جدول/٠٤).

ومما سبق يتضح أنه لا توجد علاقة ثابتة بين قيام المكتبة الوطنية بدورها الرئيس كمكتبة للإيداع القانوني وبين دورها في تجميع الإنتاج الفكري والذي يأتي في المرتبة الثانية إلى الخامسة من الأهمية في المكتبات الست السابق ذكرها.

٣ - جمع الإنتاج الفكري الأجنبي (أ) ذو العلاقة بالوطن (ب) الذي ألفه مؤلفون من الوطن يعيشون بالخارج (ج) الذي يتناول موضوعًا معينًا :

الجدول رقم (٥)

جمع الإنتاج الفكري الأجنبي (أ) ذو العلاقة بالوطن

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٣٢	٧٨,٠	٧٨,٠	٧٨,٠
٢	٦	١٤,٦	١٤,٦	٩٢,٧
٣	٢	٤,٩	٤,٩	٩٧,٦
٤	١	٢,٤	٢,٤	١٠٠,٠
٥	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٠٠,٠
NP	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ١.٣١٧ NP = لا ينفذ				

يبدو أنه أمر معقول أن تقوم المكتبة الوطنية في أحد البلدان بجمع الإنتاج الفكري الأجنبي ذي العلاقة بالوطن. وكذلك أعمال المؤلفين من أبناء الوطن الذين يعيشون بالخارج. إلا أن هذين الشقين من جمع الإنتاج الأجنبي لم يتعرض لهما همفريز Humphreys أو لاين Line أو حتى جيتنج Gitting إلا أنهم قاموا بذكر وظيفة "جمع الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع معين"(١٧).

الجدول رقم (٦)

جمع الإنتاج الأجنبي (ب) لأبناء الوطن الذين يعيشون في الخارج

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٣١	٧٥,٦	٧٥,٦	٧٥,٦
٢	٥	١٢,٢	١٢,٢	٨٧,٨
٣	١	٢,٤	٢,٤	٩٠,٢
٤	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٠,٢
٥	٣	٧,٣	٧,٣	٩٧,٦
NP	١	٢,٤	٢,٤	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ١,٥٨٥ لا ينفذ = NP

وعلى أية حال فإن الأداء الفعلي لهذه الوظيفة وفقًا لما جاء بإجابات الاحدى والأربعين مكتبة وطنية التي شاركت في الاستبيان، يأتي جمع الإنتاج الفكري المتعلق بالوطن في المقام الأول، وتأتي وظيفة جمع أعمال المؤلفين من أبناء الوطن الذين يعيشون في الخارج في المقام الثاني، وجمع الإنتاج الفكري

الأجنبي في موضوع معين في المقام الثالث. وقد كانت المكتبات الوطنية تعتقد أن الجزءين الأول والثاني من هذه الوظيفة هو مسئوليتها وحدها لكنها تقوم بأداء الجزء الثالث من هذه الوظيفة بالمشاركة مع مكتبات أخرى. كما هو الحال بالنسبة لخطة فارمينجتون Farmington بالولايات المتحدة أو مثل الخطة الاسكندنافية وكذلك النظام الألماني الغربي(١٨).

الجدول رقم (٧)
جمع الإنتاج الأجنبي في موضوع معين

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٢٠	٤٨ , ٨	٥٨,٨	٥٨,٨
٢	٢	٤,٩	٥,٩	٦٤,٧
٣	٢	٤,٩	٥,٩	٧٠,٦
٤	٣	٧,٣	٨,٨	٧٩,٤
٥	١	٢,٤	٢,٩	٨٢,٤
NP	٦	١٤,٦	١٧,٦	١٠٠,٠
No Answr	٧	١٧,١	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٤١ ٤ , ٢ لا ينفذ = NP

No Answr = لا إجابة

والجداول ٥،٦،٧، توضح الاختلافات القائمة بين التوزيع الرئيس وأولوية الأداء لكل جانب من جوانب هذه الوظيفة إن الاختلاف في أداء هذه الجوانب كان كبيراً لدرجة أن المؤلف اضطر إلى وضع أداء الجوانب الثلاثة السابقة لهذه الوظيفة بشكل منفرد في الجدول رقم /٢.

ومن هذا الجدول يظهر بوضوح أن جمع الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يتعلق بالوطن يأتي في المقام الأول (الوسط ١,٣١٧). كما أن جمع أعمال المؤلفين عن أبناء الوطن والذين يعيشون في الخارج بلغ (وسطه ١,٥٨٥) وقد جاء ذلك في المرتبة الثانية بعد إعداد الببليوجرافيا الوطنية. وبالنسبة لجمع الإنتاج الفكري الأجنبي الخاص بموضوع معين فقد بلغ وسطه (٢,٤٤١) بعيداً عن الجزءين الأول والثاني.

وقد ذكرت مختلف المكتبات الوطنية الموضوعات التالية التي تقوم بتجميع الإنتاج الفكري الأجنبي فيها :

الموضوع	عدد المكتبات
العلوم الإنسانية	٩
العلوم الاجتماعية	٧
جميع الأعمال بغض النظر عن الموضوع	٦
المكتبات وعلم المكتبات	٤
الببليوجرافيا	٣
التاريخ	٣
الفنون	٣
البترول وصناعاته	٢
منظمة الأوبك	٢
شمال أفريقيا	١
الأعمال المرجعية	١

الموضــوع	عدد المكتبات
الدراسات السودانية	١
جنوب شرق آسيا	١
أمريكا اللاتينية	١
الدراسات المسلتية (العرق الهندي بأوربا والذي سكن أجزاء	١
واسعة من أوربا الغربية)	١
الآثار	١
جميع الموضوعات (ماعدا الموضوعات التكنولوجية)	١
ترجمات أعمال ألمانية	١
اللغات	١
الثقافات والحضارات البرازيلية	١
الإسلام والعالم الإسلامي	١

٤ - إصدار الببليوجرافيا الوطنية :

لقد كان هناك إجماع شامل على تأكيد أهمية الدور الذي تؤديه المكتبة الوطنية بإصدار الببليوجرافيا الوطنية وقد ورد ذلك في الأبحاث التي تناولت وظائف المكتبة الوطنية. وفي توصيات مؤتمرات المكتبة الوطنية الإقليمية والدولية. وليس بالمستغرب أن تكون هذه الوظيفة قريبة الصلة بوظيفة المكتبة كمركز قانوني للإيداع. وعلى أية حال هناك ثلاثة بلدان تقوم فيها المكتبات الوطنية بدور المركز القانوني للإيداع وتقوم وكالة متخصصة أخرى بإنتاج الببليوجرافيا الوطنية.

الجدول رقم (٨)

إصدار البليوجرافيا الوطنية

الأولويـة	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتـة	النسبة المئويـة للتكرار
١	٣٦	٨٧,٨	٩٠,٠	٩٠,٠
٢	١	٢,٤	٢,٥	٩٢,٥
٣	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٢,٥
٤	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٢,٥
٥	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٩٢,٥
NP	٣	٧,٣	٧,٥	١٠٠,٠
No Answr	١	٢,٤	Answr	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

NP = لا ينفذ

No Answr = لا إجابة الوسط = ١,٤٠٠

١ - **في الدانمارك** : يقوم المكتب الدانماركي لشئون المكتبات بإصدار البليوجرافيا الدانماركية الوطنية[١٩].

٢ - **وفي اليونان** : تقوم الجمعية اليونانية الوطنية للببليوجرافيا بإنتاج ببليوجرافيا المجتمع اليوناني[٢٠].

٣ - **وإيرلندا** : يقوم مكتب تسجيل أعمال النشر الإيرلندية بالاشراف على إصدارات الببليوجرافيا الوطنية والتي تقوم بجمعها مدرسة المكتبات بجامعة دبلن نيابة عن الجمعية الإيرلندية لخدمات التوثيق والمعلومات [٢١].

وفي الوقت نفسه هناك مكتبة وطنية أخرى في بلاد لا يوجد بها قانون للإيداع ولكنها تقوم بإصدار الببليوجرافيا الوطنية (سويسرا والكويت) بمفردها أو تقوم بذلك بالتنسيق مع سائر الوكالات الأخرى (كما هو الحال في هولندا).

وتختلف محتويات الببليوجرافيا الوطنية التي يتم إصدارها بين المكتبات الإحدى والأربعين التي شملتها الدراسة، إلا أن الكتب المنشورة تعد أساساً محتويات لمحتويات تلك الببليوجرافيات وهناك أنواع أخرى من المواد المكتبية تضمها الببليوجرافيات الوطنية وهي كما يلي :

١ - الدوريات.

٢ - المطبوعات أو الوثائق الحكومية.

٣ - رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث.

٤ - التسجيلات الموسيقية.

٥ - الخرائط والمعاجم المصورة.

٦ - الأفلام والأفلام المقطعية والشرائح الفلمية.

٧ - التسجيلات الصوتية.

٨ - المصغرات الفلمية.

٩ - براءات الاختراع.

١٠ - المعايير القياسية.

١١ - المخطوطات.

١٢ - كتب بريل " للمكفوفين ".

١٣ - الترجمات عن المؤلفين المحليين.

وإضافة إلى ما سبق فهناك بعض البلدان تقوم بإنتاج ببليوجرافيات تتناول موضوعات معينة والجدول (رقم ٨) يوضح التوزيع التكراري لوظيفة إصدار الببليوجرافيا الوطنية.

٥ - القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني :

الجدول رقم (٩)

القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
٧٨,٠	٧٨,٠	٧٨,٠	٣٢	١
٨٢,٩	٤,٩	٤,٩	٢	٢
٨٧,٨	٤,٩	٤,٩	٢	٣
٨٧,٨	٠٠,٠	٠٠,٠	٠	٤
٩٠,٢	٢,٤	٢,٤	١	٥
١٠٠,٠	٩,٨	٩,٨	٤	NP
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	**المجموع**
الوسط = ١,٧٣٢	لا ينفذ = NP			

ترتبط هذه الوظيفة بدرجة كبيرة مع الوظائف الأربع السابق ذكرها. فالهدف الأساس من وجود المركز الببليوجرافي الوطني كما وصفه د/اندرسون D.Anderson " إنتاج مجلات ببليوجرافية شاملة لمطبوعات الوطن"[٢٢] وهذه الوظيفة التي يقوم بها المركز الببليوجرافي تكمل الغرض الأساس من إنشاء المكتبة الوطنية ألا وهو تجميع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني[٢٣]. ومن بين الوظائف التي يقوم بها المركز الببليوجرافي الوطني مايلي:

١ - إعداد قائمة رسمية بأسماء المؤلفين من أبناء الوطن.

٢ - القيام بدور مركز تسجيل المسلسلات كعضو مساهم في النظام الدولي لبيانات المسلسلات (ISDS).

٣ – القيام بعملية الفهرسة في المطبوع (CIP).
٤ – إنشاء الفهرس الوطني الموحد.
٥ – القيام بدور مركز الإيداع للمطبوعات[٢٤].

وهناك سبع وثلاثون مكتبة تقوم بأداء هذه الوظيفة التي تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة لخمس وثلاثين مكتبة، وفي المرتبة الثانية بالنسبة لمكتبتين. وفي المرتبة الثالثة بالنسبة لمكتبتين أخريين أيضاً. وفي المرتبة الخامسة لمكتبة واحدة (انظر الجدول رقم ٩). وهناك أربع مكتبات لا تقوم بأداء هذه الوظيفة. وهي المكتبة الوطنية ببلجيكا، والمكتبة الوطنية باليونان، والمكتبة الوطنية بأسبانيا، والمكتبة الوطنية بسيراليون.

٦ – تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية :

الجدول رقم (١٠)

تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٢٤	٥٨,٥	٦٠,٠	٦٠,٠
٢	٥	١٢,٢	١٢,٥	٧٢,٥
٣	٣	٧,٣	٧,٥	٨٠,٠
٤	٢	٤,٩	٥,٠	٨٥,٠
٥	١	٢,٤	٢,٥	٨٧,٥
NP	٥	١٢,٢	١٢,٥	١٠٠,٠
No Answr	١	٢,٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٢.١٥٠ لا ينفذ : NP

لا إجابة : = No Answr

إن هذه الوظيفة التي تقوم بها المكتبة الوطنية قريبة الصلة من مركز اهتمامات المكتبة الوطنية في أي بلد من البلدان ؛ وذلك بالنظر لمسئوليتها في جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني. والإشراف على قاعدة المعلومات الوطنية البيليوجرافية يمكن أن يكون ذا أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين الذين تتركز أبحاثهم على موضوعات تتعلق بالوطن. (كالجوانب الزراعية لأحد البلدان أو النظام التعليمي الخاص به). وعلى أي حال فإن قاعدة المعلومات البيليوجرافية لا تتطلب بالضرورة استخدام الوسائل الحديثة للحفظ، كالحاسب الآلي بتطبيقاته المختلفة. وإنما تتطلب فقط الاحتفاظ بالمعلومات البيليوجرافية الأساسية بأسلوب معين يمكن الباحثين من الاستفادة منه للحصول على المصادر اللازمة لمختلف الموضوعات. ويستطيع المركز البيليوجرافي الوطني الذي يعمل داخل المكتبة الوطنية الاضطلاع بهذه المهمة. وقد أظهرت المعلومات التي تضمنتها نماذج الاستبيان أن ٥٨,٥٪ من المكتبات تقوم بأداء هذه المهمة بحيث تأتي في المرتبة الأولى من اهتماماتها كما تأتي في المرتبة الثانية من الاهتمامات بالنسبة لـ ١٢،٢٪ . وفي المرتبة الثالثة بالنسبة لـ ٧,٣٪ من المكتبات وفي المرتبة الرابعة بالنسبة لـ ٤,٩٪ من المكتبات وفي المرتبة الخامسة بالنسبة لـ ٢,٤٪ من المكتبات.

٧ - جمع وحفظ وتنظيم مخطوطات الوطن :

تكوّن المخطوطات جانباً كبيراً من التراث الثقافي الوطني لأي بلد من البلدان. ومن ثم فإنها تشكل جانباً مهماً من مسئوليات المكتبة الوطنية. وقد وجد عند تحليل إجابات المشاركين في الاستبيان أن أهمية هذه الوظيفة لا تتمشى مع الترتيب العام الذي سار عليه كل من Humphreys همفريز[٢٥]. أو أنها "وظيفة يمكن القيام بأدائها" طبقاً لما ذهب إليه لاين Line[٢٦]. وعلى أية

الجدول رقم (١١)

جمع وحفظ وتنظيم مخطوطات الوطن

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٢٤	٥٨,٥	٥٨,٥	٥٨,٥
٢	١	٢,٤	٢,٤	٦١,٠
٣	٤	٠.٨	٠.٨	٧٠,٧
٤	٦	١٤,٦	١٤,٦	٨٥,٤
٥	٤	٩,٨	٩,٨	٩٥,١
NP	٢	٤,٩	٤,٩	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٢.٢٩٣ لا ينفذ = NP

حال فقد احتلت وظيفة حفظ المخطوطات المرتبة الثامنة بين الوظائف الأربع والعشرين التي تؤديها المكتبة الوطنية. وتقوم بأدائها تسع وثلاثون مكتبة وطنية حيث تأتي في المرتبة الأولى من اهتمامات الأربع والعشرين مكتبة وطنية، وفي المرتبة الثانية لمكتبة وطنية واحدة، وفي المرتبة الثالثة لأربع مكتبات، وفي المرتبة الرابعة لست مكتبات، وفي المرتبة الخامسة لأربع مكتبات. ولا تقوم مكتبتان بأداء هذه المهمة على الإطلاق.

٨ - إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية :

إن إتاحة المجال للاستفادة من فهارس المكتبة الوطنية هي عبارة عن مفهوم عام يتضمن نشر فهارس المكتبة الوطنية وفقًا لرأي Humphreys و Line إضافة إلى الأساليب الفنية الأخرى. ومثال ذلك استخدام الحاسب الآلي في الفهرسة لتسهيل مهمة الاستفادة من المعلومات.. ووفقًا لرأي Humphreys فإن فهرس المكتبة الوطنية سيصبح مصدرًا ثمينًا بما يحققه من فائدة للمكتبات الأخرى في هذا البلد. وإذا كانت المكتبة الوطنية ضخمة وذات أهمية خاصة، فإن هذا الفهرس سيصبح مفيدًا للبلدان الأخرى إذ أنه سيصبح بديلاً عن الببليوجرافيا الوطنية[٢٧].

تؤدي ٣٤ مكتبة وطنية هذه الوظيفة (أو حوالي ٨٥٪ من المكتبات). وكما هو مبين في جدول رقم ١٢. تؤدي ١٨ مكتبة وطنية هذه الوظيفة بحيث تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة لباقي الوظائف وتؤدي ١١

الجدول رقم (١٢)

إتاحة المجال للإستفادة من فهرس المكتبة الوطنية

الأولويـة	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتـة	النسبة المئوية للتكرار
١	١٨	٤٣,٩	٤٥,٠	٤٥,٠
٢	١١	٢٦,٨	٢٧,٥	٧٢,٥
٣	٢	٤,٩	٥,٠	٧٧,٥
٤	٠	٠٠,٠	٠٠,٠	٧٧,٥
٥	٣	٧,٣	٧,٥	٨٥,٠
NP	٦	١٤,٦	١٥,٠	١٠٠,٠
No Answr	١	٢,٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ٢, ٤٢٥				

مكتبة وطنية هذه الوظيفة بحيث تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية، وتأتي ضمن الأولوية الثالثة بالنسبة لمكتبتين ، وتأتي في المرتبة الخامسة من الأهمية بالنسبة لثلاث مكتبات، ولا تؤدي ست مكتبات هذه الوظيفة.

٩ - المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية داخل البلاد :

الجدول رقم (١٣)

المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	١٦	٣٩,٠	٣٩,٠	٣٩,٠
٢	٦	١٤,٦	١٤,٦	٥٣,٧
٣	٨	١٩,٥	١٩,٥	٧٣,٢
٤	٣	٧,٣	٧,٣	٨٠,٥
٥	٣	٧,٣	٧,٣	٨٧, ٨
NP	٥	١٢, ٢	١٢, ٢	١٠٠, ٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ٢.٦٥٤				

تقوم المكتبة من منطلق كونها المكتبة المركزية للبلاد، بالاحتفاظ بمجموعة شاملة من الإنتاج الفكري الوطني، ويشرف على ذلك مجموعة من أكثر مسئولي المكتبة تخصصاً وتعليماً. وللمكتبة الوطنية "دور طبيعي في المشاركة في تخطيط الخدمات المكتبية الوطنية في البلاد " [٢٨]. وقد أكدت الاجتماعات الاقليمية على أهمية الدور الذي تلعبه المكتبة في التخطيط للخدمات المكتبية

داخل البلاد، وكمثال على ذلك أكد لقاء خبراء التخطيط الوطني لخدمات التوثيق والمكتبات في أفريقيا والذي عقد في كمبالا (أوغندا) عام ١٩٧٠م على "دور المكتبة الوطنية كأداة رئيسة لتحقيق التطور المكتبي المتناسق" (٢٩). وقد ارتبطت هذه الوظيفة مع وظائف أخرى مثل إجراء البحوث المكتبية الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية وصياغة المعايير الوطنية التي تنظم عملية تداول المعلومات. وجدير بالذكر أن مشاركة المكتبة الوطنية في تخطيط الخدمات المكتبية تؤدي دوراً حاسماً نحو نظام المعلومات الوطني (NATIS) انطلاقاً من عاملين رئيسين هما:

- " تعتبر وظيفة المكتبة كمركز للإيداع أكثر أنواع الوظائف مراعاة للعامل الاقتصادي. نظراً لأن القيام بواجبات هذه الوظيفة يدفع المكتبة إلى التعامل بشكل مباشر مع جميع أشكال الإنتاج الفكري التي يتم نشرها في البلاد ولايمكن للمكتبة الوطنية أن تقبل مشاركة غيرها من المؤسسات في أداء مهمام هذه الوظيفة وإلاّ نتج عن ذلك التعرض إلى قدر كبير من مخاطر ازدواجية العمل و/ أو حدوث ثغرات أثناء أداء مهام هذه الوظيفة".

- " إنه يعتبر أكثر الترتيبات عقلانية أن تعد المكتبة الوطنية أهم المؤسسات المسئولة عن أداء جميع المهام المكتبية إضافة إلى تقلدها دور الريادة لمختلف مكتبات البلد. وإضافة إلى ما سبق، فإن المكتبة الوطنية مسئولة عن تمثيل مصالح مكتبات البلاد في المحافل الدولية، كلما سمحت الظروف الاقتصادية وغيرها بذلك. فهي إذاً أكثر المؤسسات صلاحية للقيام بدور تنشيط الأبحاث والدراسات وكذلك اقتراح المعايير الواجب تصميمها للمساعدة على تكامل الأدوار التي تؤديها المكتبات والمؤسسات المماثلة في إطار شبكة المعلومات الوطنية الموحدة التي تهدف إلى تقديم الخدمات الفعالة التي تتمشى مع احتياجات الأمة " (٣٠).

وهناك ٧٨٪ من مكتبات مجتمع الدراسة تشارك في تخطيط الخدمات المكتبية في بلادها على مختلف مستويات الأداء.(انظر جدول ١٣).

١٠ - القيام بدور مركز تبادل المطبوعات (داخل البلاد وخارجها) :

تعد المكتبة الوطنية - من منطلق كونها المسئولة عن حفظ الإنتاج الفكري الوطني - المقر الطبيعي للقيام بعملية تبادل المطبوعات مع سائر المكتبات. وتعد هذه الوظيفة إحدى الوظائف الثانوية التي تؤديها المكتبة الوطنية أثناء قيامها بالدور المركزي لتجميع الإنتاج الفكري الوطني. وقد تعاونت منظمتا اليونسكو UNESCO و IFLA لإخراج برنامج التوفير العالمي للمطبوعات (UAP) وهو برنامج يعتمد كثيراً على المجموعة المكتبية الشاملة التي تحتويها كل دولة[٢١]

وتبادل هذه المجموعة يعد عنصراً أساساً من العناصر التي يقوم

الجدول رقم (١٤)

القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
٣٩,٠	٣٩,٠	٣٩,٠	١٦	١
٦١,٠	٢٢,٠	٢٢,٠	٩	٢
٧٠,٧	٩, ٨	٩, ٨	٤	٣
٧٣,٢	٢,٤	٢,٤	١	٤
٧٥,٦	٢,٤	٢,٤	١	٥
١٠٠,٠	٢٤,٤	٢٤,٤	١٠	NP
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	**المجموع**
الوسط = ٢, ٨٠٥				

عليها برنامج التوفير العالمي للمطبوعات UAP[٣٢]. وتؤكد هذه الحقيقة على أهمية قيام المكتبة الوطنية بدور تبادل الأعمال المنشورة. وبغض النظر عن وجود برنامج رسمي للقيام بعملية التبادل سابقة الذكر، فقد أقرت الكثير من اللقاءات الدولية أهمية هذه الوظيفة التي تقوم بها المكتبة الوطنية، نظراً لتحملها مسئولية إتاحة الفرصة للاستفادة من الأعمال الوطنية المنشورة سواء أكان ذلك داخل البلاد أو خارجها. إلا أنه من المهم التوضيح بأنه من خلال أداء هذه الوظيفة يمكن أداء وظيفة أخرى بسهولة ألا وهي جمع الأعمال المنشورة في الخارج. ويوضح الجدول رقم ١٤ مستويات تنفيذ وظيفة تبادل المطبوعات مرتبة وفقاً لأولويات تنفيذها.

١١ - إصدار فهرس وطني موحد :

الجدول رقم (١٥)

إصدار فهرس وطني موحد

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٢٢	٥٣,٧	٥٣,٧	٥٣,٧
٢	٣	٧,٣	٧,٣	٦١,٠
٣	٢	٤,٩	٤,٩	٦٥,٩
٤	١	٢, ٤	٢, ٤	٦٨,٣
٥	١	٢, ٤	٢, ٤	٧٠,٧
NP	١٢	٢٩,٣	٢٩,٣	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٢, ٨٠٥ NP = لا ينفذ

ترتبط عملية إصدار فهرس وطني موحد مع الوظيفتين السابق ذكرهما.

أ – القيام بدور المركز الوطني البيليوجرافي[٣٣].

ب – القيام بدور مركز تبادل المطبوعات في داخل البلاد وخارجها. فتبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد يسهل بدرجة كبيرة من عملية إصدار الفهرس الوطني الموحد [٣٤] وهو في حد ذاته أمر لازم لأداء الوظائف الأخرى مثل عمليتي تخطيط وتنسيق التبادل بين المكتبات.

ولم يأت همفريز Humphrys أو لاين Line على ذكر هذه الوظيفة. وعلى أية حال فقد ذكرها جيتنج Gitting على أساس أنها الوظيفة السابعة من بين الوظائف التسع التي يجب أن تقوم المكتبة الوطنية بتحمل مسئولياتها[٣٥]. والجدير بالذكر أن مؤتمر خبراء التخطيط الوطني للخدمات المكتبية بأمريكا اللاتينية قد أقر بأهمية هذه الوظيفة[٣٦]. ومن المثير للاهتمام : أن المتوسط الاحصائي لمستويات الأولوية لهذه الوظيفة يماثل المتوسط الإحصائي للوظيفة السابقة (٢,٨٠٥) ويوضح الجدول ١٥ الأرقام الفعلية لأداء هذه الوظيفة.

١٢ – تولي دور الريادة لمكتبات الوطن :

إن قيام المكتبة المركزية بدور الريادة لايعني بالضرورة أن تقوم بأداء المكتبة الحكومية التي تهيمن على أعمال المكتبات الأخرى في البلاد. "وقد يكون ذلك هو ما تقوم به بالفعل بعض المكتبات الوطنية وعلى أية حال فإن دور الريادة وفقًا لما أشار إليه همفريز Humphrys " هو الدور الذي تقوم به المكتبة الوطنية على أساس أنها تقوم بدور المحفز الأساس أثناء القيام بأداء وظائفها المختلفة.

إذ أن المتوقع من المكتبة الوطنية أن تقوم بدور الريادة في مختلف المجالات(٣٧).

ويمكن أن تقوم المكتبة الوطنية بأداء دورها الريادي من منطلق احتلالها الموقع المكتبي المركزي بطرق متعددة " تقوم المكتبة المركزية بتحمل أعباء الدور المكتبي المركزي أثناء إشرافها على التنسيق بين مختلف المكتبات وتطوير الخدمات المكتبية ووسائل تجميع الأعمال المنشورة. كما يجب أن تستجيب المكتبة الوطنية إلى احتياجات سائر المكتبات الأخرى، وتعريف هذه المكتبات بالخدمات التي تؤديها المكتبة المركزية ومساعدتها على الاستفادة من هذه الخدمات" (٣٨).

الجدول رقم (١٦)
تولي دور الريادة لمكتبات وطنية

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
٣٩,٥	٣٩,٥	٣٦,٦	١٥	١
٥٢,٦	١٣,٢	١٢,٢	٥	٢
٦٥,٨	١٣, ٢	١٢,٢	٥	٣
	٠,٠	٠,٠	٠	٤
٦٥,٨	٠,٠	٠,٠	٠	٥
١٠٠,٠	٢٨,٩	٢٦,٨	١١	NP
١٠٠,٠	MSNG	٧, ٣	٣	No Answr
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	المجموع
الوسط = ٣, ٠٥٣	NP = لا ينفذ	No Answr = لا إجابة		

واضافة إلى ما سبق ، فإن إنشاء النظام الوطني للمعلومات NATIS يفسح المجال للمكتبة الوطنية للقيام بدورين أساسين هما : المشاركة في عمليات التخطيط المكتبي والقيام بالدور الريادي في صفوف المكتبات العاملة بالبلد[٣٩]. وللتعريف بأهمية هذه الوظيفة سنتناول بالذكر مختلف القرارات والتوصيات الصادرة من مختلف المؤتمرات الإقليمية المختلفة.

أ – جاء في توصية ندوة المكتبات الاقليمية المنعقدة في مانيلا (الفلبين) أن عامل الريادة يأتي في المقام الأول[٤٠].

ب – وصف مؤتمر خبراء التخطيط الوطني للخدمات المكتبية في آسيا المكتبة الوطنية بأنها : منظمة نشطة تقوم بأداء دور الريادة بشكل ديناميكي[٤١].

ج – توصل المؤتمر الدولي لمديري المكتبات الوطنية والخاص بالمشاركة في المصادر المكتبية في منطقة آسيا إلى القرار التالي :

" على الحكومات أن تراعي دائمًا أن التشريعات الوطنية لبلدانها تمكن المكتبات الوطنية من :

أ – القيام بدور الريادة في عملية المشاركة في مصادر المعلومات على المستويين المحلي والدولي سواء أكان ذلك على شكل التعاون الثنائي أو الاقليمي أو القاري أو على النطاق العالمي[٤٢].

وأخيرًا يبدو أن وظيفة الريادة المناطة بالمكتبة الوطنية هي وظيفة مهمة لابد للمكتبة الوطنية من تحمل مسئولياتها على المستويين المحلي والدولي ووفقًا لرأي بريان H. Bryan الذي يقول فيه : " إنني أعتقد أن من بين واجبات مكتبات البلد أن تتطلع إلى المكتبة الوطنية وهي تقوم بدورها الريادي في داخل البلاد وخارجها وإنني أعتقد أن هناك ظروفًا معينة تحتم وجود ممثل وحيد للمكتبات يستطيع التصدي للمشكلات الطارئة على الفور وإنني أرى أن المكتبة الوطنية من خلال قيامها بالدور الريادي أقدر من غيرها على القيام بهذا الدور " [٤٣].

وقد أفادت ٢٧ مكتبة وطنية من بين المكتبات الوطنية المشاركة في الاستفتاء بأنها تقوم بدور الريادة في صفوف مكتبات بلادها. كما أفادت ١٥ مكتبة وطنية بأن هذا الدور يأتي في مقدمة اهتماماتها، وذكرت خمس مكتبات وطنية بأنه يأتي في المرتبة الثانية. وذكرت خمس بأنه يأتي في المرتبة الثالثة، وذكرت مكتبتان بأنه يأتي في المرتبة الخامسة. وقد أفادت ٢٢ مكتبة بأنها لا تقوم بأداء هذا الدور على الإطلاق، ولم تجب ثلاث مكتبات على هذا السؤال. لقد كان المتوسط الإحصائي لإجابات المكتبات على هذا السؤال هو ٣,٠٢٥ مما يضع الوظيفة في المرتبة الثالثة عشرة في ترتيب أولويات مهام المكتبة الوطنية (انظر الجدول رقم ١٦).

الجدول رقم (١٧)

تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	١٦	٣٩,٠	٣٩,٥	٣٩,٠
٢	٤	٩,٨	٩,٨	٤٨,٨
٣	٦	١٤,٦	١٤, ٦	٦٣,٤
٤	٢	٤,٩	٤,٩	٦٨,٣
٥	١	٢,٤	٢,٤	٧٠,٧
NP	١٢	٢٩,٣	٢٩,٣	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	
الوسط = ٣,٠٩٣	لا ينفذ = NP			

١٣ - تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات :

تعد عمليات الاعارة بين المكتبات إحدى الوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية ، والتي تنشأ تبعًا لقيامها بإصدار الفهرس الوطني الموحد. " وإذا كان بوسع المكتبة الوطنية القيام بإعارة موادها المكتبية، فإنها بذلك تصبح أنسب مكان لتنظيم الإعارة بين مختلف المكتبات. نظرًا لاحتوائها على أكبر مجموعة للإنتاج الفكري الوطني الذي يغطي مختلف أفرع المعرفة. كما أنها تحتوي أكثر مجموعات المصادر والببليوجرافيات ثراء. فضلاً عن الخبرة الطويلة لدى جهازها المدرب في شتى المجالات واللغات(٤٤). وليس من الضروري أن تتم الإعارة المكتبية على المستوى المحلي فحسب؛ بل إنه من الممكن القيام بها على المستوى الدولي أيضًا. وإدراكًا لهذه الحقيقة فقد قام اجتماع خبراء التخطيط الوطني لخدمات المكتبات والمنعقد في أمريكا اللاتينية بالتأكيد على هذا الدور والذي عدّ أنه إحدى الوظائف المفروض قيام المكتبة الوطنية بأدائها(٤٥). إنه بالإضافة إلى قيام المكتبة الوطنية باصدار الفهرس الوطني الموحد فإن إتاحتها الفرصة لسائر المكتبات ومراكز المعلومات للاستفادة من فهارسها الخاصة بين مختلف المكتبات ويوضح الجدول ١٧ أن اثنتي عشرة مكتبة وطنية لا تقوم بأداء هذا الدور. وهذا يؤدي إلى وضع هذه الوظيفة في المرتبة الثانية لاهتمامات المكتبة الوطنية وعلى الأخص لأن ست عشرة مكتبة وطنية من المكتبات التي شملتها الدراسة تقوم بأداء هذه الوظيفة على أساس أنها تحتل المرتبة الأولى من اهتمامات المكتبة الوطنية بينما جاءت في المرتبة الثانية من الاهتمامات بالنسبة لأربع مكتبات وجاءت في المرتبة الثالثة من الاهتمامات بالنسبة لست مكتبات وجاءت في المرتبة الرابعة من الاهتمامات بالنسبة لمكتبتين وجاءت في المرتبة الخامسة للاهتمامات بالنسبة لمكتبة واحدة.

١٤ - توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية :

لم يتم التعرض لهذه الوظيفة فيما سبق ونشر من أعمال إلاّ مرة واحدة فقط

على أساس أنها إحدى توصيات المؤتمر الإقليمي لتطوير المكتبات الإقليمية في أسيا والباسفيك[٤٦]. إن قيام المكتبة الوطنية بتقديم الخدمات المكتبية إلى الحكومة يعد إحدى الوظائف الأساسية لأي مكتبة وطنية أنشئت في الأصل كمكتبة برلمانية. تخدم الدولة كما هو الحال بالنسبة لمكتبة الكونجرس. ومن بين التسع والعشرين مكتبة التي تقوم بأداء هذه الوظيفة تعتمد أهمية هذه الوظيفة على نوعية الخدمات المكتبية التي تؤديها المكتبة الوطنية للحكومة. وفي حالة المكتبات الاثنتي عشرة والتي تأخذ هذه الوظيفة في مقدمة اهتماماتها بما في ذلك مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية في سويسرا والمكتبة الوطنية في اليابان، فقد قامت تلك المكتبات بذكر الواجبات التي تتضمنها هذه الوظيفة وهي :

الجدول رقم (١٨)

توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية

الأولويــة	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتـة	النسبة المئوية للتكرار
١	١٢	٢٩,٣	٣٠,٠	٣٠,٠
٢	٦	١٤,٦	١٥,٠	٤٥,٠
٣	٤	٩,٨	١٠,٠	٥٥,٠
٤	٣	٧,٣	٧,٥	٦٢,٥
٥	٤	٩,٨	١٠,٠	٧٢,٥
NP	١١	٢٦,٨	٢٧,٥	١٠٠,٠
No Answr	١	٢, ٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٣, ٣٥٠ NP = لا ينفذ
No Answr = لا إجابة

١ - الخدمة المرجعية وخدمات الإحالات.
٢ - تلبية الحاجة إلى المعلومات، سواء التي يحتاجها الوزراء أو كبار مسئولي الحكومة.
٣ - تقديم النصائح المتخصصة.
٤ - خدمات المكتبة البرلمانية.
٥ - تقديم النصح إلى المكتبات الحكومية.
٦ - خدمات الوثائق الببليوجرافية.
٧ - دعم المعارض الحكومية.
٨ - التنسيق مع مختلف المكتبات الحكومية.
٩ - تجهيز كافة الدوائر الحكومية بالكتب والدوريات.

ويوضح (الجدول ١٨) أن إحدى عشرة مكتبة وطنية لا تقوم بأداء هذه الوظيفة ولم تحدد مكتبة واحدة موقع هذه الوظيفة في ترتيب الأهميات. وقد ذكرت هذه الوظيفة (المكتبة الملكية الجامعية في النرويج) بأنها تقوم بأداء الخدمات المكتبية للحكومة دون تعهدات محددة. كما أنها مسئولة عن تقديم مصادر الببليوجرافيا إلى اليونسكو.

وهناك فارق كبير بين متوسط هذه الوظيفة ومتوسط الوظيفة السابقة (٠,٢٥٧).

١٥ - توفير مجالات التدريب المتخصص :

لايرى همفريز Humphreys أن من الضروري أن تقوم المكتبة الوطنية بأداء هذه الوظيفة لكنه جاء على ذكرها في نهاية البحث الذي قام به [٤٧]. وعلى الجانب الآخر يرى لاين Line أن التدريب المتخصص هو وظيفة ثانوية " والتي يجب القيام بها لصالح موظفي المكتبة الوطنية بالذات " [٤٨] وربما شمل ذلك بعض المتدربين الذين سيتم تعيينهم فيما بعد في مكتبات أخرى وقد يكون هذا النوع من التدريب موجوداً على وجه الخصوص في البلدان النامية لتوفير

التدريب العملي المطلوب لسائر المكتبات الأخرى على الأقل إلى أن يتم تطوير هذه المكتبات بشكل تام. وقد أظهرت إجابات المشاركين في الاستفتاء هبوطاً آخر في متوسط الأولويات، والذي من الواضح أنه يؤكد استنتاجات لاين Line والذي يرى أن موظفي المكتبة الوطنية هم الذين يجب أن يتولوا أمور هذا التدريب.

الجدول رقم (١٩)

توفير مجالات التدريب المتخصص

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	١٠	٢٤,٤	٢٥,٠	٢٥,٠
٢	٥	١٢,٢	١٢,٥	٣٧,٥
٣	٧٠	١٧,١	١٧,٥	٥٥,٠
٤	١	٢,٤	٢,٥	٥٧,٥
٥	٥	١٢,٢	١٢,٥	٧٠,٠
NP	١٢	٢٩,٣	٣٠,٠	١٠٠,٠
No Answr	١	٢, ٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٢, ٥٥٠   NP = لا ينفذ

No Answr = لا إجابة

ووفقاً لما تقدم يمكن الافتراض أن المكتبة الوطنية تقوم بأداء هذه الوظيفة على أساس أنها تجيء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من الأهمية. وهي تهدف من ذلك إلى تدريب موظفيها أو أنها تقوم بالتدريب بصفة غير رسمية. وعلى أية حال فإن هناك عشر مكتبات ترى أن مسألة التدريب تأتي في المقام الأول من الأولويات.

١٦ - توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية :

لقد كان جيتنج H.Gitting هو الكاتب الوحيد الذي أشار إلى أن هذه الوظيفة هي احدى وظائف المكتبة الوطنية[٤٩]، وخاصة في ظروف غياب المؤسسات أو الشركات الخاصة، والتي تقدم مثل هذه الخدمة وقد أفاد ٥٨,٥٪ من المكتبات المشاركة في الدراسة بأنهم يقومون بتقديم هذه الخدمة. ومن بين المكتبات التي تمارس هذه الوظيفة المكتبة الوطنية باليابان التي تقوم بانتاج كشاف للدوريات اليابانية[٥٠] والمكتبة العامة بالمغرب والتي تقوم بنشر كشاف شهري لجميع الدوريات المغربية[٥١].

الجدول رقم (٢٠)
تقديم خدمات التكشيف

الأولويـة	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتـة	النسبة المئوية للتكرار
١	١١	٢٦,٨	٢٦,٨	٢٦,٨
٢	٣	٧,٣	٧,٣	٣٤,١
٣	٤	٩,٨	٩, ٨	٤٣,٩
٤	٠	٠,٠	٠,٠	٤٣,٩
٥	٦	١٤,٦	١٤,٦	٥٨,٥
NP	١٧	٤١,٥	٤١,٥	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٢, ٩٠٣   لا ينفذ = NP

١٧ - صياغة معايير وطنية خاصة بنظام تداول المعلومات :

وصف مؤتمر خبراء التخطيط الوطني في أسيا المكتبة الوطنية بأنها مؤسسة نشطة تقوم بدور الريادة بشكل ديناميكي؛ وذلك بهدف تحقيق ثلاثة أهداف واحد منها هو كما يلي :

" استخدام الوسائل الممكنة كافة (الأنظمة والإجراءات) التي تمكن مختلف أفراد الشعب من الاستفادة من موارد الأمة لصالح المجتمع بأسره "(٥٢).

الجدول رقم (٢١)

صياغة معايير وطنية خاصة بنظام تداول المعلومات

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
١٤,٦	١٤,٦	١٤,٦	٦	١
٣١,٧	١٧,١	١٧,١	٧	٢
٤١,٥	٩,٨	٩,٨	٤	٣
٤٨,٨	٧,٣	٧,٣	٣	٤
٥٣,٧	٤,٩	٤,٩	٦	٥
١٠٠,٠	٤٦,٣	٤٦,٣	١٩	NP
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	المجموع
الوسط = ٤, ٠٩٣		NP = لا ينفذ		

وهذا يعني أن على المكتبة الوطنية أن تقوم بصياغة معايير محددة لتبادل المعلومات لصالح الأمة بأسرها. وتشير إجابات المشاركين في الاستفتاء أن ٥٣,٧٪ من المكتبات الوطنية تقوم بأداء هذا الدور ولكن مع اختلاف ترتيب الأولويات، في الوقت الذي لا تقوم فيه ٤٦,٣٪ من المكتبات بأداء هذه الوظيفة

على الإطلاق (انظر الجدول ٢١). متوسط ٤,٠٩٨ ووفقًا لذلك يمكن اعتبار أن هذه الوظيفة تأتي في المستوى الثالث من الأهمية.

١٨ - القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية :

الجدول رقم (٢٢)

جهة الاتصال مع بنوك المعلومات الدولية

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٦	١٤,٦	١٥,٠	١٥,٠
٢	٨	١٩,٥	٢٠,٥	٣٥,٠
٣	٣	٧,٣	٧,٥	٤٢,٥
٤	١	٢,٤	٢,٥	٤٥,٠
٥	٣	٧,٣	٧,٥	٥٢,٥
NP	١٩	٤٦,٣	٤٧,٥	١٠٠,٠
No Answr	١	٢, ٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٤, ١٠٠ لا ينفذ = NP
لا إجابة = No Answr

تعتمد هذه الوظيفة في المقام الأول على إدخال أنواع جديدة من التقنية في مجال الخدمات المكتبية وتوفير المعلومات التي تؤديها المكتبة الوطنية. لقد توصل مؤتمر مديري المكتبات والخاص بالمشاركة في المصادر المكتبية في آسيا ومنطقة الباسفيك والمنعقد في كانبيرا ١٩٧٩م إلى القرار التالي :

" (ج) إتاحة الفرصة لاستفادة الجميع على المستوى المحلي والدولي من المجموعات الوطنية والأجنبية والببليوجرافيات وخدمات المعلومات المكتبية "(٥٣).

وبتحليل إجابات المكتبات الوطنية المشاركة في الاستبيان فيما يتعلق بهذه الوظيفة (الجدول ٢٢) وجد أن ست مكتبات وطنية فقط تتيح المجال للجمهور سواء على النطاق المحلي أو الدولي للاستفادة من مصادر معلومات المكتبة الوطنية ذاتها وبنوك المعلومات الدولية التي تتصل بها المكتبة. بحيث تجيء هذه الوظيفة في المرتبة الأولى من الأهمية بينما تقوم ثماني مكتبات بهذه الوظيفة، إلا أنها تجيء في المرتبة الثانية من الأهمية. وتقوم ثلاث مكتبات بأدائها وتجيء في المستوى الثالث من الأهمية وتقوم مكتبة واحدة بهذه الوظيفة وتجيء في المستوى الخامس من الأهمية. كما أن حوالي ٥٠٪ أو تسع عشرة مكتبة لا تؤدي هذه الوظيفة على الإطلاق.

١٩ - توفير المساعدات اللازمة في تقنية تداول المعلومات (الطرق والمقاييس) :

الجدول رقم (٢٣)

توفير المساعدات في تقنية تداول المعلومات

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
١٠,٠	١٠,٠	٩,٨	٤	١
٢٧,٥	١٧,٥	١٧,١	٧	٢
٤٠,٠	١٢,٥	١٢,٢	٥	٣
٤٧,٥	٧,٥	٧,٣	٣	٤
٦٢,٥	١٥,٠	١٤,٦	٦	٥
١٠٠,٠	٣٧,٥	٣٦,٦	١٥	NP
١٠٠,٠	MSNG	٢, ٤	١	No Answr
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	المجموع

الوسط = ٤, ١٢٥   لا ينفذ = NP
لا إجابة = No Answr

وصف لاين M.Line هذه الوظيفة بأنها إحدى الوظائف الثانوية(٥٤). وقد أصدر مؤتمر خبراء التخطيط الوطني لخدمات المكتبات في آسيا والمنعقد في كولومبو ١٩٦٧م توصية مفادها أن على المكتبة الوطنية أن تقوم بتطوير الأنظمة والإجراءات التي تمكن الجمهور من الاستفادة من مصادر المكتبة الوطنية، بحيث يكون الهدف من وراء ذلك تحقيق مصالح الأمة بأسرها(٥٥). وقد كان مؤتمر خبراء التخطيط الوطني في خدمات المكتبات في أمريكا اللاتينية والمنعقد في كويتو - إكوادور ١٩٦٠م) أكثر تحديداً حيث جاء في توصياته ما يلي :

" أن تقوم المكتبة الوطنية بالتعاون بالقدر الذي يسمح به تنظيمها بمد نطاق خدماتها وتحسينها بحيث يشمل ذلك خدمات المكتبات المدرسية والعامة(٥٦).

ويعني " مد نطاق الخدمات وتحسينها.. " إن من بين وظائف المكتبة الوطنية القيام بتقديم المساعدة في مسألة الأساليب الفنية الخاصة بتداول المعلومات لمساعدة المكتبات الأخرى على القيام بتحسين الخدمات التي تقدمها للبلاد. وقد أفادت أربع مكتبات فقط من المكتبات المشاركة في هذه الدراسة بأنها تقوم بأداء مهام هذه الوظيفة، بحيث تجيء في المرتبة الأولى من الأهمية. بينما أفادت خمس عشرة مكتبة ٣٦,٦٪ بأنها لا تقوم بأداء هذه الوظيفة.

٢٠ - إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات البيليوجرافية المفهرسة كجزء من كتاب مطبوع (مثال ذلك الفهرسة في المطبوع (CIP) أو الفهرسة في المصدر (CIS).:

وتعتمد هذه الوظيفة على نظام الفهرسة المركزية طبقًا لما ذهب إليه جيتنج Gitting(٥٧). وتوضح إجابات المكتبات الوطنية المشاركة في هذه الدراسة أن ثماني مكتبات وطنية تقوم بهذه الوظيفة بحيث تجيء في المرتبة الأولى من الأهمية. ومع افتراض أن المكتبات الوطنية المشاركة تتفهم أبعاد هذه الوظيفة

الجدول رقم (٢٤)

إعداد البيانات الببليوجرافية كجزء من المطبوع

النسبة المئوية للتكرار	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية التقريبية	عدد المكتبات	الأولوية
١٩,٥	١٩,٥	١٩,٥	٨	١
٢٩,٣	٩,٨	٩,٨	٤	٢
٣٤,١	٤,٩	٤,٩	٢	٣
٣٩,٠	٤,٩	٤,٩	٢	٤
٤١,٥	٢,٤	٢,٤	١	٥
١٠٠,٠	٥٨,٥	٥٨,٥	٢٤	NP
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤١	المجموع
الوسط = ٤.٣٦٦ لا ينفذ = NP				

فإنه من الممكن أن تعمل هذه الدراسة على تحديث بيانات دراسة ل.ر.سويندلي L.R. Swindley في بحثه المنشور عام ١٩٧٥م " الفهرسة في المطبوع" – مسح دولي [٥٨] وقد ذكر Swindley أسماء أربع مكتبات وطنية هي " أستراليا – البرازيل – الاتحاد السوفياتي – مكتبة الكونجرس، تقوم بتوفير خدمات الفهرسة في المطبوع (CIP). كما أوضح أن كندا وألمانيا والمكسيك والمملكة المتحدة، لديها خطط لإدخال هذه الوظيفة ضمن الوظائف التي تقوم بها " والمكتبات الثماني التي شملتها الدراسة والتي تقوم بتأدية مهام هذه الوظيفة وبحيث تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية هي المكتبات الوطنية، في كندا وألمانيا والكويت وهولندا ونيجيريا والفلبين وتايلاند ومكتبة الكونجرس؛ وبذلك تضاف خمس مكتبات وطنية أخرى إلى المكتبات الثلاث التي ذكرها سويندلي

Swindley ومن المثير للتساؤل، أن المكتبة الوطنية في البرازيل أوضحت بأنها لا تقوم بأداء هذه الوظيفة رغم أنه وفقًا لما ذهب إليه Swindley تقوم بتنفيذ برنامج "الفهرسة في المصدر"(٥٩). بالإضافة إلى ما سبق تقوم المكتبة الوطنية في أستراليا جنبًا إلى جنب مع ثلاث مكتبات أخرى باداء مهام هذه الوظيفة بحيث تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية. وعلى أية حال فإن معظم المكتبات لم تكن تضع مهمة تنفيذ هذا البرنامج في مقدمة اهتماماتها. بل أن ٥٨,٥٪ من المكتبات لم تكن تنفذ هذا البرنامج على الاطلاق. وبالنسبة للمكتبات الوطنية التي تنفذ مثل هذه الوظيفة وتأتي هذه الخدمة في المرتبة الثالثة من الاهتمامات أو الرابعة أو الخامسة، فإنها لا تقوم بتنفيذ البرنامجين معًا ولكنها ربما كانت تقوم بعملية إصدار الفهرس الوطني الموحد.

٢١ - القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية :

الجدول رقم (٢٥)

القيام بالدراسات الخاصة لأساليب المكتبة

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٤	٩,٨	١٠,٠	١٠,٠
٢	٣	٧,٣	٧,٥	١٧,٥
٣	٦	١٤,٦	١٥,٠	٣٢,٥
٤	١	٢,٤	٢,٥	٣٥,٠
٥	٩	٢٢,٠	٢٢,٥	٥٧,٥
NP	١٧	٤١,٥	٤٢,٥	١٠٠,٠
No Answr	١	٢, ٤	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٤, ٤٧٥ — لا ينفذ = NP

لا إجابة = No Answr

تنتمي هذه الوظيفة إلى دور الريادة الذي تقوم به المكتبة الوطنية، والذي بدوره يتوقف على المجموعات التي تقوم المكتبة بتجميعها، مما يجعل من هذه المكتبة مركزًا للحفظ والإنتاج الفكري الوطني.

إن القيام بإجراء أبحاث حول الأساليب الفنية المكتبية يعد إحدى الخدمات الإضافية التي تقوم بها المكتبة التي يتوافر لديها مصادر التمويل الكافية والعاملون المتخصصون، حيث ذلك ضروري للقيام باجراء الأبحاث. وفي واقع الأمر لا تقوم أغلب المكتبات الوطنية بأداء هذه الوظيفة (الجدول ٢٥) ويعد متوسط أداء هذه الوظيفة متفاوتًا بين المكتبات، إذ تحتل مواقع مختلفة من الأهمية تتراوح بين الثاني والأخير. وقد تحول الظروف الاقتصادية عن القيام بأداء هذا الدور، كما قد تقوم بعض جمعيات المكتبات أو الوكالات المتخصصة باداء مهام هذه الوظيفة بدلاً من أن تقوم بها المكتبة الوطنية.

٢٢ - توفير الكتب للمكفوفين والمعاقين :

لقد أوضح تحليل إجابات المشاركين في الاستبيان (الجدول ٢٦) أن مكتبتين وطنيتين فقط تقومان بتوفير الكتب الخاصة بالمكفوفين، وبحيث تأتي هذه الوظيفة في مقدمة اهتمامات المكتبتين وهما مكتبة الكونجرس، والمكتبة المركزية الوطنية في تايوان. وهناك ثلاث مكتبات وطنية أخرى تقوم بأداء هذا الدور، ولكنه يأتي في المرتبة الثانية من اهتماماتها وهي المكتبة الوطنية باليابان، والمكتبة الوطنية بسنغافورة، والمكتبة الوطنية بفنزويلا.

وقد اتضح أن تجهيز كتب المكفوفين يحتل الموقع الأخير في الأهمية بالنسبة لأداء الأربع والعشرين وظيفة حيث كان أداء الـ ٢٣ وظيفة الأخرى يسبق أداء

هذه الوظيفة. وتتفق إجابات المشاركين في الاستفتاء مع ما توصل إليه كل من همفريز K.Humphreys ولاين M.line اللذين كانا يريان أنه من غير الضروري أن تقوم المكتبة الوطنية بتنفيذ مهام هذه الوظيفة. ومن المحتمل أن بعض المشاركين في الاستفتاء قد تصور أن المقصود " بتوفير الكتب " للمكفوفين هو أن " تعمل المكتبة كمكتبة خاصة بالمكفوفين " ومثالاً لذلك ما أشار به مدير المكتبة الملكية الجامعية (المكتبة الوطنية للنرويج) حيث قال : بأن هناك مكتبات خاصة بالمواد المكتبية الخاصة بالمكفوفين ولكن المكتبة الوطنية تقوم بجمع كتب المكفوفين كما تقوم بجمع أي مطبوعات أخرى تطبع في النرويج.

الجدول رقم (٢٦)

توفير الكتب للمكفوفين والمعاقين

الأولوية	عدد المكتبات	النسبة المئوية التقريبية	النسبة المئوية الثابتة	النسبة المئوية للتكرار
١	٢	٤,٩	٥,١	٥,١
٢	٣	٧,٣	٧,٧	١٢,٨
٣	٢	٤,٩	٥,١	١٧,٩
٤	٣	٧,٣	٧,٧	٢٥,٦
٥	٦	١٤,٦	١٥,٤	٤١,٠
NP	٢٣	٥٦,١	٥٩,٠	١٠٠,٠
No Answr	٢	٤, ٩	MSNG	١٠٠,٠
المجموع	٤١	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

الوسط = ٤, ٩٧٤   NP = لا ينفذ
No Answr = لا إجابة

وبصرف النظر عن تفسير الوظيفة السابقة، فإن المكتبة تقوم بتكوين مجموعاتها الخاصة من الإنتاج الفكري الوطني، كما أنها تقوم بتوفير خدماتها لسائر أبناء الوطن بما في ذلك المكفوفون. ومن ثم فإن توفير الكتب الخاصة بهم يجب أن يلقى قدراً أكبر من الاهتمام.

المقارنة بين أداء المكتبات القومية لوظائفها في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية :

لقد تضمنت الصفحات السابقة تحليلاً لأداء احدى وأربعين مكتبة وطنية لوظائفها وقد شمل ذلك كلا من البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ومن المفيد أن نقوم بمقارنة أداء الوظائف السابقة في كل من مجموعتي الدول سابقتي الذكر حتى يمكن التعرف على الاختلافات القائمة بين اداء مجموعتي الدول المشار إليها سابقًا.. وسيتم تخصيص الجزء التالي من هذا الفصل للقيام بالتحليل المقارن.

حيث من بين الـ ٤١ مكتبة وطنية التي قامت بالإجابة على استبيان هذه الدراسة ٢٢ مكتبة في بلدان متقدمة و١٩ مكتبة في بلدان نامية. ويوضح (الجدول ٢٧) الاختلاف في ترتيب أهمية الوظائف في كل من مجموعتي الدول.

الجدول رقم (٢٧)

مقارنة ترتيب الوظائف وأولويات تنفيذها بين الدول النامية والدول المتقدمة

		الوظائف	الدول النامية		الدول المتقدمة		جميع المكتبات		
			المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	
١	القيام بدور مكتبة الايداع القانوني		1.316	2	1.227	1	1.268	1	1 Acting as the legal deposit library
٢	القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري		1.316	2	1.273	2	1.293	2	2 Acting as the central collection of the nation's literature
٣	جمع الإنتاج الفكري الأجنبي الذي يتناول الوطن بالدراسة		1.316	2	1.318	3	1.317	3	3 Collecting foreign lit. about the country
٤	اصدار البيليوجرافيا الوطنية		1.000	1	1.762	5	1.400	4	4 Producing the national bibliography
٥	جمع الإنتاج الفكري الأجنبي لأبناء الوطن الذين يعيشون في الخارج*		1.632	6	1.545	4	1.585	5	5 Collecting foreign lit. by the country's authors living abroad
٦	القيام بدور المركز ببليوجرافية وطنية		1.421	5	2.000	6	1.732	6	6 Acting as the national bibliographic center
٧	تطوير وصيانة قاعدة ببليوجارفية وطنية		2.000	8	2.286	10	2.150	7	7 Developing and maintaining bibliographic data bases relevant to the country

تابع الجدول رقم (٢٧)

مقارنة ترتيب الوظائف وأولويات تنفيذها

بين الدول النامية والدول المتقدمة

الوظائف	الدول النامية		الدول المتقدمة		جميع المكتبات		
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	
٨ جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية	2.526	11	2.091	7	2.293	8	8 Collecting, preserving, and organizing the country's manuscripts
٩ إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية	2.778	15	2.136	8	2.425	2	9 Providing access to the library's catalog for other libraries and information agencies
١٠ جمع الإنتاج الفكري الأجنبي في موضوع معين*	2.236	9	2.647	12	2.441	10	10 Collecting foreign lit.(c) on a particular subject
١١ المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن	1.947	7	2.273	14	2.659	11	11 Participating in the planning of library services in the country
١٢ القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها	2.579	12	3.000	13	2.805	12	12 Acting as a center for exchange of publications, nationwide and internationally

تابع الجدول رقم (٢٧)
مقارنة ترتيب الوظائف واولويات تنفيذها
بين الدول النامية والدول المتقدمة

	الوظائف	الدول النامية		الدول المتقدمة		جميع المكتبات		
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	
١٣	إصدار فهرس وطني موحد	3.421	16	2.273	9	2.805	13	13 Producing a national union catalog
١٤	تولي دور الريادة لمكتبات الوطن	2.667	13	3.400	15	3.053	14	14 Providing leadership to the country's libraries
١٥	تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات	3.684	20	2.591	11	3.098	15	15 Planning and coordinating interlibrary lending
١٦	توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية	2.474	10	4.143	17	3.350	16	16 Providing services to the government
١٧	توفير مجالات التدريب المتخصص	2.684	14	4.333	19	3.550	17	17 Providing Professional training
١٨	توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية	3.526	18	4.273	18	3.927	18	18 Providing indexing services to articles in the country's periodicals and newspapers
١٩	صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات	3.632	19	4.500	21	4.089	19	19 Formulating national standards for information handling

تابع الجدول رقم (٢٧)
مقارنة ترتيب الوظائف وأولويات تنفيذها
بين الدول النامية والدول المتقدمة

	جميع المكتبات		الدول المتقدمة		الدول النامية		الوظائف
	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	
20 Providing a focal point for linkage with and access to international data banks	20	4.100	16	4.048	21	4.158	٢٠ القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية
21 Providing assistance in information handling tech. (methodology and standards)	21	4.125	23	4.667	17	3.526	٢١ توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات "الطرق والمقاييس"
22 Administ. a program for generating cataloging as part of a published book or other information source	22	4.300	20	4.455	22	4.263	٢٢ إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات البيليوجرافية المفهرسة (كجزء من الكتاب المطبوع مثال ذلك الفهرسة في المطبوع (CIP) والفهرسة في المصدر (CIS).
23 Conducting research on library techniques	23	4.475	22	4.636	23	4.278	٢٣ القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية
24 Providing books for blind and otherwise handicapped	24	4.875	24	4.810	24	4.947	٢٤ توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين

ن = ٤١   ن = ٢٢   ن = ١٩

* هذه الوظيفة جزء من الوظيفة رقم " ٤ "

وبمراجعة ما جاء بالجدول رقم ٢٧ يتضح ما يلي :

١ - جاء إصدار الببليوجرافيا الوطنية في المرتبة الأولى من الأهمية في المكتبات الوطنية بالدول النامية.

٢ - تولي مكتبات الدول المتقدمة أهمية كبيرة لإتاحة الفرصة للجمهور للاستفادة من فهارس المكتبة، وربما كان ذلك راجعًا إلى تطور الخدمات المكتبية بهذه المكتبات، نظرًا لاستخدامها للوسائل الفنية المكتبية الحديثة.

٣ - تولي مكتبات الدول النامية أهمية كبيرة للمساهمة في تخطيط الخدمات المكتبية في البلاد، نظرًا للظروف السياسية السائدة بالبلدان النامية، والتي تسببت في تحمل المكتبات الوطنية عبء تطوير خدمات الببليوجرافيا في بلدانها.

٤ - التخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبة الوطنية والمكتبات الأخرى. جاء في مقدمة اهتمامات مكتبات الدول المتقدمة، نظرًا لما تتمتع به هذه الدول من إمكانات استخدام التقنية الحديثة. ويمكن أن يقال ذلك أيضًا عن الوظائف التي تتعلق بالقيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية وكذلك توفير المساعدة اللازمة للقيام بوظيفة تبادل المعلومات.

٥ - جاء توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية في مقدمة اهتمامات المكتبات الوطنية في البلدان النامية.

٦ - وقد احتلت وظيفتان نفس الموقع في ترتيب الأهميات في مجموعة المكتبات الوطنية بأسرها وفي كل من المجموعتين الفرعيتين (مجموعة الدول المتقدمة ومجموعة الدول النامية) وهاتان الوظيفتان هما :

أ - توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.

ب - توفير كتب المكفوفين والمعاقين.

ويهدف التعرف على وجود فروق معنوية في الموقع الذي تحتله الوظائف المختلفة في الترتيب العام للأهمية في كل من البلدان المتطورة والنامية تم إجراء الاختبار الإحصائي بالاستعانة ببرنامج SPSS وقد اتضح من نتائج الاختبار وجود فارق معنوي Significant difference عند مستوى ٠,٠٥ ".05" ويشير هذا التحليل إلى عدم وجود فارق معنوي في ترتيب الأهمية لإحدى وعشرين وظيفة في كل من مجموعتي الدول المتقدمة والنامية (الاحتمال > ٠,٠٥) (P > .05).

وعلى أية حال فقد اكتشف أن هناك فوارق معنوية في ترتيب أهمية ثلاث وظائف (P > .05) وهي :

١ - المشاركة في تخطيط الخدمات المكتبية داخل البلاد.

٢ - توفير الخدمات المكتبية للحكومة.

٣ - توفير التدريب المتخصص.

وبالنسبة لهذه الوظائف فقد أولتها البلدان النامية قدراً أكبر من الاهتمام.

ولا يشير الفارق المعنوي في ترتيب أهمية هذه الوظائف في كل من البلدان المتقدمة والنامية إلى اختلاف أهمية هذه الوظائف في كل من مجموعتي الدول. بل إنه يدل بوضوح على أن كل مكتبة وطنية تقوم بصياغة وظائفها ووضعها موضع التنفيذ وفقًا لحاجتها الخاصة. كما أنها تعكس أيضًا تباين الوظائف التي تؤديها المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم.

اختبار فرضية الدراسة :

عمل المؤلف عند قيامه باختبار فرضية الدراسة إلى تقسيم الوظائف التي تقوم بها المكتبات الوطنية إلى ثلاث مجموعات مرتبة حسب أهميتها ووفقًا لقيمة الوسط الحسابي الخاص بأداء كل وظيفة، والذي تم حسابه من وسط كل من المجموعتين وسيستخدم المؤلف المعايير التالية للتمييز بين مستويات الأهمية الثلاثة :

١ – جاءت في المستوى الأول من الأهمية الوظائف ذات الوسط من ١,٠٠٠ إلى ١,٩٩٩ .

٢ – جاءت في المستوى الثاني من الأهمية وظائف الوسط من ٢ – ٢,٩٩٩.

٣ – جاءت في المستوى الثالث من الأهمية وظائف الوسط من ٤,٠٠٠ إلى ٤,٩٩٩.

وهناك سؤالان مهمان يتعلقان بهذا التقسيم لابد من التوصل إلى اجابتين محددتين لهما :

١ – لماذا يجب تقسيم الوظائف إلى هذه المجموعات؟

٢ – هل تم اختيار معايير مناسبة لكل مجموعة؟

ويرى المؤلف أنه لا يمكن تقسيم وظائف المكتبة الوطنية إلى وظائف "أساسية" و"مرغوبة" و"غير ضرورية". (مثلما أشار بذلك همفريز Humphreys)[٦٠] أو يتم تقسيمها إلى وظائف "أساسية" و"ثانوية" و"ممكنة" (مثلما أشار بذلك لاين M.line)[٦١]. إلا أنه من الممكن تقسيمها إلى مستويات أهمية مختلفة، بحيث يعكس ذلك اختلاف الواجبات والمسئوليات الملقاة على عاتق

المكتبة الوطنية. فالواقع البالغ الأهمية الذي تحتله المكتبة الوطنية يحتم عليها أن تواكب حاجة العالم المتعاظمة والمتطورة للحصول على المعلومات والمواد المكتبية بطريقة فعالة يمكن أن تعمل على خلق وظيفة جديدة يناط بالمكتبة الوطنية القيام بها، كما أن ذلك سيؤدي إلى تغيير ترتيب الأهمية وكمثال على ذلك لم تكن المكتبة الوطنية في كندا تقوم باداء مهام وظيفة الفهرسة في المطبوع CIP منذ خمس سنوات ولكنها أصبحت تقوم بها الآن وقد احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية، وقد أشارت العديد من المكتبات الوطنية أن بعض الوظائف التي لا تقوم بأدائها الآن ستقوم بأدائها في المستقبل وأن الأمر لن يستغرق سوى بضعة أشهر حتى تقفز هذه الوظائف إلى موقع الصدارة في ترتيب الأهمية.

والنقطة الثانية، أنه ليس المقصود من إجراء هذه الدراسة وصف الوظائف التي تقوم المكتبات الوطنية بأدائها الآن؛ بل إن هذه الدراسة تسعى إلى تعميم مجموعة من الوظائف التي تقوم المكتبات الوطنية بأدائها عن طريق القيام بعمليات إحصائية معينة لتحديد أولوية أداء هذه الوظائف بين الـ ٤١ مكتبة قومية في البلدان المتقدمة والنامية.

وبصفة عامة يمكن القول بأن وظائف المكتبة الوطنية تنتمي إلى بعضها البعض و/ أو أنها ضرورية لأداء باقي الوظائف وقد تم تقسيم وظائف المكتبة الوطنية على النحو التالي :

١ - وظائف الأولوية الأولى (الوسط ١ - ١,٩٩٩) :

- القيام بدور مكتبة الإيداع.
- القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري الوطني.
- جمع الإنتاج الفكري الأجنبي :

أ - ذو العلاقة بالوطن الأم.

ب - ما أنتجه أبناء الوطن في الخارج.

ج - الذي يتناول موضوعًا معينًا وفقًا لاحتياجات الوطن.

- إصدار الببليوجرافيا الوطنية.
- القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.

ويوضح الشكل رقم (١) العلاقة القائمة بين مختلف وظائف المكتبة.

الشكل (١)

العلاقة بين مختلف وظائف المكتبة الوطنية

مركزية تجميع الإنتاج الفكري الوطني

توفير الكتب للمكفوفين والمعاقين

جمع المخطوطات

زيادة المكتبات

الاشتراك في التخطيط

التدريب المتخصص

دراسات الأساليب الفنية في المكتبات

المساعدة في تكنولوجيا تداول المعلومات

توفير الخدمات للجهات الحكومية

جمع الإنتاج الفكري الأجنبي

تبادل المطبوعات

القيام بدور مكتبة الإيداع

القيام بدور مركز الببليوجرافيا الوطني

قاعدة المعلومات الوطنية

الفهرس في المطبوع

الفهرس الوطني الموحد

خدمة التكشيف

الببليوجرافيا الوطنية

المعايير الوطنية لتداول المعلومات

الاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية

الاعارة بين المكتبات

الاتصال ببنوك المعلومات الدولية

٢ ـ **وظائف الأولوية الثانية (الوسط ٢ – ٣,٩٩٩) :**

- تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.
- جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.
- إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.
- جمع الإنتاج الفكري الوطني في موضوع معين.
- المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.
- القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة (داخل البلاد وخارجها).
- إصدار فهرس وطني موحد.
- تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.
- تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات.
- توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.
- توفير مجالات التدريب المتخصص.
- توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.

٣ ـ **وظائف الأولوية الثالثة (الوسط ٤ – ٤,٩٩٩) :**

- صياغة معايير وطنية خاصة بنظام تداول المعلومات.
- القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.
- توفير المساعدات اللازمة في تقنية تداول المعلومات " الفرق والأساليب ".
- إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية المفهرسة كجزء من الكتاب المطبوع CIP.

- القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.

- توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.

وبغرض اختبار فرضية هذه الدراسة تم إجراء مقارنة بين الوظائف الخاصة بكل مجموعة على النحو التالي :

١ - وظائف الأولوية الأولى :

في فرضية الدراسة تم إدراج تسع وظائف على أساس أنها وظائف الأولوية الأولى.. وعلى النقيض من ذلك احتلت خمس وظائف فقط الأولوية الأولى.. والوظائف الأربع التي تراجعت إلى أولويات أدنى هي :

- تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.
- تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.
- تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات.
- المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية داخل الوطن.

وبالنسبة للوظيفة الأولى فقد افترض الباحث أن إنشاء وتطوير قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية إنها وظيفة ذات علاقة بمركزية مجموعات الإنتاج الفكري الوطني.. وأن المكتبة الوطنية هي الجهة الوحيدة التي تتمتع بمزايا قانون الإيداع وإصدار الببليوجرافيا الوطنية وجمع الإنتاج الفكري الأجنبي ذي العلاقة بالوطن.. ومن ثم فإن إنشاء وتطوير قاعدة المعلومات الببليوجرافية الوطنية هو بلا شك وظيفة ثانوية تابعة للوظيفة المركزية.. ورغم ذلك فإن هذه الوظيفة جاءت في مقدمة وظائف الأولوية الثانية.

وقد رؤي أن القيام بدور الريادة هو من وظائف الأولوية الأولى، على افتراض أن المكتبة الوطنية هي أكبر مكتبات الوطن وأقدمها في بعض الأحيان، وإضافة إلى ما سبق فإن مختلف اللقاءات الدولية قد أكدت على أهمية دور الريادة المناط بالمكتبة الوطنية والاختلاف القائم بين الموقع الفعلي والمتوقع لهذه الوظيفة يمكن أن يعزى إلى الظروف السياسية السائدة في كل بلد من البلدان.

وقد كان من المتوقع أن تكون المكتبة الوطنية، هي المؤسسة المسئولة عن تخطيط وتنسيق خدمات الإعارة بين مكتبات الوطن نظراً للمجموعات الكبيرة التي تمتلكها من المؤلفات الوطنية والتي يحتاجها الباحثون، ومن ثم فإن المؤلف قام بإدراج هذه الوظيفة بين وظائف المرتبة الأولى، وعلى أية حال فإن هذه الوظيفة يتم إنجازها بشكل فعال في البلاد المتقدمة، حيث يبلغ وسط الأولوية ٢,٩٥١ بينما انخفض وسط الأولوية إلى ٣,٦٨٤ في حالة البلدان النامية.

وقد جاءت المشاركة في تخطيط الخدمات المكتبية في الوطن آخر الوظائف التي كان من المتوقع أن تجيء ضمن الأولوية الأولى، وقد لوحظ عند عملية التحليل، انها جاءت في مستوى الأولوية الثانية، وعلى عكس الوظيفة السابقة فإن هذه الوظيفة تعد إحدى وظائف الأولوية الأولى في البلدان النامية (الوسط - ١,٩٤٧) ولكنها تحتل مرتبة أقل في البلدان المتقدمة (الوسط ٣,٢٧٣). ويمكن أن يعزى هذا إلى الظروف السياسية والاقتصادية السائدة في مختلف البلاد. وحيث تتحمل المكتبة الوطنية في البلدان النامية قدراً أكبر من المسئولية نحو تطوير الخدمات المكتبية داخل البلاد على عكس المكتبات الوطنية في البلدان المتقدمة، حيث يوجد عدد كبير من المكتبات الوطنية المتطورة والتي تؤدي أدواراً مهمة مختلفة.

٢ - وظائف الأولوية الثانية :

إضافة إلى الوظائف الأربع السابقة والتي أظهرت الدراسة أنها تأتي ضمن وظائف الأولوية الثانية، هناك ثلاث وظائف أخرى احتلت مواقع مختلفة من ترتيب الأولويات على عكس المتوقع.

- لقد كان من المفترض أن خدمات التكشيف ليست من ضمن الوظائف التي تقوم بها المكتبة الوطنية وأن المفروض أن تقوم بأداء مهام هذه الوظيفة إحدى المؤسسات التجارية. إلا أن معلومات الدراسة أوضحت أن عدداً من المكتبات الوطنية يقوم بممارسة مهام هذه الوظيفة.
- أما عن وظيفة قيام المكتبة الوطنية بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية كجزء مهم من مسئوليات المكتبة الوطنية لإتاحة الفرصة للباحثين للاستفادة من بنوك المعلومات. فإن افتراضها يرجع إلى قيام المكتبة الوطنية بتلقي الدعم الحكومي. وهذا هو ما يحدث بالفعل في البلدان المتقدمة حيث يتوفر لمكتباتها الوطنية الدعم المالي والامكانات التقنية الحديثة للقيام بأداء هذا الدور. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٧,١٪ من المكتبات الوطنية في البلدان المتقدمة تقوم بأداء هذه الوظيفة، وأن ٤٧,١٪ فقط من مكتبات البلدان النامية تقوم بأدائها.
- أما عن وظيفة إجراء الدراسات حول الأساليب الفنية. فقد احتوتها الفرضية على أنها من وظائف الأولوية الثانية تبعًا لقيام المكتبة الوطنية بدور الريادة ضمن منظومة مكتبات الوطن ؛لكن التحليل الإحصائي أثبت أن هذه الوظيفة وتجيء في الأولوية الثالثة.

٣ ـ وظائف الأولوية الثالثة :

أما وظائف هذه الأولوية، وإضافة لما لوحظ في التحليل السابق، فإن هناك اتفاقًا بين مجتمع الدراسة على ثباتها في هذا التصنيف كما أوردته الفرضية.

الخاتمة:

لقد توصل الباحث إلى أن الوظائف السابق ذكرها والتي تقوم بأدائها مختلف المكتبات الوطنية تختلف في ترتيب أهميتها، وفقًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخاصة بكل بلد من البلدان، وعلى أية حال فإن إجابات المشاركين في استبيان الدراسة سواء في البلدان المتقدمة أو النامية تشير إلى أنه يتم أداء الأربع والعشرين وظيفة وهي في الحقيقة من الوظائف الأساسية للمكتبة الوطنية بصرف النظر عن أولوية أدائها.

وإضافة إلى ما سبق فإن المكتبة الوطنية التي لا تقوم بأداء وظيفة معينة في الوقت الراهن قد تقوم بأدائها في المستقبل. وأن الفرق بين بلد متقدم وبلد نام لا يتمثل في عدد الوظائف التي تقوم المكتبة الوطنية لهذا البلد أو ذاك بأدائها. كما أنَّ العديد من المكتبات الوطنية في البلدان النامية كبوتسوانا والفلبين وسنغافورة تقوم بأداء عدد أكبر من الوظائف من تلك التي تقوم بأدائها المكتبات الوطنية في بعض البلدان المتقدمة مثل بلجيكا واليونان وإيرلندا وهولندا (انظر الملحق "ب" حيث توجد قائمة بأسماء المكتبات المشاركة في الاستبيان والوظائف التي تقوم بأدائها).

وفي الختام فإنه يمكن القول إن هذه الدراسة ساهمت في تأكيد ممارسة المكتبات الوطنية في العالم لوظائف محددة.

إن أولوية أداء هذه الوظائف تختلف بين دول العالم. وقد اتضح بعد تحليل نتائج هذه الدراسة أن الوظائف السابقة تمارس فعلاً ، وأن المكتبات الوطنية تقوم بأدائها كلها أو بعضها.

وقد ثبت بالتحليل أن المكتبة الوطنية في أي بلد من البلاد هي المكتبة المسئولة عن جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني.. ويمكن تقسيم وظائف المكتبات الوطنية إلى ثلاث مجموعات وتختلف درجة أداء هذه الوظائف من مكتبة إلى أخرى وفقًا لقدرة المكتبة على المواءمة بين هذه الوظائف والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في بلدها، وعليه فإن الوظائف التي يمكن بالتأكيد إسنادها إلى المكتبة الوطنية تتوزع على ثلاث أولويات هي :

١ - وظائف الأولوية الأولى :

- القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.
- القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري الوطني.
- جمع الإنتاج الفكري الأجنبي :

أ - جمع الإنتاج ذي العلاقة بالوطن الأم.

ب - ما أنتجه أبناء الوطن في الخارج.

ج - الذي يتناول موضوعًا معينًا وفقًا لاحتياجات الوطن.

- إصدار الببليوجرافيا الوطنية
- القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.
- تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.

٢ - **وظائف الأولوية الثانية :**

- جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.
- إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.
- المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية داخل الوطن.
- القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة (داخل البلاد وخارجها).
- إصدار فهرس وطني موحد.
- تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.
- تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات.
- توفير مجالات التدريب المتخصص.
- توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.

٣ - **وظائف الأولوية الثالثة :**

- صياغة المعايير الوطنية الخاصة بنظم تداول المعلومات.
- القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.
- توفير المساعدات اللازمة في تقنية تداول المعلومات " الطرق والأساليب ".
- إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات البيبليوجرافية المفهرسة كجزء من الكتاب المطبوع (CIP).
- القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.
- توفير الكتب الخاصة للمكفوفين والمعاقين.

الحـواشـي

1. " K.W. Humphreys. "National Library Functions," **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (July - August, 1966), pp. 158 - 169.
2. Maurice B. Line. "The Role of National Libraries : A Reassessment," **Libri** 30(1980), pp 14-15.
3. Heinz Gittig. "Nationalbibliothek" In: **Lexikon des Bibliothekswesens,** p. 464-5. Quoted by Anthony Thompson "Some Recent Trends in National Library Buildings." **Libri** 24(1974)p. 71.
4. "Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Asia, Colomba, Ceylon, 11-19 December, 1967." **Final Report**. Paris: UNESCO. 1968, p. 7.
5. Ibid, p. 7.
6. Roderick M. Duchesne, "The Role of National Libraries in National and International Information Systems..." **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (January-February, 1977). p. 7.
7. **National Libraries**: Extracted from the proceedings of the University and Research Section Conference held at Bangor, April 1963. London: The Library Association. 1963. p. 11.
8. "Regional Seminar on the Development of National Libraries in Asia and the Pacific Area, " **UNESCO Bulletin for Libraries** (July-August, 1964) p. 151.
9. "Duchesne, R. **op. cit.**, p. 7.

10. "International Conference of Directors of National Libraries on Resource Sharing in Asia and Oceania, Canburra, 1979; Resolutions". **International Library Review** 12 (1980). p. 44.

11. Estrid Bjerregard. "Legal Deposit-Purpose and Scope." **Libri** 23: (1973) p. 331.

12. Humphreys, K. op. cit. p. 160.

13. Ibid., p. 160.

14. Bjerregard, E., op. cit., p. 332.

15. Humphreys, K., op. cit., p. 159.

16. Line, M., op. cit., p. 14.

17. Humphreys, K. op cit. p. 161, Kine, M. op. cit. p. 15, and Gittig, H. op. cit. p. 71.

18. Humphreys, K. op. cit. p. 162.

19. Palle Birkelund, Letter to the author, 15 June 1981.

20. Marcelle Beaudiquez, **Bibliographical Services Throughout the World 1970-74**, Paris: UNESCO, 1977, p. 192.

21. Ibid, p. 225.

22. Dorothy Anderson, "The Role of the National Bibliographic Center., "**Library Trends**, 25 (January : 1977), pp. 153 = 154.

23. Ibid., p. 653.

24. Ibid., pp. 655-656.

25. Humphreys, K., op cit., p. 165.

26. Line, M., op. cit., p. 15.

27. Humphreys, K., op. cit., p. 165.

28. **National Libraries**. Extracted from the Proceedings of the University and Research Section.. op. cit. p. 19.

29. "Meeting of Experts on the National Planning of Documentaion and Library Services in Africa, Kampala, Uganda, 7-15, December 1970.

30. Duchesne, R., op. cit., p. 18.

31. Maurice B. Line, "Universal Availability of Publications". **UNESCO Bulletin for Libraries**, 31 (May-June 1977), p. 144.

32. A. Allardyce, "UAP and the Exchange of Publications," **IFLA Journal** 4 (1978) p. 122.

33. "Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Latin America : Final Report, Quito, 7-14, February 1966, "**UNESCO Bulletin for Libraries**, 20(November-December 1966) p. 78.

34. Line, M., "Universal Availability of Publications" op. cit. p. 142.

35. Gittig, H., op. cit., p. 71.

36. "Meeting of Experts.. Latin America.. op. cit., p. 78.

37. Humphreys, K., op. cit., p. 169.

38. Cecile Wesley Istasi, "Planning Fuidelines for a National Scientific and Technical Information System in the Sudan," (Ph.D. dissertation: University of Pittsburgh, 1970) p. 95.

39. Duchesne, R., op. cit., p. 17.

40. "Regional Seminar..., "op. cit., p. 151.

41. "Meeting of Experts... Asia... "op. cit., p. 7.

42. "International Conference of Directors of National Libraries..." op. cit., p. 44.

43. Harrison Bryan, "Why a National Library?" (typewritten) p. 26.

44. Humphreys, K., op. cit., p. 165.

45. "Meeting of Experts... Latin America... "op. cit., p. 78.

46. Regional Seminar... "op. cit. p. 151.

47. Humphreys, K., op. cit., p. 161.

48. Line, M., op. cit., p. 15.

49. Gittig, Hi, op. cit., p. 71.

50. UNESCO, **Bibliography, Documentation, Terminology,** XVII (May-June 1977) p. 149.

51. UNESCO, **Bibliography, Documentation, Terminology,** XVIIi (July-August 1978)p. 194.

52. "Meeting of Experts... Asia, " op. cit., p. 7.

53. "International Conference of Directors of National Libraries..., "op. cit., p. 44.

54. Line, M., op. cit., p. 15.

55. "Meeting of Experts... Asia," op. cit. p. 7.

56. "Meeting of Experts... Latin America," op. cit., p. 78.

57. Gittig, op. cit., p. 71.

58. L. R. Swidley, **Cataloging in Publications : An International Survey,** Paris : UNESCO, 1975.

59. Ibid. p. 73.

60. Humphreys, op. cit., p. 158.

61. Line, op. cit., pp. 14-15.

الفصل الرابـع

الخاتمـــة

كـان هـناك هدف واحـد وراء هـذه الدراسـة وهـو السـعي إلى التـوصل إلى ماهية المكتبة الوطنية ومعرفة الوظائف التي تؤديها.

وأن مـثل هذا الهـدف لا يمكن أن يتـحـقق إلا بالغـوص في تاريخ هـذا النوع من المكتبات.. وإذا ما ركزنا في البداية على كتابة تاريخ المكتبات الوطنية وهو عملية تتطلب اتباع منهج تاريخي يحدد تاريخ المكتبات الوطنية من خلال تحليل الوثائق ومراجعة العديد من الدراسات التي لا تتعرض للمكتبات كنوع متميز من أنواع المكتبات وإنما تتحدث عن تاريخ مكتبات بعينها فيؤخذ منها الجانب التاريخي ضمن مكتبات عديدة ليتم في النهاية صياغة تصور تاريخي.. أعتقد من وجهة نظري كباحث أنه التاريخ الذي لم يكتب عن المكتبات الوطنية.. وهو أحد أبرز ما أنجزته هذه الدراسة.

إن الجانب التاريخي يعد جانبًا مهمًا وضروريًا إذا أراد أي باحث التطرق إلى الوظائف التي تؤديها المكتبات الوطنية فهو المدخل الذي عن طريقه يمكن تصور الأهمية التي تتبوؤها هذه المكتبات ضمن المنظومة الكاملة لمؤسسات خدمات المعلومات.

أما الوظائف التي تؤديها المكتبات الوطنية، فإنه حتى إنجاز هذه الدراسة كانت مذكورة على أنها فقط أربع عشرة وظيفة، ولم تتطرق أي دراسة منذ عام ١٩٦٦م إلى هذه الوظائف لا بالتحليل ولا بالمسح لمعرفة أو ملاحظة أي تطور

على أداء هذه الوظائف اعتماداً على ما طرأ عموماً على مجال خدمات المكتبات والمعلومات في العالم أجمع.

وقد حرص المؤلف على اختيار وظائف المكتبات الوطنية بهدف تحديدها واعتبارها عملياً وظائف للمكتبات الوطنية.. وقد تم ذلك عن طريق القيام بتحليل الوظائف الفعلية التي تقوم بأدائها المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم، حيث تم الحصول على المعلومات الخاصة بهذا التحليل عن طريق نموذج استفتاء خاص ذكرت فيه الوظائف الـ (٢٢) السابق ذكرها في الجزء الخاص بهذه الدراسة - الفصل الثالث - في هذا الجزء الخاص والتي جاءت أيضاً في توصيات اجتماعات خبراء المكتبات الوطنية في مختلف أنحاء العالم في المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تم عقدها في قارات آسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية واستراليا. والاستفتاء قد طلب من كل أمين مكتبة أن يحدد ما إذا كان يتم تنفيذ كل وظيفة من الوظائف السابقة بالفعل، إضافة إلى تحديد مستوى أهميتها.

وقد شاركت (٤١) مكتبة وطنية في استبيان هذه الدراسة واستخدم برنامج الكمبيوتر الخاص بالتحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل إجابات أمناء المكتبات الوطنية. وقد تم التوصل إلى استنتاج أن الوظائف الـ (٢٢) يتم تنفيذها في جميع المكتبات الوطنية، إلا أن أولوية الأداء تختلف من مكتبة إلى أخرى نظراً لاختلاف الظروف التي تعمل فيها هذه المكتبات وعلى الأخص الظروف السياسية والاقتصادية وعلى أية حال فإن تأثير هذه الظروف كان نسبياً ولم يلغ شرعية وجود أي وظيفة. إضافة إلى ذلك فقد جاء في إجابات أمناء المكتبات الوطنية أن أولوية الوظائف تتوقف على الظروف المحيطة وعلى متطلبات العمل وأنهم اعتبروا أن هذه الظروف قابلة للتغير، ووفقاً لذلك قد

يحدث تغيير في ترتيب الأولويات في حالة تغيير الظروف المحيطة ومثالاً لهذا الموقف وظيفة فهرسة الأعمال المنشورة في الكتاب أو في المصدر (CTP) أو (CIS).

ففي عام ١٩٦٦م عندما قام K.W. HUMBHREYS بإصدار البحث الأول الخاص بوظائف المكتبات الوطنية لم يتم ذكر هذه الوظيفة. وبعد مرور عشر سنوات أظهرت نتائج مسح دولي أن أربع مكتبات دولية تقوم بأداء مهام هذه الوظيفة (مكتبة لينين في - روسيا - مكتبة الكونجرس في الولايات المتحدة - والمكتبة الوطنية في استراليا - والمكتبة الوطنية في البرازيل).

وتشير هذه الدراسة التي تمت في عامي ١٩٨١/١٩٨٢م أن (١١) مكتبة وطنية تقوم بأداء مهام هذه الوظيفة بما فيها المكتبات الأربع السابق ذكرها.

ومجمل القول : فإن الوظائف التي تقوم المكتبة الوطنية بأدائها وأولوية أدائها يمكن عدها وظائف للمكتبة الوطنية تمارس وتؤدى على نحو ما ورد في الفصل السابق.

قائمة المصادر

Aje, Simeon B. "National Libraries in Developing Countries". **Advances in Librarianship**. 7 (1977), pp. 105-143.

ALA World Encyclopedia of Library and Information Services. s.v., "Brazil".

________. S.V., "National Libraries" by Charles A. Goodrum.

Allardyce, A. "UAP and the Exchange of Publications." **IFLA Journal** 4 (1978) : 122-128.

Aman, Mohammed M. "Libraries in the United Arab Republic." **The Journal of Library History** 4 (April, 1969), pp. 158-168.

Anderson, Dorothy. "The Role of the National Bibliographic Center; The National Library and its Bibliographic Functions: an Organizational Problem, "**Library Trends.** 25 (January, 1977), pp. 645-663.

________. **Universal Bibliographic Control : A Long Term Policy, A Plan for Action**. Munich : Verlag Dokumentation, 1974.

Bandera, S.B. "Can University Library Serve the National Library Role in Developing Countries." **Libri** 29 (June 1979), pp. 127-143.

Beaudiquez, Marcelle. **Bibliographical Services Throughout the World, 1970-1974.** Paris : UnESCO, 1977.

Bjerregard, Estrid. "Legal Deposit-Purpose and Scope." Libri 23 (1973), pp. 331-346.

Bourgeois, Pierre. Forward to **National Libraries : Their Problems and Prospects.** Symposim on National Libraries in Europe, Vienna, 8-28 September 1958. Paris : UnESCO, 1960, pp. 5-8.

Bryan, Harrison. "Why a National Library?" National Library of Australia. (Unpublished paoer).

Burston, Godfrey. "National Libraries : An Analysis," **International Library Review** 5 (1973), pp. 183-194.

Busha, Charles and Stephen P. Harter. **Research Methods in Librarianship : Technique and Interpretation**. New York : Academic Press, 1980.

Chandler, George. "The Role of the National Library in Developing Countries." In : Ishvari Corea, ed. **Libraries and People**. Colombo : Colombo Public Library, 1975, pp. 84-86.

Cole, John Y, ed. **The Library of Congress in Perspective**. New York : R. R. Bowker, 1978.

Donnelly, F. Dolores. **The National Library of Canada.** Ottawa : Candian Library Association, 1973.

Duchesne, Roderick M. "The Role of National Libraries in National and International Information Systems... " **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (January-February, 1977) : 7-25.

Encyclopedia of Library and Information Science. S.V. "National Libraries," by Natalia Tyulina.

Esdaile, Arundell. **National Libraries of the World : Their History, Administration and Public Services**. 2nd ed. Completely revised by F. J. Hill. London : The Library Association, 1957.

Expert Meeting on National Planning of Documentation and Library Services in Africa, Dampala, Uganda. 7-15 December 1970. **Funal Report**. Paris : UNESCO, 1981.

Francis, F. C. "The Organization of National Libraries." In : **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Paris : UNESCO, 1960, pp. 21-26.

Green, Stephen. "National Libraries : The British Library" In Northwood R. Lock, ed. **Manual of Library Economy : A Conspectus of Professional Librarianship for Students and Practitioners**. London : Bingley, 1977, pp. 18-46.

Gropp, Arthur E. "The National Library in Latin America." In Miles M. Jackson, Jr., ed. **Comparative and International Librarianship**. Westport, Connecticut: Greenwood Publishing, 1970, pp. 199-228.

Hatch, Lucile. "The National Diet Library, The National Library of the Philippines, and the Singapore National Library." **The Journal of Library History** 7 (October, 1972) : 329 - 359.

Hohnson, Elmer D. and Michael H. Harris. **History of Libraries in the Western World**. 3rd ed. Metuchen, N.J.: The Scarecrow Press, 1976.

Hookway, Harry T. "At the Hub : The British Library," **The ALA Yearbook, 1977**. Chicago : American Library Association, 1977, pp. xxii-xxx.

Humphreys, K. W. "The Role of the National Library : A Preliminary Statement." **Libri** 14 (1964) : 356-368.

________. " National Library Functions." **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (July 1966) : 158 - 169.

"International Conference of Directors of National Libraries on Resource Sharing in Asia and Oceania, Canburra, 1979; Resolutions." **International Library Review** 12 (1980) : 43-47.

Kajberg, Leif. "Libraries and Librarianship in Denmark." **IFLA Journal** 5 (1979) : 78-90.

Kurian, George Thomas. **Encyclopedia of the Third World**. New York: Facts on File, 1978.

Liebaers, Herman. "The Need of National Libraries as Regards Professional Training." In : **National Libraries : Their Problems and Prospects**. Paris : UNESCO, 1960, pp. 27-33.

Line, Maurice B. and Johce Line, eds. **National Libraries**. Aslib Reader Series, 1 London : Aslib, 1979.

________. "The Role of National Libraries: a Reassessment." **Libri** 30 (1980): 1-16.

________. "Universal Availability of Publications." **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (May-June 1977) : 142-151.

Lorenz, John G. "National Library Services." In John F. Harvey, ed., **Comparative and International Library Science**. Metuchen, N.J.: The Scarecrow Press, 1977, pp. 68-90.

Marcus, Russell. "Laos and Library Development." **College and Research Libraries** 28 (November 1967):398-402.

Mearns, David C. "Current Trends in National Libraries." **Library Trends** 4 (Juny 1955), pp. 96-105.

"Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Asia, Lolombo, Ceylon, 11-19 December 1967." **Final Report**. Paris:UNESCO, 1968.

"Meeting of Experts on the National Planning of Library Services in Latin America : Report. Quito, 7-14 February, 1966." **UNESCO Bulletin for Libraries** 20 (November-December 1966), pp. 278-295.

National Libraries: extracts from the proceedings of the University and Research Section Conference held at Bangor, April 1963. London: The Library Association, 1963.

National Library of Singapore, **Annual Report, 1973**. Singapore: Singapore National Printers, 1974.

National Libraries: Their Problems and Prospects. Symposim on National Libraries in Europe, Vienna, 6-12 September 1958. Paris: UNESCO, 1960.

"National Planning of Documentation and Library Services in Arab Countries." **UNESCO Bulletin for Libraries** 28 (July-August 1974), pp. 182-187.

Panofsky, Hans E. "National Libraries and Bibliographies in Africa." In Miles M. Jackson, Jr., ed. **Comparative and International Librarianship**. Westport, Connecticut: Freenwood Publishing, 1970, pp. 229-255.

Public Libraries for Asia: The Delhi Seminar. Paris: UNESCO, 1956.

Recommendations Concerning the International Standardization of Library Statistics, adopted by the UNESCO General Conference at its sixteenth session, Paris, 13 November 1970. Cited by Roderick M. Duchesne, "The Role of National Libraries in National and International Information Systems, " **UNESCO Bulletin for Libraries** 31 (January-February 1971), p. 14.

"Regional Seminar on the Development of National Libraries in Asia and the Pacific Area, Manila, Philippines, 3-15 February 1964." **UNESCO Bulletin for Libraries** 18 (July-August 1964), pp. 149-164.

Robinson, Joyce L, "National Planning for Libraries in Developing Countries - The Jamaican Situation." In: Robert Vosper and Leone 1. Newkirk, eds. **National and International Library Planning: Key Papers presented at the 40th session of the IFLA General Council, Washington, D.C.,. 1974**. Munich: Verlag Dokumentation, 1976, pp. 69-79.

Rohnic, Matko. "University Libraries in a Double Function..." **Libri** 16 (1966), pp. 140-147.

SooSai, J. S. "Universal Availability of Publications: A Third World Perspective." **IFLA Journal** 4 (1978): 146 -149.

Swindley, L. R. **Cataloguing in Publications: An International Sur-**

vey. Paris: UNESCO, 1975.

Thompson, James. A History of the Principles of Librarianship. Lindon: Clive Bingley, 1977.

UNESCO. **Bibliography, Documentation, Terminology**. xvii (May-June 1977):149.

_______. **Bibliography, Documentation, Terminology**. xviii (July-August 1978): 194.

UNESCO Intergovernmental Conference on the Planning of National Documentation, Library and Archive Infrastructure. **Final Report**. Paris: UNESCO, 1975.

Vosper, Robert. "National and International Library Planning." In Rober Vosper and Lionel I. Newkirk, eds. **National and International Library Planning, Key Papers presented at the 40th session of the IFLA General Council, Washington, D.C., 1974**. Muenchen: Verlag Dokumentation, 1976, pp. 9 - 14.

Wijasuriyz, et al. **The Barefoot Librarian : Library Development in Southeast Asia with Special Reference to Malaysia**. London: Clive Bingley, 1975.

Wormann, Curt D. "Cooperation of National Libraries with Other Libraries in the Same Country and in Other Countries." **UNESCO Bulletin for Libraries** 28 (July-August 1964), pp. 165 - 183.

Wormann, Curt D. "National Libraries in Our Time: The UNESCO Symposium on National Libraries in Europe." **Libri** 9 (1959), pp. 273 - 307.

الملاحق

ملحق (أ)

نموذج استبيان وظائف المكتبة الوطنية

تناولت الدراسات المكتبية الوظائف التالية التي قامت المكتبات الوطنية بادائها خلال السنوات العشر الماضية، فنرجو التكرم بذكر أي الوظائف تقوم مكتبتكم بأدائها، عن طريق وضع دائرة تحدد مستوى أولوية الأداء لهذه الوظائف (١) في المرتبة الأولى (5) أقلها أهمية (NP) لا تمارس.

١ - صياغة المعايير الوطنية الخاصة بنظم تداول المعلومات :

1. Formulating national standards for information handling :

1	2	3	4	5	NP

٢ - جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية :

2. Collecting, preserving, and organizing the country's manuscripts :

1	2	3	4	5	NP

٣ - إصدار الببليوجرافيا الوطنية :

3. Producing the national bibliography :

1	2	3	4	5	NP

٤ - جمع الإنتاج الفكري الأجنبي :

4. Collecting foreign literature, :

أ - ذي العلاقة بالوطن الأم :

a) About the country :

1	2	3	4	5	NP

ب - ما أنتجه أبناء الوطن في الخارج :

b) By the country's authors living abroad :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

ج - الذي يتناول موضوعاً معيناً وفقاً لاحتياجات الوطن :

c) On a particular subject (please specify ____________
____)

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٥ - القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية :

5. Providing a focal point for linkage with and access to international data banks :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٦ - توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين :

6. Providing books for the blind and otherwise handicapped :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٧ - تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية :

7. Developing and maintaining bibliographic data bases relevant to the country :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٨ - القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكرى الوطنى :

8. Acting as the central collection of the nation's literature :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

٩ - المشاركة فى التخطيط للخدمات المكتبية داخل الوطن :

9. Participating in the planning of library services in the country :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

١٠ - توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية :

10. Providing service to the government :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

* نرجو تحديد الخدمة أو الخدمات التى يتم تقديمها :

Please specify service (s) provided :

____

____

١١ - تخطيط وتنسيق عمليات الإعارة بين المكتبات :

11. Planning and coordinating interlibrary lending :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

١٢ - القيام بدور مكتبة الإيداع :

12. Acting as the legal deposit library :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

* **من هو المسئول عن الإيداعات**

Who is responsible for making deposits :

______ Printer — صاحب المطبعة.

______ Publisher — الناشر

______ Author — المؤلف

______ Other (Please Specify__________) — أخرون (نرجو التحديد

Please provide a copy of your legal deposit law and any

نرجو التكرم بتزويدنا بنسخة من قانون الإيداع في بلدكم.

appropriate interpretive literature — وأي مذكرات تفسيرية مناسبة.

١٣ - إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية :

13. Providing access to the library's catalog for other libraries and information agencies :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

١٤ - القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية :

14. Conducting Research on Library techniques :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP |

١٥ - تولي دور الريادة لمكتبات الوطن :

15. Providing leadership to the country's libraries :

1	2	3	4	5	NP

١٦ - توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية :

16. Providing indexing services to articles in the nation's periodicals and newspapers :

1	2	3	4	5	NP

١٧ - توفير مجالات التدريب المتخصص :

17. Providing professional training :

1	2	3	4	5	NP

١٨ - إنتاج الفهرس الوطني الموحد :

18. Producing a national union catalog :

1	2	3	4	5	NP

١٩ - القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة (داخل البلاد وخارجها) :

19. Acting as a center for exchange of publications, nationwide and internationally :

1	2	3	4	5	NP

٢٠ - توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات - الطرق والأساليب - :

20. Providing assistance in information handling techniques (methodology and standards) :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٢١ - القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني :

21. Acting as a national bibliographic center :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٢٢ - إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية المفهرسة كجزء من الكتاب المطبوع :

22. Administering a program for generating cataloging as part of a published book or other information source. (For example, a "Cataloging in Publication (CIP)" or a "Cataloging in Source" program.) :

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

٢٣ - أخرى (أذكرها) :

23. Other Please Specify :

____

____

1 | 2 | 3 | 4 | 5 | NP

الاســـــم : ....

الوظيفـــة : ....

اسم المكتبة : ....

ملحق " ب "

اسماء وعناوين ودول الشخصيات
التي أجابت على استبيان الدراسة

الجزائر :

السيد / محمد بوعياد

مدير المكتبة الوطنية الجزائرية

Algeria :

Mr. Mahmoud Bouayed
Director de la Bibliotheque National d'Algerie
Bibliotheque National
1 Ave. Frantz Fanon
Algiers

الأرجنتين :

د / هوراسيو – هـ – هيرناديز

مدير المكتبة الوطنية الأرجنتينية

Argentina :

Dr. Horacio H. Hernandez
Director
Biblioteca Nacional
Call. Mexico 564, Buenos Aires
Argentina

استراليا :

د / هارسيون بريان

المدير العام

المكتبة الوطنية الاسترالية

Australia :

Dr. Harrison Bryan
Director General
National Library of Australia
Parks Place, Canberra
ACT 2600 Australia

النمسا :

د / ولفجانج دشكوفيتش

أمين المكتبة الوطنية للنمسا

المكتبة الوطنية للنمسا

Austria :

Dr. Wolfgang Duchkowitsch
National Librarian
Oesterreichische Nationalbibliothek
Josefsplatz 1
A-1014 Wien, Austria

Bangladesh :
Dr. K. M. Karim, Director
National Library of Bangladesh
Directorate of Archives and Libraries
106 Central Rd.
Dacca 5, Bangladesh

بنجلاديش :
د / ك. م. كريم
مدير المكتبة
المكتبة الوطنية لبنجلاديش

Belgium :
Denise De Weerdt
Chef de department de la "Bibliographeque Nationale"
Bibliotheque Royale Albert ler
4 blvd. de l'Empereur,
1000 Brussels, Belgium

بلجيكا :
السيد / دنيس دي وردت
رئيس قسم الببليوجرافيا الوطنية
مكتبة البرت الأول الملكية

Botswana :
Miss G. Seame, Director
Botswana National Library Services
P. B. 0036 Gaborone, Botswana

بتسوانا :
الآنسة / ج . سيم
المدير
الخدمات الوطنية لمكتبة بتسوانا

Brazil :
Vera Maria Furstenau
Librarian-Head, SIB (Secao de Informacoes Bibliograficas)
Biblioteca Nacional do Rio de Janeiro
Av. Rio Branco
210-31-zc-21 Rio de Janeiro GB Brazil

البرازيل :
السيدة / فيرا ميرا
فرستينو
كبيرة المكتبيين
رئيسة قسم المعلومات البيليوجرافية /
المكتبة الوطنية لريودي جانيرو

Canada :	**كنـدا :**
Dr. B. H. Anderson	د/ب. هـ. اندرسون
Chief, Library Documentation Center	رئيس مركز مكتبة الوثائق
National Library of Canada	المكتبة الوطنية الكندية
395 Wellington Street
Ottawa, Ontario KlA ON4, Canada

Denmark :	**الدنمارك :**
Mr. Palle Birkelund	السيد / بول بركلاند
National Librarian	أمين المكتبة
Kongelige Bibliotek	المكتبة الملكية
Christians Brygge 8, DK-1219
Copenhagen, Denmark

Finland :	**فنلنـدا :**
Mr. Esko Hakli	السيد / اسكو هاكلي
Professor, Librarian	أمين المكتبة
Helsingin Yliopiston Kirjasto (Helsinki University Library)	مكتبة جامعة هلسنكي
P.O. Box 312 00171 Helsinki 17, Finland

France :	**فرنسـا :**
Mme. Francoise Finelli	السيد / فرانسواز فينيلي
Conservateur au Centre Bibliographique National	مراقبة المركز الوطني البيليوجرافي
Bibliotheque National	المكتبة الوطنية لفرنسا
58 rue Richelieu, F-75084
Paris Cedex 02, France

Germany,Federal Republic:

Rolf-Dieter Saevecke
Deutsch Bibliothek
Zeppelinallee 4-8
D 6000 Frankfurt am Main 1
Federal Republic of Germany

Dr. F. G. Kaltwasser, Director
Bayerische Staatsbibliothek
D-8000 Muenchen 34, Ludwig-strasse 76
Federal Republic of Germany

ألمانيا :

رولف - ديتر سافيك
المكتبة الألمانية
فرانكفورت

د / في. ج. كالتويسر
مدير مكتبة ولاية بافاريا

Greece :

Mrs. Antigone Dourdoune
Director
National Library of Greece
Panepistemiou Street
Athens, Greece

اليونان :

السيد / انتيجون دوردون
المدير
المكتبة الوطنية اليونانية

Ireland, Republic of :

Mr. Alf MacLochlainn, Director
National Library of Ireland
Kildare Street, Dublin
Republic of Ireland

إيرلندا :

السيد / الف ماكلاين
المدير
المكتبة الوطنية الإيرلندية

Japan :

Mr. K. Okamura
Director, Division for Interlibrary Services
National Diet Library
10-1, 1-chome, Nataga-cho, Chiyoda-ky Tokyo, Japan

اليابان :

السيد / ك. اوكامورا
مدير قسم الخدمات المكتبية
المكتبة الوطنية البرلمانية

Jordan : — **الأردن :**

Dr. Ahmed H. Sharkas
Director General, Documentation and National Archives
Annan-Jabal amman-Third Circle New Ins. Bldg
4th Floor B. O. Book 6070
Amman, Jordan

د / أحمد شركس
المدير العام
الوثائق والأرشيف الوطني

Kuwait : — **الكويت :**

Mr. Suliman Kalender
Director of Libraries
Kuwait University, Kuwait

السيد / سليمان كالندر
مدير المكتبات

Malaysia : — **ماليزيا :**

Dr. D.E.K. Wijasuriya, Deputy Director General
National Library of Malaysia
7th Floor, U.M.B.C. Bldg.
Jalan Sultan Sulaiman, Kuala Lumpur 01-33, Malaysia

د / د.ا.ك. ويجاسوري
نائب المدير العام
المكتبة الوطنية لماليزيا

Mexico : — **المكسيك :**

Mtra, Maria Del Carmen Ruiz Castaneda, Directora
Biblioteca National De Mexico
Republica de El Salvador 70
Mexico 1 D.F.

ماريا ديل كاستنيدا
المدير
المكتبة الوطنية لجمهورية المكسيك

Netherlands : — **هولندا :**

P. A. Tichelaar
Deputy Head Librarian
Koninklijke Bibliotheek (Royal Library)
Lange Voorhout 34, Den Haag, Netherlands

ب.ا. تاييشلار
نائبة كبير المكتبيين
المكتبة الملكية

New Zealand :

Ms. Mary A Ronnie
National Librarian
National Library of New Zealand Private Bag
Wellington 1, New Zealand

نيوزيلندا :

السيدة / ماري ١. روني
أمينة المكتبة الوطنية
المكتبة الوطنية لنيوزيلندا

Nigeria :

Mr. A. Olu. Olafioye
Chief Mechanised Services Division
National Library of Nigeria
4 Wesley St. P.M.B.O. 12626, Lagos, Nigeria

نيجيريا :

السيد / ا - ولو اولافياو
رئيس خدمات المكتبة
المكتبة الوطنية النيجيرية

Norway :

Mr. John Brandrud, Director
Universitetsbiblioteket i Oslo
Drammensveien 42 Oslo 2, Norway

النرويج :

السيد / جون براندرد
المدير
المكتبة الجامعية في اسلو

Pakistan :

Mr. Abdulhafeez Akhtar
Project Director
National Library of Pakistan
c/o Dept. of Libraries, Stadium Rd.
Karachi 5 Pakistan

الباكستان :

السيد / عبدالحفيظ اختر
مدير المشروع
المكتبة الوطنية الباكستانية

Philippines :

Dr. Serafin Quiason, Director
The National Library of the Philippines
T.M. Kalaw St. P.O.B. 2926 Ermita
Manila, Republic of the Philippines

الفلبين :

د / سيرفين كويزون
المدير
المكتبة الوطنية الفلبينية

Philippines :

Mrs F. E. Dillsworth, Chief Librarian
Sierra Leone Library Board
P.O.B. 326 Freetown, Sierra Leone

سيراليون :

السيدة/ج. ي. ديلورث
رئيس المكتبيين
مجلس مكتبة سيراليون

Singapore :

Cheong Kwai Liew
Services Librarian, for Director
National Library of Singapore
Stamford Rd.
Singapore 6

سنغافورة :

شينج كوي ليو
أمين الخدمات
المكتبة الوطنية في سنغافورة

Spain :

Mr. M. Carrion, Director
Biblioteca Nacional
Paseo de Calvo Sotelo 20
Madrid 1, Spain

أسبانيا :

السيد / م. كاريون
المدير
المكتبة الوطنية لأسبانيا

Sudan :

Mr. Abdel Rahman El-Nasri, Librarian
Library of the University of Khartoum
P.O.B. 321 Khartoum, Sudan

السودان :

السيد / عبدالرحمن الناصري
أمين المكتبة
مكتبة جامعة الخرطوم

Sweden :

Dr. Lars Tynell, National Librarian
Kungl. Biblioteket
Box 5039, S-102 41
Stockholm, Sweden

السويد :

د / لارس تاينيل
أمين المكتبة الوطنية

Switzerland : **سويسرا :**

Dr.F. F. Maier, Director
Bibliotheque nationale Suisse
Hallwystrasse 15, Ch-3003
Bern, Switzerland

د. ف. ج. مايير
المدير
المكتبة الوطنية لسويسرا

Taiwan : **تايوان :**

Dr. C. K. Wang, Director
National Central Library
43 Nan Hai Rd.
Taipei, Taiwan

د / س. ك. وانج
المدير
المكتبة الوطنية المركزية

Thailand : **تايلند :**

Mrs. Kullasap Gesmankit, Director
National Library of Thailand
Samsen Rd
Bangkok 3, Thailand

السيدة / كالارساب جسمانكيت
المكتبة الوطنية لتايلند

Tunisia : **تونس :**

Mr. A. Ajmi
Bibliotheque nationale
Tunis, Tunisia

السيد / ع عجمي
المكتبة الوطنية

Turkey : **تركيا :**

Mr. Atinay Serndli
Assistant Director
Milli Kutuphane (Turkish National Library)
Yenisehir Andara, Turkey

السيد / اتيناي سرندل
مساعد المدير
ميلي كتبخانه – المكتبة الوطنية

United Kingdom, Scotland :	**المملكة المتحدة - سكوتلاندا :**
Dr. E.F.\D. Roberts, Librarian	د. ي. في ... روبرتز
National Library of Scotland	أمين المكتبة
George IV Bridge	المكتبة الوطنية لسكوتلاندا
Edinburgh EH8 9LJ Scotland, United Kingdom	
United Kingdom, Wales :	**المملكة المتحدة - ويلز :**
Dr. R. Geraint Fruffydd, The Librarian	د / ر. جيرافيد
National Library of Wales	أمين المكتبة الوطنية - ويلز
Aberystwyth, Dyfed SY23 3BU Wales, United Kingdom	
United States of America :	**الولايات المتحدة الأمريكية :**
Mr. Warren Tsuheish	السيد / وارن تسهيش
Director, Area Studies	المدير ، الدراسات الميدانية
Library of Congress	
Washington, D.C. 20540	
Mr. George N. Atiyeh	السيد / جورج. ن. عطية
Head, Near East Section	رئيس قسم الشرق الأدنى
Library of Congress	
Washington, D.C. 20540	
Venezuela :	**فنزويلا :**
Mr. Thomas McGinn	السيد / توماس ماكيجن
Permanent Adviser, Technical Services Program	المستشار الدائم
	برنامج الخدمات الفنية
Biblioteca Nacional	المكتبة الوطنية لفنزويلا
Apartado 6525	
Garacas, Venezuela	

ملحق " ج "

وظائف ٤١ مكتبة وطنية في العالم

هذا الملحق يوضح الوظائف التي تؤديها ٤١ مكتبة وطنية حول العالم.. وقد أخذت المعلومات الواردة فيه من تحليل الاستبيان الخاص بهذه الدراسة. وقد رتبت الوظائف راسياً كما ورد في الفصل الثالث.. أما الدول فقد رتبت أفقياً وتحت كل اسم دولة، وأمام الوظيفة وضعت أولويات أداء تلك الوظائف من (١-٥) أما الحرف (N) فيدل على عدم أداء تلك الوظيفة أما الحرف (X) فيدل على أن ليس هناك إجابة من المكتبة.. بالنسبة للوظيفة الأولى وهي " القيام بدور مكتبة الإيداع " فقد وضعت بعض الحروف التوضيحية التي تدل على المسئول عن الإيداع في المكتبة الوطنية وهي (P) الناشر (R) (الطابع (AA) المؤلف.

المكتبة الوطنية في :

	الجزائر Algeria	الأرجنتين Argentina	استراليا Australia	النمسا Austria	بنجلاديش Banglad	بلجيكا Belgium	بتسوانا Botswana	البرازيل Brazil
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	**1 / PR**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / P R**	**1 / P**	**1 / PRA**	**1 / P**	**1 / PA**
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	2	1	4	1	1	1	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	1	1	2	1	1	1	1	1
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1	1	1	1	1	1	1	1
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	1	1	1	1	1	1	N	3
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	3	1	1	3	1	1	1	5
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	1	N	1	5	1	4	1	3
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	2	N	2	1	1	1	x	2
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	3	1	3	1	1	1	N	4
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	1	1	3	1	1	1	1	2
إصدار فهرس وطني موحد.	N	N	2	N	N	1	N	4
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	3	1	2	1	1	x	N	5
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	3	N	3	1	1	1	N	N
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	3	N	2	2	1	1	N	3
توفير مجالات التدريب المتخصص.	3	1	N	1	N	1	N	5

	الجزائر Algeria	الأرجنتين Argentina	استراليا Australia	النمسا Austria	بنجلاديش Banglad	بلجيكا Belgium	بتسوانا Botswana	البرازيل Brazil
توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.	N	N	3	5	2	1	N	N
صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.	N	N	4	5	N	1	N	4
القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.	N	N	4	2	N	1	N	N
توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات الطرق والمقاييس.	4	1	4	5	N	1	N	5
إدارة برنامج خاص باعداد البيانات البيليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.	N	N	2	N	N	N	N	N
القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.	N	1	5	4	N	x	N	5
توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.	N	5	4	5	N	3	N	N

	كندا Canada	دنمارك Denmark	فنلدنا Finland	فرنسا France	ألمانيا الشرقية Grmny-Fra	ألمانيا الغربية Grmny-Mun	قبرص Greece	إيرلندا Ireland
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	**1 / P**	**1 / R**	**1 / PR**	**1 / PR**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / PRA**	**1 / P**
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1	1	3	2	1	1	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	2	1	1	3	1	1	3	1
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1	N	1	1	1	1	N	N
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	1	3	1	1	1	2	N	1
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	1	x	3	1	1	2	N	N
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	4	1	5	4	1	1	1	1
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	3	1	1	2	1	2	1	5
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	5	1	4	3	2	3	N	5
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	2	1	N	2	N	2	N	N
إصدار فهرس وطني موحد.	1	1	1	2	N	1	N	N
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	3	N	2	3	N	1	N	x
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	2	5	3	3	N	1	N	N
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	2	3	5	N	N	4	N	N
توفير مجالات التدريب المتخصص.	N	N	N	5	5	2	N	N

	كندا Canada	دنمارك Denmark	فنلدنا Finland	فرنسا France	ألمانيا الشرقية Grmny-Fra	ألمانيا الغربية Grmny-Mun	قبرص Greece	إيرلندا Ireland
توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.	N	N	N	N	N	5	N	N
صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.	2	N	N	2	N	2	N	N
القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.	2	2	N	N	N	5	N	N
توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات " الطرق والمقاييس ".	2	x	N	2	5	2	N	N
إدارة برنامج خاص باعداد البيانات الببليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.	1	N	N	N	1	N	N	N
القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.	N	5	N	5	N	5	N	N
توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.	N	N	N	N	x	5	N	N

	اليابان Japan	الاردن Jordan	الكويت Kuwait	ماليزا Malaysia	المكسيك Mexico	هولندا Nethrlnds	نيوزيلاندا N-Zealand	نيجيريا Nigeria
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	**1 / P**	**1 / PA**	**N**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / PRA**
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1	5	2	1	1	1	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	1	2	1	2	4	2	1	1
إصدار البيليوجرافيا الوطنية.	1	1	1	1	1	1	1	1
القيام بدور المركز البيليوجرافي الوطني.	1	1	1	1	2	1	1	1
تطوير وصيانة قاعدة معلومات بيليوجرافية وطنية.	1	2	1	3	1	2	4	1
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	1	3	1	3	4	1	1	5
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	1	N	1	2	1	2	2	1
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	1	1	2	2	4	2	3	3
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	1	N	N	3	N	2	2	2
إصدار فهرس وطني موحد.	3	1	1	2	5	1	1	1
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	2	3	1	1	3	N	2	1
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	2	2	N	3	N	1	1	1
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	1	1	1	2	4	N	1	1
توفير مجالات التدريب المتخصص.	3	1	1	2	2	5	N	3

	اليابان Japan	الاردن Jordan	الكويت Kuwait	ماليزيا Malaysia	المكسيك Mexico	هولندا Nethrlnds	نيوزيلاندا N-Zealand	نيجيريا Nigeria
توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.	3	1	1	2	2	5	2	3
صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.	3	N	1	5	3	N	2	1
القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.	2	N	N	2	5	N	1	2
توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات الطرق والمقاييس.	3	3	1	4	5	N	3	3
إدارة برنامج خاص باعداد البيانات البيليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.	N	N	1	2	5	1	4	1
القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.	2	N	5	N	2	3	N	1
توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.	2	N	5	4	3	N	5	N

	النرويج Norway	باكستان Pakistan	الفلبين Phillip.	سيراليون S. Leone	سنغافورة Singapore	اسبانيا Spain	السودان Sudan	السويد Sweden
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	**1 / R**	**1 / P**	**1 / P**	**1 / PA**	**1 / P**	**1 / R**	**1 / RA**	**1 / R**
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1	1	1	1	1	1	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	1	1	1	2	1	1	1	1
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1	1	1	1	1	x	1	1
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	1	1	1	N	1	N	1	1
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	1	N	1	N	2	4	1	1
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	N	1	1	1	1	2	5	3
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	1	N	2	x	1	N	5	5
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	N	1	1	2	1	N	5	3
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	1	3	1	N	1	3	2	5
إصدار فهرس وطني موحد.	1	N	1	N	1	4	N	1
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	x	N	1	x	1	N	1	N
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	1	N	4	N	1	1	N	3
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	x	1	2	5	1	5	5	N
توفير مجالات التدريب المتخصص.	x	N	1	N	3	N	1	5

	النرويج Norway	باكستان Pakistan	الفلبين Phillip.	سيراليون S. Leone	سنغافورة Singapore	اسبانيا Spain	السودان Sudan	السويد Sweden
توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.	1	N	2	N	1	N	5	N
صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.	N	N	2	N	2	5	N	N
القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.	X	N	2	N	2	3	N	5
توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات الطرق والمقاييس.	N	N	2	N	2	5	5	N
إدارة برنامج خاص باعداد البيانات الببليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.	N	N	1	N	N	4	N	3
القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.	3	N	5	X	2	N	5	N
توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.	X	N	N	N	2	5	N	N

	سويسرا Switz.	تايوان Taiwan	تايلاند Thailand	تونس Tunisia	تركيا Turkey	اسكتولندا UK-Scot	ويلز UK-Wales
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	N	1 / A	1 / R	1 / PR	1 / P	1 / P	1 / P
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1	1	1	1	1	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	1	1	1	1	1	1	1
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1	1	1	1	1	1	1
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	5	1	1	1	1	1	1
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	N	1	1	1	1	1	1
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	4	1	1	X	1	1	1
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	1	1	3	1	2	1	2
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	3	1	1	1	2	1	N
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	N	1	1	1	1	N	2
إصدار فهرس وطني موحد.	1	1	1	N	1	1	2
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	N	1	1	N	5	1	1
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	2	1	1	N	1	1	1
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	4	3	1	1	N	N	N
توفير مجالات التدريب المتخصص.	4	1	3	1	2	3	2

ويلـز UK-Wales	اسكتولندا UK-Scot	تركيا Turkey	تونس Tunisia	تايلاند Thailand	تايوان Taiwan	سويسرا Switz.	
1	N	1	N	1	1	3	توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.
N	N	3	X	3	1	N	صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.
N	1	1	N	1	3	N	القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.
N	N	2	N	2	N	N	توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات الطرق والمقاييس.
N	N	2	N	1	3	N	إدارة برنامج خاص باعداد البيانات البيليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.
3	3	5	N	1	3	N	القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.
N	N	4	N	N	1	N	توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.

	أمريكا USA-LC	فنزويلا Venezuela
القيام بدور مكتبة الإيداع القانوني.	1 / P	1 / PRA
القيام بدور الجهة المركزية لتجميع الإنتاج الفكري.	1	1
جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.	1	1
إصدار الببليوجرافيا الوطنية.	1	1
القيام بدور المركز الببليوجرافي الوطني.	1	1
تطوير وصيانة قاعدة معلومات ببليوجرافية وطنية.	1	1
جمع وحفظ وتنظيم المخطوطات الوطنية.	1	5
إتاحة المجال للمكتبات الأخرى والجهات الخاصة بتوفير المعلومات للاستفادة من فهرس المكتبة الوطنية.	1	1
المشاركة في التخطيط للخدمات المكتبية في الوطن.	1	1
القيام بدور مركز تبادل الأعمال المنشورة داخل البلاد وخارجها.	1	4
إصدار فهرس وطني موحد.	1	1
تولي دور الريادة لمكتبات الوطن.	1	1
تخطيط وتنسيق عمليات بين المكتبات.	1	4
توفير الخدمات المكتبية للجهات الحكومية.	1	2
توفير مجالات التدريب المتخصص.	1	2

فنزويلا Venezuela	أمريكا USA-LC	
5	1	توفير خدمات التكشيف للدوريات والصحف الوطنية.
3	1	صياغة معايير خاصة بنظام تداول المعلومات.
3	1	القيام بدور الجهة المركزية المسئولة عن الاتصال وتبادل المعلومات مع بنوك المعلومات الدولية.
3	1	توفير المساعدات اللازمة في تكنولوجيا تداول المعلومات الطرق والمقاييس.
2	1	إدارة برنامج خاص بإعداد البيانات الببليوجرافية (المفهرسة) كجزء من الكتاب المطبوع.
3	1	القيام بالدراسات الخاصة بالأساليب الفنية المكتبية.
2	1	توفير الكتب الخاصة بالمكفوفين والمعاقين.

الكتـــاب

- في دراسات المكتبات والمعلومات تتنوع الاهتمامات.. وتختلف تبعًا لتوسع المجال وتفرع خدماته.. والمكتبات الوطنية.. مجال اهتمام لم يحظ بعد بذلك الاهتمام والدراسة والتعمق الذي حظيت به بقية المكتبات، ويرجع ذلك إلى محدودية المواد الأساسية المنشورة عن هذا النوع من المكتبات سواء باللغة الانجليزية أو العربية.. وحتى مجال البحث العلمي في المكتبات الوطنية انحصر في أوراق محدودة قدمت في بعض المناسبات الدولية لتحديد الوظائف.. وبعض الرسائل العلمية التي تعرضت لتاريخ ونشأة مكتبات وطنية في دول معينة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.
- وعندما قام المؤلف بترجمة هذه الدراسة إلى اللغة العربية وجد أن الحاجة الملحة للمتخصص العربي وكذلك المهتم بهذا المجال هي (المكتبة الوطنية) كنوع منفصل من أنواع المكتبات له تاريخه ووظائفه.. وهو ما ينقص المكتبة ومجال علم المكتبات والمعلومات.
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة، أن للمكتبة الوطنية أهمية كبرى في البلاد النامية، وبالأخص في ميدان المعلومات والثقافة العامة.

المؤلف :

- د. **عبدالعزيز محمد النهاري** من مواليد جدة في ١٠/٨/١٣٦٩هـ.
- حصل على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في المكتبات عام ١٣٩٧هـ.
- حصل على الماجستير في المكتبات والمعلومات من جامعة ميتشجان الغربية ١٩٧٩م، والدكتوراه في المكتبات والمعلومات من جامعة كاليفورنيا – لوس أنجلوس عام ١٩٨٢م.
- يعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز ورئيسًا لتحرير جريدة البلاد.
- عضو جمعية المكتبات الأمريكية.
- عضو مركز الدراسات العربي – الأوربي – باريس.
- عضو اللجنة الإعلامية لمشروع مركز رعاية الأطفال المعوقين بمكة.
- له عدد من المؤلفات والبحوث المنشورة.

ISBN 9960-00-017 - 6

ردمك ٩٩٦٠-٠٠-١٧-٦

مركز راسا – ت ٤٥٨٣٦٦٨